ديوان
النمر بن تولب العكلي

جمع وشرح وتحقيق
الدكتور محمد نبيل طريفي

دار صادر
بيروت

ديوان
النمر بن تولب العكلي

جمع وشرح وتحقيق
الدكتور محمد نبيل طريفي

دار صادر
بيروت

ديوان
النَّمِر بن تَوْلَب العُكْلي

الطبعة الأولى

2000

دار صادر

تأسست سنة ١٨٦٣

ص . ب ١٠ بيروت ، لبنان

© DAR SADER *Publishers*
P.O.B. 10 Beirut, Lebanon

Fax: (961) 4.910270
e-mail: dsp@darsader.com
http: www.darsader.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

أستهل هذا الكتاب بحمد الله والصلاة والسلام على أنبيائه ورسله ، وبعد :

تعود رغبتي في تحقيق الدواوين الشعرية القديمة إلى وقت قديم مضى ، قبل عملي في تحقيق منتهى الطلب - سيصدر قريباً عن دار صادر - وبعد فراغي من تحقيق منتهى الطلب ازدادت الرغبة أكثر .

لا سيما أنني وضعت نصب عينيّ خلال تحقيقي للمنتهى مقارنة هذا المخطوط بدواوين الشعراء الذين وردت لهم قصائد في المنتهى بغية الاستفادة من جهود الإخوة الباحثين المحققين ، ونخص الدواوين المصنوعة من قبل علماء أجلاء قدماء ، الاستفادة من شروحهم وتعليقاتهم . إضافة إلى ذكر خلاف الرواية إن وجد بين الديوان والمخطوط ، وثالثاً لتصحيح التصحيف الموجود في المخطوط .

خلال تحقيقي للمنتهى تكشف لي بعض الهنات في بعض الدواوين المجموعة زعزع ثقتي العلمية بها ، وذلك - فيما أعتقد - ناتج عن الخلافات التي رأيتها بين بعض الدواوين والمنتهى ، لا سيما في الدواوين المجموعة .

فلقد اعتمد الإخوة الباحثين على مخطوط مصري للمنتهى منقول بخط العالم الشنقيطي - فيما أعلم - وكغيره من المخطوطات جاء مليئاً بالتصحيف والتحريف، فبعض هؤلاء الباحثين سهى عن أخطاء المخطوط ، وبعضهم وقع في مأزق التصحيح ، وهو عملية صعبة .

من هنا قررت العمل جاهداً على سدّ بعض هذا النقص ، ومحاولة إعادة تحقيق وجمع بعض الدواوين التي جاءت مليئة بالتصحيف ، وكما قلت كان ذلك ناتجاً عن تصحيفات المخطوط ، إضافة إلى عدم اتباع أصول التحقيق العلمي في بعض هذه الدواوين .

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى تبين لي وجود الكثير من الأشعار الموجودة في المنتهى ، وهي ساقطة من طبعات دواوين هؤلاء الشعراء ، وهذا دافع آخر لتحقيق هذه الدواوين ، فمثلاً وجدت أن هناك حوالي /200/ بيت للأحوص الأنصاري ساقطة من جميع طبعات دواوينه العراقية والمصرية واللبنانية ، وهذا العدد بمفرده يشكل ديواناً ، فكيف إذا كان جزءاً من الديوان .

وإذا كنا نحترم جهد أولئك الباحثين ، ونعدّ لهم فضل الريادة ، فإن الواجب العلمي يدعونا لإعادة النظر في تحقيق هذه الدواوين وشرحها . وكنت قد أطلقت دعوة واضحة في مقدمتي للمنتهى ، دعوة إلى جميع الإخوة الباحثين للاستفادة من المنتهى ونصوصه .

أبدأ بديواني النمر بن تولب العكلي ، والأحوص الأنصاري ، أرجو أن أكون قد قدمت جهدي فيهما ، كما أسأل الله العون والتوفيق .

وآخر دعوانا أن الحمد لله

اللاذقية في التاسع من رجب 1420 هـ

الموافق الثامن عشر من تشرين الأول 1999 م

د . محمد نبيل طريفي

النَّمر بن تولب العُكلي

حياته ـ شعره

نسبه :

هو النَّمِرُ بنُ تولب[1] بن زهير[2] بن أُقَيْش بن عبد بن كعب بن عوف بن الحارث ابن عوف بن وائل[3] بن قيس بن عُكْل ـ واسم عُكْل : عوف بن عبد مناة[4] ـ بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار[5] . والشاعر عُكْلي منسوب إلى عُكل ـ بضم العين المهملة ، وسكون الكاف ـ وهي أمَةٌ ، كان تزوجها عوف بن قيس بن وائل بن عوف بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة ، فولدت له ثلاث بنين ، ثم مات فحضنتهم عكل ، فنسبوا إليها[6] .

1 في الكامل في اللغة 127/1 : « كل نمر في العرب كالنمر بن قاسط وغيره مكسور النون مجزوم الميم ، إلا النمر بن تولب ، عن ابن دريد . قال أبو حاتم : يقال النَّمْر بفتح النون وتسكين الميم».

2 ... بن زهير : ساقطة من نسبه في طبقات فحول الشعراء . وفيه ص159 : « ... بنْ أقيش بن عبد الله بن كعب بن عوف بن الحارث بن عديّ بن عوف .... » .

3 تتفق معظم المصادر التي ترجمت للنمر على تسلسل نسبه بهذه الرواية . انظر الطبقات 26/7 ، وجمهرة أنساب العرب ص199 ، والاستيعاب 1531/4 ، والتهذيب 474/10 .

4 في الأغاني 273/22 : « بن عبد مناف » . وهو تصحيف ظاهر .

5 انظر ترجمته في الطبقات الكبرى 26/7 ، وطبقات فحول الشعراء ص159 ، والشعر والشعراء ص227 ، والكامل في اللغة 219/1 ، والأغاني 273/22 ، وجمهرة أنساب العرب ص199 ، وسمط اللآلئ 285/1 ، والخزانة 312/1 ، وشرح أبيات المغني 393/1 .

6 الخبر في الخزانة 312/1 ، وشرح أبيات المغني 393/1 .

ولقد انفرد ابن حزم في جمهرة أنسابه بذكر شاعرين ، كل واحد منهما ، اسمه النمر بن تولب . يقول ابن حزم[1] : « والنمر بن تولب بن زهير بن أقيش .... بن وائل ، الشاعر ، وهو الذي روى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : صوم .... وفي النمر بن قاسط : النمر بن تولب ، شاعر أيضاً » .

وكان يكنى بأبي قيس[2] ، وبأبي ربيعة[3] .

زمنه :

كان النمر بن تولب شاعراً مقلاً مخضرماً ، عاش في الجاهلية ، وأدرك الإسلام وهو كبير ، وأسلم ، وحسن إسلامه . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكتب له كتاباً ، فكان في أيدي أهله[4] . وهو القائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم[5] :

إنّا أتيناكَ وقد طالَ السَّفرْ

نقودُ خيلاً ضمّراً فيها عَسَرْ

نطعمها الشّحمَ إذا عَزَّ الشَّجرْ

والخيلُ في إطعامها اللّحمَ ضَرَرْ

وعمّر النمر عمراً طويلاً ، فكان هجّيراه : أصبحوا الراكب ! أغبقوا الراكب ! لعادته التي كان عليها[6] .

كما تذكر بعض المصادر القديمة ، أن ابنه ربيعة أسلم أيضاً ، وهاجر إلى الكوفة.

1 جمهرة أنساب العرب ص199 .

2 كنى الشعراء ، ومن غلبت كنيته على اسمه ص294 ، نوادر المخطوطات .

3 شرح شواهد المغني للسيوطي ص181 .

4 الأغاني 273/22 .

5 الشعر والشعراء ص227 .

6 طبقات فحول الشعراء ص162 ، والشعر والشعراء ص227 .

وخبر وفادة النمر على النبي صلى اللـه عليه وسلم تتفق عليه المصادر القديمة ، وعلى الكتاب الذي كتبه له رسول اللـه ، صلوات اللـه عليه .

يذكر محمد بن سلام الجمحي الخبر في طبقاته ، فيقول[1] : « وذكر خلاّدُ بنُ قُرّةَ ابن خالد السَّدُوسي ، عن أبيه ، وعن سعيد بن إياس الجُريري ، عن أبي العلاء يزيد بن الشِّخّير ، أخي مُطَرِّف بن عبد اللـه ، قال[2] :

بينما نحن بهذا المربد جلوسٌ[3] ، إذْ أتى علينا أعرابيٌّ أشعث الرأس ، فوقف علينا، فقلنا : واللـه لكأن هذا ليس من أهل هذا البلد ! قال : أجل واللـه ! وإذا معه قطعةٌ من جرابٍ ، أو أديم ، فقال : هذا كتاب كتبه لي محمد رسول اللـه صلى اللـه عليه . فأخذناه فقرأناه ، فإذا فيه :

بسم اللّه الرَّحمن الرَّحيم

هذا كتابٌ من محمد رسول اللـه صلى اللـه عليه ، لبني زهير بن أُقَيش ـ قال الجريري : هو حيٌّ من عُكل ـ ، إنكم إنْ شهدتم أنْ لا إله إلا اللـه ، وأني رسولُ اللـه ، وأقمتم الصلاة ، وآتيتم الزكاة ، وفارقتم المشركين ، وأعطيتم الخمس من الغنائم ، وسهمَ ذي القربى ، والصَّفيّ ـ وربما قال : وصفيّه[4] ـ فأنتم آمنون بأمان اللـه وأمان رسوله .

فقال لهم القوم : حدّثنا ، أصلحك اللـه ، بما سمعت من رسول اللـه صلى اللـه عليه .

---

1 طبقات فحول الشعراء ص162 – 164 ، والأغاني 274/22 – 275 نقلاً عن الطبقات .

2 هذا الخبر رواه أبو عبيد بن سلام في كتاب الأموال ص11 ، وابن سعد في الطبقات الكبرى 26/7، وابن حزم في جمهرة الأنساب ص199 ، وابن عبد البر في الاستيعاب 1532/4 .

3 المربد : سوق كانت بالبصرة ، ثم صار محلّة عظيمة ، تجتمع فيه الشعراء والخطباء .

4 سهم ذي القربى : سهم النبي صلى اللـه عليه وسلم . والصفي : ما اختاره واصطفاه رسول اللـه من الغنيمة .

قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه ، يقول : صَوْمُ شهر الصَّبر ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، يذهبن وَحَرَ الصدر[1] . فقال له القوم : أأنت سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه ؟ قال : ألا أراكم تخافون أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه ؟ لا حدَّثتكم حديثاً ! ثم أومأ بيده إلى صحيفته ، ثم انصاع مدبراً .

ففي حديث قُرّة عن يزيد ، فقيل لي لمّا ولّى : هذا النَّمرُ بنُ تولبٍ العكليُّ الشاعر » .

حياته :

لا نعرف شيئاً كثيراً عن حياة النمر بن تولب ، لأن مصادرنا القديمة التي تكلمت عليه قليلة ، وهي لم تسهب في الحديث عن جاهليته ، وكانت النتيجة أننا جهلنا حياته ، ولم نكد نعرف منها تفاصيل تفسح أمامنا طريق البحث في رسم أطرافها وتبيان معالمها بوضوح .

فليس أمامنا إلا الرجوع إلى الأخبار القليلة الصغيرة المبثوثة هنا وهناك ، وإلى ديوانه نستقري شعره ، لعل ذلك يفيدنا في مجال البحث في حياته .

في حياة النمر بن تولب حادثة كان لها الأثر الواضح في حياته الجاهلية ، هي حادثة زوجته جمرة . يذكر الأصفهاني في الأغاني الخبر ، فيقول[2] :

« كان للنمر بن تولب أخٌ يقال له : الحارث بن تولب ، وكان سيداً معظماً ، فأغار الحارث على بني أسد ، فسبى امرأة منهم ، يقال لها جَمْرَة بنت نوفل ، فوهبها لأخيه النمر بن تولب ففركته[3] ، فحبسها ، حتى استقرّت ، وولدت له أولاداً ، ثم قالت له في بعض أيامها : أزرني أهلي ، فإني قد اشتقتُ إليهم ، فقال لها : إني أخاف إنْ صرتِ إلى أهلك أن تغلبيني على نفسك ، فواثقته لترجعنّ إليه .

---

1 وحر الصدر : ما يكون فيه من الغش والوساوس والغيظ . وفي رواية أخرى : وغر الصدر : وهو الغلّ والعداوة والحقد والغيظ .

2 الأغاني 276/22 – 277 .

3 فركته : أبغضته ، وهو خاص بالزوجين ، وهي فارك .

فخرج بها في الشهر الحرام ، حتى أقدمها بلاد بني أسد ، فلما أطلّ على الحي تركته واقفاً ، وانصرفت إلى منزل بعلها الأول ، فمكثت طويلاً ، فلم ترجع إليه ، فعرف ما صنعت وأنها اختدعته فانصرف ، وقال :

جَزَى اللّه عنّا جَمرة ابنة نوفلٍ جزاءَ مُغِلٍّ بالأمانة كاذبِ
لهان عليها أمسِ موقفُ راكبٍ إلى جانب السّرحات أخيبِ خائبِ
وقد سألَتْ عنّي الوشاة ليكذبوا عليّ وقد أبليتها في النّوائبِ
وصدت كأن الشّمس تحت قناعها بدا حاجبٌ منها وضنّت بحاجبِ

..... وقال فيها أشعاراً كثيرة يطول ذكرها » .

وفي خبر آخر يسوقه صاحب الأغاني ، يذكر فيه حجّه ولقاءه بجمرة ، فيقول[1] : « حجّ النمر بن تولب بعد هرب جمرة منه ، فنزل بمنًى ، ونزلت جمرةُ مع زوجها قريباً منه ، فعرفته ، فبعثت إليه بالسلام ، وسألته عن خبره ، ووصّته خيراً بولده منها ، فقال :

فحيّيتِ عنْ شحطٍ بخيرِ حديثنا ولا يأمنُ الأيّامَ إلا المضلّلُ
يودّ الفتَى طولَ السلامة والغنى فكيف يرى طول السلامة يفعلُ».

هذه الحادثة ــ ترك زوجه له ــ تركت أثراً واضحاً في شعره وحياته ، لما كان يكنه لها من محبة كبيرة ، واحترام شديد ، وخوفٍ منها على تركه ، ولعلنا لا نبالغ ــ مع أننا نشك بفقدان جزء كبير من شعره ــ إذا قلنا أنه كان من الشعراء المتيمين في الشعر الغزلي ، فترك جمرة له ، أجّج في نفسه اللوعة من الفراق ، والحزن والألم لفقدان الزوجة الحبيبة ، قال فيها أشعاراً كثيرة تنم عما يجيش به صدره .

وعندما ماتت جمرة ووصله خبر نعيها ، حزن عليها ، وأبعد في حزنه . يروي صاحب الأغاني الخبر بقوله[2] : « لما بلغ النمر بن تولب أن امرأته جمرة توفيت ،

---

1 الأغاني 277/22 .

2 الأغاني 279/22 .

نعاها له رجلٌ من قومه ، يقال له حِزام أو حرام ، فقال :

ألـم تَـرَ أنّ جـمـرةَ جـاءَ مِـنـهـا ... بـيـانُ الـحـقِّ إنْ صدقَ الـكـلامُ
نـعـاهـا بـالـنّـديِّ لـنـا حــزامٌ ... حـديـث ما تـحـدّث يـا حَـرامُ
فلا تـبـعـد وقد بعدَتْ وأجـرى ... على جدثٍ تضمّنها الغمامُ».

ويبدو أن حادثة ترك زوجته له ، أثرت عليه ، حتى خيف على عقله ، كما يبدو أن ذلك أثّر في نفسه حتى عزف عن الحياة ، وفارق الجماعة ، يصف صاحب الأغاني حاله ، فيقول[1] :

« لـمّا فارق النمر بن تولب امرأته الأسدية جزع عليها ، حتى خيف على عقله، ومكث أياماً لا يطعمُ ، ولا ينام ، فلما رأت عشيرته منه ذلك ، أقبلوا عليه يلومونه ، ويعيرونه ، وقالوا : إن في نساء العرب مندوحةً ومتّسعاً ، وذكروا له امرأة من فخذه الأدنين يقال لها دعد ، ووصفوها له بالجمال والصلاح ، فتزوجها ووقعت من قلبه ، وشغلته عن ذكر جمرة ، وفيها يقول :

أهيمُ بدعدٍ ما حييتُ فإن أمُتْ ... أُوَكّلْ بدعدٍ مَنْ يهيم بها بعدي».

كما نراه يبدأ بذكرها في مطلع قصيدة أخرى له بقوله :

أشاقتك أطلالٌ دوارسُ من دعدِ ... خـلاءٌ مغانيها كحاشيةِ الـبُـردِ

وإذا كان في شعر النمر إشارات واضحة إلى أسرته ، لا سيما أخوته ، فإننا نجهل عددهم ، إلا ما يسجله في شعره ، ويبدو أن له أكثر من أخ ، ففي ديوانه قصيدة يرثي فيها إخوته وأهله ، والأبيات القليلة لا تظهر إلا حزنه ، بينما يبقى عددهم ، وسبب موتهم ، مجهولاً لا نعرفه . يقول في أبيات الرثاء :

بين الـبـديّ وبين بـرقـة ضاحكٍ ... غوثُ اللّـهـيـفِ وفارسٌ مقدامُ
ومقابر بـيـن الـرُّسـيـسِ وعاقلٍ ... درسَتْ وفيها مُـنـجـبـون كرامُ

---

1 الأغاني 278/22 .

جزعاً جزعت عليهم فدعوتهم لو يسمعون وكيف يدعى الهامُ
لا تبعدوا وغدا السلام عليكم وسَرَى فقد يتفرقُ الأقوامُ
فأبيتُ مسروراً برؤية مَنْ أرى فإذا انتبهتُ إذا هِيَ الأحلامُ

أخلاقه وشخصيته :

تذكر المصادر القديمة بعض الجوانب المهمة في شخصيته وأخلاقه ، تجعله في أرقى المراتب بين قبيلته ، وبين القبائل الأخرى . وهذه المصادر القديمة تذكر أنه كان أحد أجواد العرب في الجاهلية ، فهو جوادٌ لا يليق[1] شيئاً ، وكان شاعراً فصيحاً جريئاً على المنطق . وكان أبو عمرو بن العلاء يُسميه : الكيِّسَ لحسنِ شعره[2] .

وكان أبو عمرو بن العلاء يشبّه شعر النمر بشعر حاتم الطائي[3] ، وكما تذكر المصادر القديمة بعض القصص حول كرم حاتم ، كذلك تروي هذه المصادر بعضها عن النمر ، وهذا باعتقادنا ، هو الذي دفع أبا عمرو لقوله هذا .

وتذكر بعض هذه المصادر بعض قصص كرمه ، فتقول[4] : « خرج النمر بن تولب بعدما كبر في إبله، فسأله سائل ، فأعطاه فحل إبله ، فلما رجعت الإبل ، إذا فحلها ليس فيها ، فهتفت به امرأته ، وعذلته ، وقالت : فهلاّ غير فحل إبلك ؟ فقال لها :

دعيني وأمْري سأكفيكِهِ وكُوني قعيدةَ بيت ضُباعا
فإنَّك لن تَرشُدِي غاوياً ولن تدركي لكِ حظًّا مُضاعا».

ويبدو أنها ، على غرار امرأة حاتم أيضاً ، تلحاه على هذا الكرم ، فيعنفها ،

---

1 ما يليق شيئاً : لا يحبس شيئاً ولا يمسكه ، ولا يبقي عليه ، من سخائه وبذله .
2 طبقات فحول الشعراء ص160 ، والأغاني 273/22 .
3 الأغاني 277/22 ، وشرح أبيات المغني 393/1 .
4 الأغاني 275/22 .

ويفهمها أن ذلك لن يجديها نفعاً ، وها هو يقول أيضاً في عذلها إياه[1] :

بـكـرتْ بـاللّـومِ تـلـحـانـا في بـعـيـرٍ ضَـلَّ أو حـانـا
عَـلِـقَـتْ لـــوًّا تُـكـررهـا إنّ لـــوًّا ذاك أعـيـانـا

ويتضح التشابه بينه وبين حاتم الطائي في إحدى قطعه الشعرية : فهـا هـو يلـوم عاذلته على لومها إياه ، فيقول :

أعاذلُ إنْ يصبح صداي بِقفرةٍ بعيداً نآني صاحبي وقريبي
تَرَي أنّ ما أنفقتُ لم يكُ ضرّني وأنّ الذي أفنيتُ كان نصيبي
وذي إبلٍ يسعى ويحسبها له أخي نصبٍ في سقيها ودؤوبِ
غدَتْ وغدا ربٌّ سواه يسوقها وبُدِّلَ أحجاراً وجالَ قليبِ

ولننتقل إلى حاتم الطائي الجواد ، ونسمعه وهو يحاور عاذلته بأبيات ، من قراءتها ندرك مدى التشابه ، ليس في الشعر بين الرجلين ، بل بالعقل والفكر والعادة والسلوك والأخلاق ، يقول حاتم الطائي[2] :

أماويّ إنْ يُصبحْ صَدايَ بقفرةٍ من الأرضِ لا ماءٌ لديَّ ولا خَمْرُ
تَرَيْ أن ما أهلكت لم يك ضرّني وأنَّ يَدِي مِمّا بخلتُ به صِفْرُ

فأصالة الكرم طبيعة في سلوك الرجلين الشاعرين ، والإيثار شعارٌ لكرمهما ، والمال يأتي ويروح ، والحياة بذل وسخاء ، فالمال وسيلة لاكتساب الثناء والحمد ، فالحياة قصيرة والمرء لا يعرف متى تكون النهاية ، ومن هنا يأتي مبرر البذل ، فخير ما يتركه الإنسان الذكر الحسن ، والسمعة الطيبة ، ومن هنا نرى سمو أخلاق النمر يبرز في فلسفة حياته التي يضمنها شعره ، فاتجاهه بارز ، فإذا عاتبته زوجته على بذله وكرمه وعطائه ، أجابها بقوله :

---

1 الأغاني 275/22 .

2 ديوان حاتم الطائي ص200 – 201 .

لا تجزعي إنْ منفسٌ أهـلـكْـتـهُ   وإذا هَلَكْتُ فعند ذلك فاجزعي
وإذا أتـانـي إخـوتـي فـذريـهـم   يتعلّلوا في العيشِ أو يلهوا معي
لا تـطـرديـهـم عن فـراشـيَ إنّه   لا بُـدَّ يوماً أنْ سيخلو مضجعي

هذه الفلسفة الواضحة ، فلسفة الحياة القصيرة ، والموت المحتوم ، كـانت نصب عينيه في كل سلوكه ، إدراكه لذلك طبع شعره ، وقبلها نفسه ، بطابع الكرم الثابت الذي أضحى جزءاً من شخصيته وحياته . لذلك نراه عندما يفلسف الكرم والبخل ، يتحدث عنهما حديث المفكر المجرب في الحياة ، فنفس الإنسان خبيئة بأهوائها ، تحب المال والحياة ، فهي بخيلة لذلك ، وتحب الصديق ، وتحاول تأمين احتياجاته .

ومن هنا يصور أن في المرء نفسين ، نفس تأمره بالعطاء ، ونفس بخيلة تزين له البخل . يصورها النمر من خلال قصة طريفة يسوقها صاحب الأغاني[1] : « كان للنمر بن تولب صديق ، فأتاه النمر في ناس من قومه يسألونه في ديةٍ احتملوها ، فلما رآهم ، وسألوه تبسم ، فقال النمر :

تـبـسَّـمَ ضـاحـكـاً لـمّـا رآنـي   وأصـحـابـي لـديَّ عن الـتّـمـامِ

فقال الرجل : إن لي نفساً تأمرني أن أعطيكم ، ونفساً تأمرني ألا أفعل ، فقال النمر :

أما خليلي فإنّي غـيـرُ مـعـجِـلَـهُ   حتّـى يـؤامـرَ نفسيه كما زَعَما
نفسٌ له من نفوس القوم صالحةٌ   تُعطي الجزيل ونفسٌ ترضع الغنما».

وإذا كان الكرم يمثل الجانب الأهم في شخصية النمر بـن تولـب ، فلقـد كـانت هناك إضافة إلى ذلك جوانب وصفات أخرى ، تضيء شخصيته القوية التي تتمتع بصفات السيادة في مجتمع قبلي تسوده عادات وتقاليد هي نظامه القائم .

فالأنفة وحقّ الجار والخلق الكريم شعار يرفعه النمر ويتحلى به ، فهو طاهر لا

---

1 الأغاني 22/281 - 282 .

يريد الموت إلا وهو بعيد عن الدنس والعار ، وسرّه يبقى دفين نفسه الكريمة :

لا يعلم اللامعات اللامحات ضُحًى | ما تحت كشحي ولا يعلمن أسراري
ولا أخـون ابن عـمّـي في حليلته | ولا البعيد نوًى عنّي ولا جاري
حتّى يقالَ إذا وُرِّيتُ في جدثي | لقد مضى نـمرٌ عـارٍ من العارِ

هذه هي أخلاق الرجل الشريف السيد في المجتمع الجاهلي ، أخلاق الرجل الذي تأمنه جارته وجاره ، ويبقى سرّه دفين نفسه لا يعلمــه أحـداً ، ولا يمـوت إلا وهـو بعيد عن الدنس .

وفي المجتمع الجاهلي التي تبقى فيه القوة والفروسية ، وسيلة البقاء والعيش ، نـراه فارساً يعتز بحصانه رفيق حياته في الصحراء ، وسـيفه الـذي يصاحبـه ، لذلـك نـراه يبالغ في وصفه ، ووصف مضائه ، حتى قال العسكري[1] : « ومن أبلـغ مـا قيـل في مضاء السيف قول النمر بن تولب :

أبقى الـحوادثُ والأيّامُ من نَمِرٍ | أسـبادَ سيـفٍ قديم إثره بـادي
تـظـلّ تـحفرُ عنه إن ضربتَ بـهِ | بُعد الذراعين والساقين والهادي

هذا الإفراط في وصف السيف ، ومعه فرسه «صُهبى» تصــوره نفـسٌ جريئـة لا تهاب الموت ولا تجبن يوم الروع ، ففي اللقاء تحمل رمحها ، تهزّه هزًّا . لا تفــرّ بـل الصبر والجلد عنوانها في المعركة ، فيقول في ذلك :

سَمونا لـيـشـكـر يـوم الـنّـهـابِ | نـهـزّ قـنــاً سـمـهـريًّـا طِـوالا
فلما الـتـقـيـنـا وكـان الـجـلادُ | أحـبـوا الـحـيـاة فـولّـوا شـلالا

عاش النمر حياة مديدة ، قيل : إنه عمّر عمراً طويلاً[2] ، وقيل : إنه عاش مــائتي سنة حتى أنكر بعض عقله ، وفي ذلك يقول[3] :

---

1 ديوان المعاني 51/2 .

2 طبقات فحول الشعراء ص162 .

3 المعمرون ص79 .

لعمري لقد أنكرتُ نفسي ورابني — مع الشيب أبـدالـي الذي أتبدّلُ
وتسميـتـي شيخاً وقد كان قبله — لـيَ اسْمٌ فلا أُدْعَى به وهو أوّلُ
وزهدي فيكفـيـنـي اليسير وإنّني — أنــامُ إذا أُمْـسَـى ولا أتـعـلـلُ
وظلعي ولـم أكسُرْ وإنّ حليلتي — تـحـوزُ بنيها في الفراش وأعزلُ
فضولٌ أراهـا في أديـمـي بعدما — يكون كفافَ اللّحمِ أو هُوَ أجملُ

ويذكر الأصفهاني في الأغاني ، كيف كان يهذي في آخر حياته[1] : « فلما كبر، خَرِفَ وأُهْتِرَ ، فكان هجّيراه : أصبحوا الراكب ، أغبقوا الراكـب ، اقـروا وانحـروا للضيف اعطوا السائل ، تحملوا لهذا في حمالته كذا ـ لعادته بذلك ـ فلم يـزل يهـذي بهذا ، وشبهه مدة خرفه حتى مات » .

من خلال هذه الروايات التي تذكرها المصادر القديمة يتضح لنا بما لا مجال للشك فيه ، أن النمر عمّر طويلاً ، حتى بلغ من العمر عتيّا ، حتى أنه يمـلّ هـو مـن طـول حياته ، فيقول ذلك صراحة في شعره :

أصبحت لا يـحمل بعضي بعضا — أشـكـو الـعـروق النابيات نبضا
كما تشـكّـى الأرحـبـي الغرضا — كـأنـّمـا كـان شـبـابـي فـرضـا

ملله من طول حياته ، وسأمه من تقلبات الدهر ، جعلته يفلسـف هـذه الحيـاة ، ويعطي خلاصة تجربته ، فيقول :

فـإنّـي قد لبست الـعـيـش حتّى — مللتُ من الـحـيـاة فقلتُ قدني
ولاقيتُ الـخـيـور وأخـطـأتـنـي — شـرور جـمـة وعـلـوتُ قـرنـي

وتتوالى مظاهر الكبر والهرم في صـوره الشـعرية ، فالشـيب غطّـى رأسـه ، وهـو أجلى مظهر للكبر ، والكبر يثير في نفس كـل إنسـان المخـاوف والهواجـس ، أولها إعراض الجميلات عنه ، حتى أنهنّ أخذن ينادينه بعمهـنّ ، بينمـا قديمـاً كـان اسمـه معروفاً ، وهو يتألم لهذه الصورة ، فيقول :

---

1 الأغاني 22/279 – 280 .

دعاني العذارى عمهنَّ وخلتني   لـي اسمٌ فلا أُدعى به وهو أوّلُ

نفور الغواني منه ، مع حبّه لهن ، ورغبته في التقرّب منهن ، جعلنه يبـدو وكأنـه بعير أجرب ، الجميع ينفر منه ، ويبتعد عنه خوف العدوى :

لقد أصبح البيض الغواني كأنّما   يرين إذا ما كنتُ فيهنّ أجـربـا
وكـنـت إذا لاقـيـتـهـنّ ببـلـدة   يقلنَ على النّكراءِ أهلاً ومرحبا

هذا كله جعله يعتزل الجميع ، يعتزل صحبـة ورفقـة الفتيـان والشـباب ، فـالهرم غلبه على شبابه وقوته ، فأضعفه وأفسد عليه جسده وعقله :

أودى الشبابُ وحبُّ الخالة الخلبهْ   وقد برئت فما بالصدر من قَلَبَهْ
وقد تـشـلـم أنـيـابـي وأدركـنـي   قرنٌ عليّ شديد فاحش الـغـلـبَـهْ
وقد رمى بسراه الـدَّهـر معتمداً   في المنكبين وفي الساقين والرقبَهْ

وتمتد به الحياة إلى نهاية خلافـة أبـي بكـر الصديـق ، أو إلى خلافـة عمـر ، لأن الأصفهاني يذكر خبراً عن خرفه ، ومقارنة خرفه بخرف امرأة[1] : « قال : وخرفـت امرأة من حيٍّ كرامٍ .... فقال عمر بن الخطاب ، وقد بلغه خبرها : ما لهج به أخـو عُكْل النمر بن تولب في خرفه أفخرُ وأسرى ، وأجمل ما لهجتْ به صاحبتكم . ثـم ترحّم عليه » .

شعره ومكانته :

يمكننا أن نقول ، بعد اشتغالنا بديوان النمر بن تولب ، مطمئنـين إلى قولنـا : إن النمر شاعر فحل ، فصيحٌ جريء على المنطق . كان أبـو عمـرو بـن العـلاء يسـميه الكيِّس لحسن شعره[2] ، وكثرة أمثاله . ويشبه شعره بشعر حاتم الطائي .

1 الأغاني 280/22 ، وطبقات فحول الشعراء ص162 .

2 طبقات فحول الشعراء ص160 ، والأغاني 273/22 ، وشـرح أبيات المغني للبغـدادي 393/1 .

وقال أبو عبيدة[1] : « كان النمر شاعر الرباب في الجاهلية ، و لم يمدح أحداً ولا هجا . وفد على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مسلماً ، وهو كبير » .

وقد عده ابن سلام الجمحي[2] في عداد الطبقة الثامنة من فحول الجاهليين مع عمرو بن قميئة ، وأوس بن غلفاء الهجيمي ، وعوف بن عطية بن الخرع ، وقال عنه : وكان شاعراً فصيحاً جريئاً على المنطق .

ولقد شغل النمر في شعره بأمور عديدة ، أهمها المثل البدوية العربية التي كانت سائدة أيام الجاهلية ، ففخر بأخلاقه الكريمة ، وشمائله الحسنة ، ومزاياه الشخصية من الشجاعة والإقدام ، والكرم وقرى الأضياف .

وللبادية حظّ في شعره فوصف الفلاة والمطر والسيل والنخل ، والناقة والفرس ، والقدح والسيف والرمح ، والرحيل والأظعان وغير ذلك .

كما فخر بقبيلته وعددها وعزّها ومنعتها ، واستعلائها ، وهذا ما جعل أبو عبيدة يقول عنه[3] : « كان النمر شاعر الرباب في الجاهلية ، و لم يمدح أحداً ، ولا هجا » .

ولقد رثى النمر إخوته وأهله ، وكان صادقاً في رثائه .

وأما الهجاء ، وهو من المعاني العامة التي كانت سائدة في شعرنا القديم ، فلم يعرف لشعره طريقاً ، ولعله كان يأنف منه ، ولا تذكر كتب المصادر القديمة ، ولا ديوان شعره ، أنه هجا أحداً، أو تناول أحداً بالهجاء أو السبّ ، وهذا دليل على علو أخلاقه ومرتبته بين قومه والعرب .

وشعر المدح لم يعرفه ، فلا حاجة به لمدح أحد ليتكسب منه ، أو لأنه صاحب شخصية قوية ومكانة رفيعة لا يرى أحداً من الناس أعلى منه . الشخصية الوحيدة التي مدحها وفخر بها هي شخصية الرسول الكريم .

---

1 شرح أبيات المغني 393/1 .

2 طبقات فحول الشعراء ص159 .

3 شرح أبيات المغني للبغدادي 393/1 ، والخزانة 313/1 .

أما الغزل ، فلقد جاء غزله صادقاً لا سيما بجمرة زوجه ، أو بدعد زوجته الثانية وجاء الغزل والعتاب في مطالع قصائده ، ولم يكن غزلاً أو نسيباً فنياً مصنوعاً ، بل صدر عن عاطفة مشبوبة وهوًى جامح .

ديوانه :

كان ابن النديم (ت 385 هـ) أول من أشار إلى وجود ديوان للنمر بن تولب . ففي الفهرست يقول ابن النديم[1] : « أسماء الشعراء الذين عمل أبو سعيد السكري أشعارهم .... أبو سعيد السكري ، واسمه الحسن بن الحسين .... وأنا أذكر في هذا الموضع ما عمله ليقرب على المريد ذلك تناوله . وأذكر في هذا الموضع أيضاً مَنْ عمل ما عمله السكري ، فقصّر ، أو جوّد . حتى لا أحتاج إلى التكرير إنشاء الله .... النمر بن تولب : الأصمعي ، وابن الأعرابي » .

هذه إشارة واضحة إلى أن ديوان النمر قد صنعه الأصمعي ، كما صنعه ابن الأعرابي .

وتأتي الإشارة الثانية من ابن خير الإشبيلي (585 ت) فقد أتى في كتابه الفهرست على ذكر ديوان النمر بقوله[2] : « ومما ذكره أبو علي الغساني مما أخذه عن أبي مروان بن سراح مما لم يتقدم ذكره : شعر عنترة بن شداد العبسي ، وشعر بشر بن أبي خازم .... وشعر النمر بن تولب العُكلي » .

بعدها تختفي الإشارة إلى ذكر هذا الديوان مدة زمنية طويلة تقارب ثلاثة قرون لنرى ذكره يأتي في كتاب العالم الجليل بدر الدين المعروف بالعيني (ت 855 هـ) ، في كتابه المشهور بالمقاصد النحوية (والمطبوع على هامش كتاب خزانة الأدب ، طبعة بولاق) .

ففي المقاصد النحوية[3] يعدد العيني أسماء الدواوين التي اعتمدها في عمله ،

---

1 كتاب الفهرست للنديم ص178 .

2 الفهرست لابن خير ص397 .

3 المقاصد النحوية 596/4 .

فيقول: « وديوان عبد الله بن قيس الرقيات ، وديوان النمر بن تولب وديوان جران العود ..... » .

أما السيوطي (ت 911 هـ) ، فهو الآخر يأتي على ذكر ديوان النمر بن تولب في مقدمة كتابه المشهور شرح شواهد المغني[1] ، ويعتمده في تتبعه لشروح أشعار النمر .

كما تأتي الإشارة بذكر هذا الديوان في كتاب حاجي خليفة[2] ، والبغدادي هو الآخر يأتي على ذكره ضمن مجموعة الدواوين التي اعتمدها في تأليفه للخزانة[3] .

والسؤال الذي يطرح نفسه علينا من خلال هذا الاستعراض السريع لمسيرة ديوان النمر عبر هذه القرون : مَنْ الذي صنع ديوان النمر وشرحه . هل هو الأصمعي وابن الأعرابي كل على حدة . هذا ما يذكر ابن النديم بالفهرست ، لكننا خلال تتبعنا لمسيرة الديوان لم نجد في المصادر القديمة كلها ما يشير إلى الأصمعي ، أو إلى ابن الأعرابي .

بل على العكس وجدنا البغدادي يذكر في خزانته ما يشير إلى أن شارح ديوان النمر ، أو صانعه هو العالم المشهور محمد بن حبيب : ففي الخزانة يقول البغدادي[4]: « قال شارح الديوان محمد بن حبيب » .

وفي موضع آخر من الخزانة يأتي البغدادي على ذكر شارح الديوان ، فيقول[5] : « كذا رواية محمد بن حبيب ، قال ابن حبيب » . كل ذلك وهو يشرح بعض أبيات قصائد ديوان النمر .

---

1 شرح شواهد المغني للسيوطي ص11 .

2 كشف الظنون 817/1 .

3 الخزانة 42/1 .

4 الخزانة 310/1 .

5 الخزانة 112/11 .

هذا كله دفعنا للعودة للفهرست لابن النديم[1] ، نتتبع من خلال حديثه عن محمد ابن حبيب وذكره للكتب التي ألفها وعملها ابن حبيب فنرى أنه لم يأت على ذكر ديوان النمر .

ترى هل هو شرح الأصمعي ؟ أم شرح ابن الأعرابي ؟ ولفق أو صحف اسم شارحه ؟ أم أن هناك شرحاً وصناعة لديوان النمر عملها العالم محمد بن حبيب ؟ لا نستطيع الإجابة ، عسى أن تعيد الأيام إلينا مخطوط هذا الديوان ، بعدما اختفت الإشارة إليه في الكتب التي ألفت بعد القرن الحادي عشر الهجري .

هذا دفعنا لمراجعة كتاب تاريخ الأدب العربي لبروكلمان بنسخته الألمانية ونسخته العربية ، علّنا نجد ما يوضح لنا طريق البحث ، لكننا نفاجئ بأن بروكلمان لم يأت هو الآخر على ذكره .

ذلك كله دفعنا للاشتغال بالكتاب وجمعه وشرحه وتحقيقه .

مطبوعات الديوان :

طبع هذا الديوان لأول مرة بجمع وتحقيق الأستاذ الدكتور نوري حمودي القيسي، ولا نعلم له طبعة أخرى حتى كتابة هذه السطور ، وقد تمت إعادة طبعه مرة ثانية .

لم يقدم المحقق لديوانه ـ الذي يقع ضمن شعراء إسلاميون ـ بمقدمة يبين فيها عمله ومنهجه في جمع هذا الديوان ، كل الذي قام به هو مقدمة مسهبة للنمر وشعره وأخلاقه وحياته ضمنها أبياتاً له يستشهد فيها على صحة رأيه .

وإذا كنا نعدّ للعالم الجليل المذكور ريادته في طبع هذه الدواوين ، فإننا نود أن نسجل بعض الملاحظات التي نراها ضرورية ، إحقاقاً للحقّ العلمي ، وإسهاماً في أن يظهر العمل قريباً إلى الكمال .

ـ لم يضبط المحقق الأبيات الشعرية بالشكل إلا نادراً ، حتى يكاد يتعذر على القارئ قراءة هذه الأبيات بشكل سليم .

---

1 الفهرست لابن النديم ص119 .

ـ عندما يذكر المصادر التي يأخذ منها ـ وتجري العادة أن يأخذ الباحث أقدم الروايات من المصادر القديمة الموثوقة ـ نراه يأخذ الروايات التي يراها هو أفضل دون الإشارة إلى ذلك . ففي ملحق ديوانه ص402 – 403 نراه يغيّر ترتيب الأبيات علماً أن النقل مأخوذ من ديوان المعاني للعسكري ، ومجموعة المعاني ولا نعلم السبب ، ولا هو يتحدث عن ذلك .

ـ نرى كثرة التصحيف والخطأ في متن الأبيات الشعرية ففي القطعة رقم /7/ البيت الثالث جاء صدر البيت مكسور الوزن بسبب نقص كلمة . وهو :

* وذي إبلٍ ويحسبها له *

والصواب : * وذي إبل يسعى ويحسبها له *

وفي القطعة رقم /21/ البيت الثالث جاء العجز مختل الوزن الشعري .

وفي القطعة رقم /24/ البيت الثاني جاءت الكلمة الأخيرة مصحفة .

إلى بعض الأخطاء التي لا نعلم هل هي من أوهام الطابع ، أم من أوهام الطبع .

ـ وفي شرح الأبيات نراه يشرح ، عندما يجد الشرح في أحد المصادر القديمة ، ينقله دون الإشارة لمصدره أو لصفحته ، وعندما لا يجد الأبيات مشروحة في أيٍّ من المصادر القديمة ، لا يشرح المفردات ، ولا الصورة الشعرية ، فالمنهج الذي يتبعه المحقق لا تتضح صورته ولو بعد إعادة قراءة الديوان أكثر من مرة فلا هو يوضح هذا المنهج ، ولا العمل يساعدنا هو الآخر على جلاء هذا المنهج .....

عملنا في الديوان :

يمكن لنا إجمال عملنا في تحقيق الديوان بالمراحل التالية :

جمعنا قصائد وأبيات الديوان من جميع المصادر القديمة التي توفرت لنا جاهدين على أن تكون الرواية القديمة هي الأصح ، مبتعدين قدر الإمكان عن كتب النحو التي تحاول أن تذكر خلاف الرواية كي تخدم شاهدها النحوي ، وهذا ما يتعب البحث ويجعله يدور أحياناً في حلقة مفرغة ، واستثنينا من هذه الكتب النحوية ،

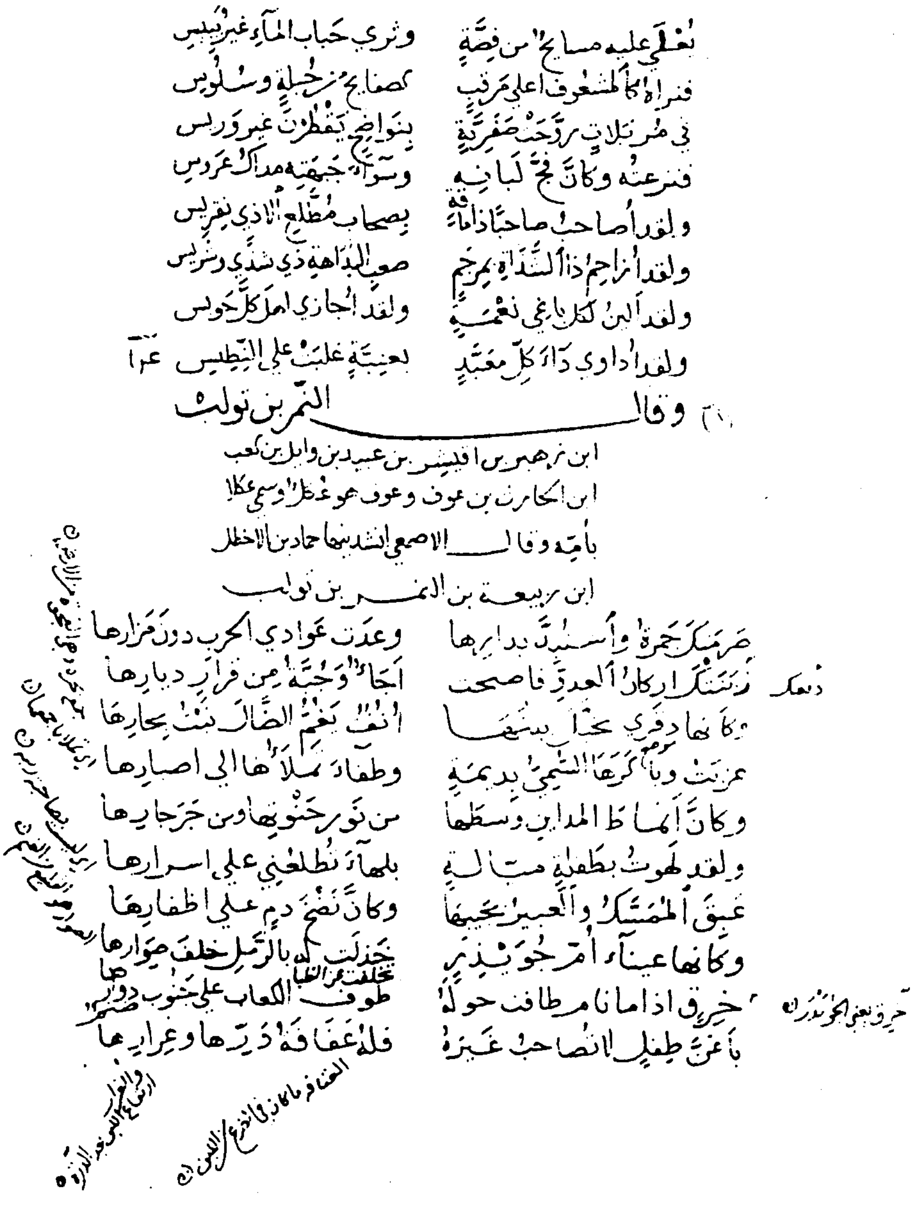
شواهد المغني وشرحها للسيوطي ثم للبغدادي ، والمقاصد النحوية ، وخزانة الأدب.

* ضبطنا هذه الأبيات بالشكل التام معتمدين على المصادر القديمة وكتب الأدب ومعاجم اللغة .

* خرجنا الأشعار الواردة في الديوان من مصادر اللغة والأدب المختلفة .

شرحنا جميع الألفاظ الغريبة في الأشعار الواردة في الديوان ، مع شرح معاني الشعر التي قدرنا أنها تحتاج إلى شرح بالعودة إلى المصادر القديمة التي أتت على ذكر هذه الأبيات ، وبالعودة أيضاً إلى معاجم اللغة المختلفة ، ونخص بالذكر أساس البلاغة للزمخشري ، والصحاح للجوهري ولسان العرب لابن منظور ، ودواوين بعض الشعراء الجاهليين ، كما حاولنا أن نعرض لبعض صوره الشعرية الجميلة .

هذا وقد قدمنا لعملنا بمقدمة عرفنا فيها بالشاعر النمر بن تولب وعرضنا لنسبه وحياته وفنه الشعري ، وأبرزنا مكانته بين شعراء عصره .


تغلي عليه مسايح من فضة — وترى حباب الماء غير يبيس
فتراه كالمشعوف اعلى مرقب — كصفائح من حلية وسلوس
في مرتلات ربح صفرتها — بنواضح يقطرن غير ورس
فنزعته وكأن في لباته — وسواه جبهته مداك عروس
ولقد اصاحب صاحبا ذا مأقة — بصحاب مطلع الاذى نقريس
ولقد ازاحم ذا الشذاة بمرجم — صعب البداهة ذي شذى وشريس
ولقد الين لكل باغي نعمة — ولقد اجازي اهل كل حويس
ولقد اداوي داء كل معبد — بعنية غلبت على النطيس

وقال النمر بن تولب
ابن زهير بن اقيش بن عبد بن وايل بن كعب
ابن الحارث بن عوف وعوف هو غطل وسمي عكلا
بامه وقال الاصمعي انشدنيها حماد بن الاخطل
ابن ربيعة بن النمر بن تولب

صرمتك جمرة واستبد بدارها — وعدت عوادي الحرب دون مزارها
زنتك اركان العدو فاصبحت — اجأ وحبة من قرار ديارها
وكأنها دقري تخايل نبتها — انف يغم الضال نبت بحارها
عزبت وباكرها الشتي بديمة — وطفاء تملأها الى اصبارها
وكأن انماط المداين وسطها — من نور حنوتها ومن جرجارها
ولقد لهوت بطفلة ميالة — بلهاء تطلعني على اسرارها
عبق المسك والعبير بجيبها — وكأن نضح دم على اظفارها
وكأنها عيناء ام جؤيذر — خذلت له بالرمل خلف صوارها
خرق اذا ما نام طاف حوله — طوف الكعاب على جنوب دوارها
باغت طفل انصاح غيره — فلهت عنه فذرها وغرارها

صورة الصفحة الأولى من قصيدة النمر الأولى في المنتهى



هل تذكرين جزيت أحسن صالح ... ابا منا بمليحة فمزارها
أزمان لم تأخذ إلى سلاحها ... ابلى بحلبتها ولا أبكارها
أعنزها: لبانها ولحومها ... فأهين ذاك لضيفها ولجارها
ولرفقة في ليلة منمولة ... نزلت بها تعدت على أشآرها
وأضاع أقوام فشتت أتمهم ... وأتوهم حتى تمت بعارها
كانوا يسمون المخاض امامها ... ويعززون بها على أغبارها
ولقد شهدت اذا القداح توحدت ... وشهدت عند الليل موقد نارها
عن ذات أولية أساود ربها ... وكأن لون الملح فوق شفارها
كانت عقيلة ماله فأنالها ... عن بعض قنيتها رجاة بكارها
حتى اذا قسم النصيب وأصفقت ... يده بجلدة ضرعها وحوارها
طمرت بذا منه وجاد بشحطه ... تنا على مربوعها وعذارها
ولقد شهدت الخيل وهي مغيرة ... وشهدتها تعدوا على آثارها
وحويت مغنمها امام جيادها ... وكررت اذ طردت على ادبارها
ولقد تعشت من الركاب ومشيها ... ورزيتها نفسي ومن اكوارها

وقال النمر بن تولب

بانت من أطلال حمرة مأسل ... فقد أقفرت منها شراء فيذبل
مترفة أرمام فخبت مالع ... فوادي المياه فالبدي فأنجل
ومنها بأعراض المحاضر دمنة ... ومنها بوادي المنلهمة منزل
أناة عليها لؤلؤ وزبرجد ... ونظم كأجواز الجراد مفصل
يزينها الترغيب والمحض خلفة ... ومسك وكافور ولبني تأكل
يشن عليها الزعفران كأنه ... دم قارت تعلى به ثم يغسل
وكم دونها من كل طود ومهمه ... وملء لذي أحواضه الذيب يعسل
سواء عليها الشيخ لم تدر ما الصبي ... اذا ما رأته والألوف المفتل

صورة الصفحة الأولى من قصيدة النمر الثانية في المنتهى


٥٢

ودست رسولاً من بعيد بآية … بأن حيّهم واسألهم ما تمولوا
فحييت من شحط فخبر حديثنا … ولا بأس من الأيام إلا المضلّل
لنا فرس من صالح الخيل نبتغي … عليه عطاء الله والله ينحل
برد علينا العير من دون إلفه … بغفر قرة والنقع لا يتزيل
وخمر مدماة كأن طهورها … ذري كثب قد بلها الطل منعل
عليها من الدهناء عنق ومورة … من الحزن كلا بالمرابع تأكل
وفي جسم راعيها شحوب كأنه … هزال وما من قلة الطعم يهزل
وقد سمنت حتى تطا هرنيها … وليس عليها بالروادف محمل
اذا وردت ماء وان كان صافيا … حدته على دلو تعل وتنهل
فلا الجارة الدنيا لها تلحينها … ولا الضيف فيها اذا اناخ محول
اذا اهتلكت اطناب بيت واهله … بمعطنها لم يوردوا الماء قبلوا
وما نعلما فيها الوطاب وحولنا … بيوت عليها كلها فوه مقبل
أرى أمنا أضحت علينا كأنما … تجللها من نافض الورد أفكل
رأت أمنا وطيا يجيء به امرؤ … من الماء للبادين فهو مزمل
فقالت فلان قد أغاث عياله … وأودى عيال آخرون فهزلوا
فلما رأته أمنا هان وجدها … وقالت أبونا هكذا كان يفعل
ألم يك ولدان أعانوا ومجلس … قريب فنجزي إذ نكلف ونحمل
عليهن يوم الورد حق وحرمة … وهن غداة الغب عند كحفل
فإن تصدري يحلبن ذو نكر جلة … وإن تحضري يلبث عليك المعجل
لعمري لقد أنكرت نفسي ورابني … مع الشيب أبدالي التي أتبدل
فضول أراها في أديمي بعد ما … يكون كفاف اللحم أو هو أجمل
كأن محطا من يدي جارتيه … صناع علت مني به الجلد من عل
دعاني العذارى عمهن وخلتني … لي اسم فلا أدعى به وهو أول

ونولي

صورة الصفحة الثانية من قصيدة النمر الثانية في المنتهى



٥٣

وقولي إذا ما أطلقوا عن بعيرهم ... تلاقونه حتى يؤوب المنخّل
فيضحي قريباً غير ذاهب غربةٍ ... وأرسل أيماني ولا أتحلّل
وظلعي لم أكسر وإن ظعينتي ... تلف بنيها في الدثار وأعزل
وكنت صفيّ النفس لا أستزيدها ... فقد كدت من أقصائه جنبي إذ هل
وبطئي عن الداعي فلست بآخذ ... إليه سلاحي مثل ما كنت أفعل
وقد كنت لا أشوي بسهماي رميةً ... فقد جعلت نبلي تطيش وتنصل
يود الفتى طول السلامة جاهداً ... فكيف ترى طول السلامة تفعل
تدارك ما بعد الشباب وقبله ... حوادث أيام تمرّ وأغفل
يود الفتى بعد اعتدال وصحةٍ ... ينوء إذا رام القيام ويحمل

وقال أيضا

ألم تصحبي وهم هجود ... خيال طارق من أم حصن
ألم ترها تريك غداة بانت ... بملء العين من كرم وحسن
سقية بين أنهار ودور ... وزرع نابت وكروم جفن
لها ما تشتهي عسل مصفى ... إذا شاءت وحوّاري بسمن
فأعطت كلما سئلت ثوابا ... فأنبتها نباتاً غير حجن
فقلت وكيف صادتني سليمى ... ولما أرمها حتى رمتني
كنود لا تمنّ ولا تفادي ... إذا علقت حبائلها برهن
وقلت لصحبتي ماذا دهاها ... إلى شعث وأنضاء بمتن
خفيات الشخوص وهن عيس ... كأن جلودهن ثياب مزن
خرجن من الخوار وعدن فيه ... وقد وازنّ من أجلي برعن
ألا يا ليتني حجر بوادٍ ... أنام وليت أمي لم تلدني
ألا يا حاد ويحك لا تلمني ... ونفسك لا تضيعها ودعني
فإني قد لبست العيش حتى ... مللت من الحياة فقلت قدني

صورة الصفحة الأولى من قصيدة النمر الثالثة في المنتهى

ولاقيتُ الحُبورَ واَخطأتني … سرورٌ جَمَّةٌ وعلوتُ قِرني
يلوم أخي على اهلاك مالي … وما إن غالهُ ظهري وبطني
ولا ضيّعتُهُ فالامُ فيه … فإنّ ضياعَ مالِكَ غيرُ معنِ
ولكن كلُّ مختبطٍ فقيرٍ … يقولُ ألا أسيمعُ أُنبيكَ شأني
ومسكينٌ وأعمى قال يوما … أغثني للإلهِ ولا تدعني
واعطائي ذوي الارحام منه … وتوسيعي لذي عجزٍ وضعفِ
أتى حسبي به ويعزّ عرضي … عليّ إذا الحفيظة أدركتني
واعلم ان ستدركني المنايا … فإن لا أتبعهما تتبعني
رايتُ المانعين المال يوما … مصيرُهم لِإلقاءٍ قد دفنِ

(٩) وقال النمر بن تولب

شطّت بجمرةَ دارٌ بعد الماءِ … نأيٌ وطولُ بعادٍ بين أقوامِ
حلّت بتيماءَ في قومٍ إذا اجتمعوا … في الصبح نادى منادٍ بهم بإشآمِ
وقد لهوتُ بها والدار جامعةٌ … بالحرج فالنهي فالعودةِ فالدامِ
حتى اشتفى وشفى منها لبانته … وما يزيدُ شفاءً غيرَ أسقامِ
كأنّ جمرةَ أو عزّت لها شبها … في العين يومَ تلاقينا بأرمامِ
ميثاءُ جادَ عليها مسبلٌ هطلٌ … فأمرعت لاحتيالٍ فرطَ أعوامِ
إذا يجفّ ثراها بلّها ديمٌ … من كوكبٍ نزلٍ بالماءِ سجّامِ
لم يرعها أحدٌ وارتبتها زمنا … فأوٌ من الارض محفوفٌ بأعلامِ
تسمع للطير في حافاتها زجلا … كأنّ أصواتها أصواتُ جرّامِ
كأنّ ريح خزاماها وحنوتها … بالليل ريحُ يلنجوجٍ وأهضامِ
أليس جهلاً بذي شيبٍ تذكّره … ملهى لبالٍ خلت منه وأيامِ
ومنهلٍ لابناء القوم حضرته … من المخافة آجنٌ ماؤه طامي
فدبتُ أحرسه وحدي ومعي … صوتُ السباع به يضبحن والهامِ

اخلاط الطيب

ما كان الا

صورة الصفحة الأولى من قصيدة النمر الرابعة في المنتهى



ما كان إلا اطلاعي في مدالجه — ثم انصرافي إلى وجناء مجذام
أفرغت في حوضها صفنا لتشربه — في دائر خلق الأعضاد أهدام
فعافت الماء واستافت بمشفرها — ثم استمرت سواء طرفها سامي
صدت كما صد عما لا يحل له — ساقي نصارى قبيل الفصح صوام
أرمي بها بلدا أرميه عن بلد — حتى أنيخت على أحواض ضرسام

(٥) وقال أيضا

سلا عن تذكره تكتما — وكان رهينا بها مغرما
وأقصر عنها وآياتها — تذكره داءه الأقدما
فأوصي الفتى بابتناء العلي — وأن لا يخون ولا يأثما
ويلبس للدهر أجلاله — فلن يبني الناس ما هدما
وإن أنت لاقيت في نجدة — فلا تتكاءدك أن تقدما
فإن المنية من يخشها — فسوف تصادفه أينما
وإن تتخطاك أسبابها — فإن قصاراك أن تهرما
وأحبب حبيبك حبا رويدا — فقد لا يعولك أن تصرما
فتظلم بالود من فضله — دقيق فتسفه أو تندما
وأبغض بغيضك بغضا رويدا — إذا أنت حاولت أن تحكما
ولو أن من حتفه ناجيا — لكان هو الصدع الأعصما
بإسبيل ألقت به أمه — على رأس ذي حبك أيهما
إذا شاء طالع مسجورة — ترى حولها النبع والساسما
يكون لأعدائه مجهلا — مضلا وكانت له معلما
سقتها رواعد من صيف — وإن من خريف فلن يعدما
أتاح له الدهر ذا وفضة — يقلب في كفه أسهما
فراقبه وهو في قترة — وما كان يرهب أن يكلما

المدلج المشي من الحوض إلى البئر
الصفن مثل السفرة
أن تحكم أمرك
الوعل الأعصم في يديه بياض
الحبك الطرق
بعز الصدع
أي الصدع عالم بها

صورة الصفحة الأولى من قصيدة النمر الخامسة في المنتهى

٥٦

فأرسل فيهما الداهي زغا	فشك نواهقه والفما
فريغ الغرار على قدره	وما كان يرهب أن يكلما
فظل يشب كأن الولو	ع كان بصحته مغرما
أتى حصنا ما أتى تبعا	وأبرهة الملك الأعظما
لقيم بن لقمان من أخته	وكان ابن أخت له وابنما
ليالي حمق فاستحصنت	إليه فغر بها مظلما
فأحبلها رجل نابه	فجاءت به رجلا محكما

وقال تميم بن أبي بن مقبل

ابن عوف بن حنيف بن العجلان وهو عبد الله بن كعب بن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور ابن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر

سل الدار من جنبي حبر فواهب	إلى ما رأى هضب القليب المضيح
أقام وخلته كبيشة بعدما	أطال به منها مراح ومسرح
وحلت سواجا حلة فكأنما	بحزم سواج وشم كف مقرح
تقول ترنح يعمر المال أهله	كبيشة والتقوى إلى الله أربح
ألم تعلمي أن لا يذم فجاءتي	دخيل إذا اغبر العضاه المجلح
وهبت شمالا إذا نحيل السير ترة	تكاد قبيل الصبح بالماء تنضح
بظل الحصان الورد منها محجلا	لدى الستر يغشاه المصك الصحيح
وأن لا ألوم النفس فيما أصابني	وأن لا أكاد بالذي قلت أفرح
وما الدهر إلا تارتان فمنهما	أموت وأخرى تبتغي العيش أكدح
وكلتاهما قد خط لي في صحيفتي	فللعيش أشهى لي وللموت أروح
إذا مت فانعيني بما أنا أهله	وذمي الحياة كل عيش مترح
وقولي فتى تشقى به الناب رزها	على رغمها أيسار صدق وأقدح

الحواشي: يعني حصن هذا الصدع — لقيم بن لقمان رجل من الأمم السالفة ... — بشيب فرع مدين — الذكر ... — شبه آثار الدار بالوشم في الكف — ... صحيح ...

تحيل

صورة الصفحة الثانية من قصيدة النمر الخامسة في المنتهى

ديـــوان

النَّمِرِ بنِ تَوْلبٍ العُكْلِي

[1]

قال النَّمِرُ بنُ تَولبٍ [1] : (الوافر)

1 لَعَمْرُ أبيْك ما لَحْمِي بِرُبٍّ ... ولا لَبَنِيْ عَلَيَّ ولا سِلائِي [2]
2 ولا رَحْلِي بِمَخْزُونٍ عَلَيْهِ ... إذا جارِي اسْتَعارَ ولا رِدائِي [3]
3 ولا أُسْقَى ولا يُسْقَى شَرِيْبِي ... وأَمْنَعُهُ إذا أَوْرَدْتُ مائِي [4]
4 يُعِلُّ وبَعْضُ ما أُسْقَى نِهالٌ ... وأُشْرَبُهُ على إبلِي الظِّماءِ [5]

---

1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص329 ، والبيت الأول في جمهرة اللغة 283/3 ، والبيت الثاني في محاضرات الراغب 279/1 ، والبيتان الثالث والرابع في المعاني الكبير ص1264 للنمر ، والبيت الثالث في أضداد الأنباري ص260 ، وأمالي القالي 263/2 ، والسمط 901/1 بدون نسبة .

2 الشاة الرُّبي : هي الشاة التي يربيها الناس في البيوت ينتفعون بألبانها ، وهي التي أيضاً لا صدقة فيها . والسلاء : السمن .

3 الرحل : مركب للبعير والناقة . وقوله : بمخزونٍ عليه ، أراد لا يحبس رحله عن جاره إذا طلبه . أراد كرمه ومروءته .

4 في أضداد ابن الأنباري ، وأمالي القالي ، والسمط : « فلا أسقى ... ويرويه إذا أوردت » .
وفي أضداد ابن الأنباري ص260 : « معناه : فلا أسقى حتى يُسقى شريبي » .
الشريب : صاحبك الذي يشاربك ، ويورد إبله معك ، وهو شريبك . وأمنعه ، أراد : لا أمنعه . وأوردت مائي ، أي : حضرتها .

5 أعللت الإبل : أن تسقيها الشربة الثانية ، ثم تصدرها رواء ، وإذا علّتْ فقد رويت . وأعلّ القوم: علّت إبلهم وشربت العلل . والنهال : من النهل ، وهو الشرب الأول ، لأن الإبل تسقى في أول الورد فتردُّ إلى العطن ، ثم تسقى الثانية . وهي العلل فتردّ إلى المرعى . والإبل الظماء : العطاش . أراد أنه يكرم شريبه فيجعل إبله ترد الماء فتشرب النهل والعلل ، بينما إبله ظماء تنتظر دورها لترد الماء .

[2]

وقال يصف جملاً [1] : (البسيط)

1 شَدِيْدُ وَهْصٍ قَلِيلُ الرَّهْصِ مُعْتَدِلٌ   بِصَفْحَتَيْهِ مِنَ الأنْساعِ أنْدابُ [2]
2 مِنْ صَوْبِ سارِيَةٍ عُلَّتْ بِغادِيَةٍ   تَنْهَلُّ حَتّى يَكادَ الصُّبْحُ يَنْجابُ [3]

* * *

---

1 البيتان في ديوانه المطبوع ص330 .
البيت الأول في الاختيارين ص23 ، والتهذيب واللسان والتاج «رهص» .
والبيت الثاني في نقد الشعر ص15 ، والصناعتين ص391 .

2 في الاختيارين ص23 : « الوهص : شدة الوطء . يقال : فلانٌ وهّاص المشية . وأنشد : شديد وهص .... » .
وفي اللسان «رهص» : « وقال شمر في قول النمر بن تولب في صفة جمل : شديد .... قال : الوهص : الوطء . والرهص : الغمز والعثار » .
الرهص : أن تصيب وقرة باطن منسم البعير ، من حجر يطؤه . وصفحتاه : جانباه . والأنساع : جمع النسع ، وهو سير تشدّ به الرحال . والندبة : أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد ، والجمع ندب وأنداب .

3 صوب السارية : انصبابها . والسارية من السحاب : التي تجيء ليلاً ، أو هي السحابة التي بين الغادية والرائحة . وعلت : سقيت مرة بعد مرة . والغادية : المطرة في الغداة . وتنهلّ : تساقط مطرها . وانجاب الصبح : انكشف .

[3]

وقال [1] : (الطويل)

1 أَتَيْناكَ لا مِنْ حاجةٍ أجْحَفَتْ بنا ولا أنَّنا عَلَيْنا المَطالِبُ [2]
2 ولَكِنْ دَعَتْنِي هِمَّتِي حِينَ أَبْلَغَتْ إِلَيْكَ وخالٌ مِنْ نَوالِك هاضِبُ [3]

* * *

---

1 البيتان في ديوانه المطبوع ص330 ، والفاخر ص323 .

2 في اللسان «حوج» : « الحاجة والحائجة : المأربة .... وقوله تعالى : ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم ؛ قال ثعلب : يعني الأسفار » .
وفيه «جحف» : « أجحف بالأمر : قارب الإخلال به . وسنة مجحفة : مضرّة بالمال . وأجحف بهم الأمر : استأصلهم . والسنة المجحفة : التي تجحف بالقوم قتلاً وإفساداً للأموال » .
المطالب : جمع مطلب .

3 في الصحاح «همم» : « والهِمَّة : واحدة الهمم . يقال : فلان بعيد الهَمَّة بالفتح أيضاً . وهممت بالشيء أهمّ همًّا : إذا أردته » .
أبلغت : انتهت ووصلت إلى منتهاها ومرادها . وفي اللسان «خيل» : « الخال : البرق .... وأخالت الناقة إذا كان في ضرعها لبنٌ . قال ابن سيده : وأراه على التشبيه بالسحابة . والخال : الرجل السمح يشبَّه بالغيم حين يبرق ، وفي التهذيب : تشبيهاً بالخال ، وهو السحاب الماطر » .
النوال : العطاء . وسحاب هاضب : ماطر . وهضبت السماء : دام مطرها أياماً لا يقلع .

[4]

وقال[1] : (الطويل)

1 لَقَدْ أصْبَحَ البِيْضُ الغَوانِي كـأنَّـمـا يَـرَيْـنَ إذا ما كُنْتُ فِيْهِنَّ أجْـرَبـا [2]

2 وكُـنْـتُ إذا لاقَـيْـتُـهُـنَّ بِـبَـلْـدَةٍ يَـقُـلْـنَ على النَّكْراءِ أهْلاً ومَرْحَبا [3]

3 ولَسْتُ بِـشَـيْـخٍ قَـدْ تَـوَجَّه دالِـفٍ ولَكِنْ فَتًى مِنْ صالِحِ القَوْمِ عَقَّبا [4]

* * *

1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص330 - 331 .
البيتان الأول والثاني في نقد الشعر ص77 ، والصناعتين ص405 .
والبيت الثالث في اللسان والتاج «عقب» ، وعجزه فقط في التهذيب 273/1 .

2 البيض : جمع بيضاء ، وهي الفتاة الحرة الكريمة . والغواني : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة . والأجرب : الذي أصابه الجرب ، وهو بثر يعلو أبدان الناس والإبل .

3 البيت مع سابقه ذكره صاحب الصناعتين في باب التتميم وقال عنه ص406 : « فقوله : على النكراء تتميم ؛ ولو كانت بينه وبينهن معرفة لم ينكر له منهن أهلٌ ومرحبٌ » .

4 في التاج : « من صالح الناس » .
وفي اللسان «عقب» : « والمعقّب من كل شيء : ما خلف بعقِبِ ما قبله ؛ وأنشد ابن الأعرابي للنمر بن تولب : ولست بشيخ ... يقول : عُمِّرَ بعدهم وبقي » .
دلف يدلف دلفاً : إذا مشى وقارب الخطو ، فهو دالف .

[5]

وقال[1] : (البسيط)

1 أوْدَى الشَّبابُ وحُبُّ الخالَةِ الخَلَبَهْ ... وقَدْ بَرِئْتُ فَما بالصَّدْرِ مِنْ قَلَبَهْ[2]

---

1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص331 – 332 ، والمعاني الكبير ص1212 ، وأمالي القالي 223/1 . وهي في المعمرين ص98 منسوبة لعوف بن الأدرم .
وفي المعمرين ص98 : « وعاش عوف بن الأدرم بن غالب دهراً طويلاً ، ثم أدرك الفِجار ، وبعد ذلك ، فيما زعم معروف بن الخرَّبوْذِ ، وقال : أودى الشباب .... قال أبو حاتم : هذا الشعر للنمر بن تولب ، أنشدنا الأصمعي : أودى ... » .
والبيت الأول للنمر في الاشتقاق ص319 ، والجمهرة 239/1 ، 240/3 ، والمجتنى ص15 ، وأساس البلاغة «قلب» ، واللسان والتاج «خلب ، قلب» . وهو بدون نسبة في ديوان المفضليات ص754 ، والاشتقاق ص300 ، ونوادر أبي مسحل 471/2 ، واللسان «خيل» .
والبيت الثالث للنمر في الفاضل ص44 ، والمخصص 178/15 ، وأساس البلاغة «سرو» ، ولسان العرب «سرا».

2 في الجمهرة والمجتنى : « بان الشباب » . وفي الجمهرة : « وحبّ الخالب .... فما بالنفس » . وفي الجمهرة : « وقد صحوت فما بالنفس » . وفي المعمرين : « الطّلّة الخبلهْ » . وشرحها محقق الكتاب في الحاشية : « الخبلهْ ، أي : الخبال . وهو الجنون » .
وفي أمالي القالي 233/1 : « أودى : ذهب وهلك . والخالة : جمع خائل ، مثل بائع وباعة . والخلبة : جمع خالب ، مثل كافر وكفرة . يخبر أنه شيخ قد ترك صحبة الشباب والفتيان ، وهم الخالة الخلبة الذين يختالون في مشيتهم ويخلبون النساء . ثم قال : برئت ، أي : برئ صدري من ودّهم والعلاقة بهم ، فما به قَلَبَة من ودّهم . يقال للإنسان وغيره من الحيوان : ما به قلبة ، أي : ما به وجع ولا مكروه ، وأصله من القُلاب ، قال الأصمعي : القلاب : أنْ تصيب الغدّة القلب ، فإذا أصابته لم يلبث البعير أن تقتله » .

2 وقَـدْ تَـثَـلَّـمُ أنْـيـابِـي وأدْرَكَـنِـي ... قِـرْنٌ عَلَيَّ شَدِيدٌ فاحِشُ الـغَـلَـبَـهْ [1]

3 وقَدْ رَمَى بِسُراهُ الـدَّهْـرَ مُـعْـتَـمِـداً ... في الـمَنكِبَيْنِ وفي السَّاقَيْنِ والرَّقَبَهْ [2]

* * *

- وفي اللسان «خلب» : « وفلان خلب نساءٍ : إذا كان يخالبهنّ ، أي : يخادعهنّ . وفـلان جِـدْثُ نساء ، وزير نساء : إذا كان يحادثهنّ ، ويزاورهُنّ » .

وفيه «قلب» بعد ذكر البيت : « أي : برئت من داء الحبّ ؛ وقال ابن الأعرابي : معناه ليست به علّة ، يُقَلَّبُ لها فَيُنْظَرُ إليه » .

1 في المعمرين : « وقد تفلّلَ » .

وفي أمالي القالي 223/1 : « وقوله : وأدركني قرن : يعني الهرم » .

تثلّم : تفلّل . وقوله : فاحش الغلبة ، أي : شديد الوطء بغلبته عليّ .

2 في المعمرين :

وقَـدْ رَمـانِـي بـركْـنٍ لا كَـفـاءَ لَـهُ ... في الـمنكبين وفي الرِّجليـن والرَّقَبَهْ

وفي أمالي القالي 223/1 : « وقوله : وقد رمى بسراه اليوم معتمداً . فالسرى : جمع سُـرْوة ، مثـل رُشْوة ورُشًى ، وهو نصل السهم إذا كان مدوّراً مُدَمْلَكاً ولا عرض له ؛ يريـد أن الهـرم قـد رمـى بسهامه في جميع جسده فأضعفه » .

وفي المعمرين ص98 : « قال الأصمعي .... السرى : جمع سروة ، وهو سهمٌ صغير » .

[6]

قال الأصفهاني في الأغاني 276/22 : « كان للنمر بـن تولـب أخٌ ، يقـال لـه : الحارث بن تولب ، وكان سيداً معظماً . فأغار الحارثُ على بني أسدٍ ، فسبى امرأةً منهم يقال لها : جمرة بنت نوفل ، فوهبها لأخيـه النمـر ففركتـه[1] ، فحبسـها حتـى استقرتْ وولدت له أولاداً .

ثم قالتْ له في بعض أيّامها : أزرني أهلي ، فإني قد اشتقتُ إليهم ، فقـال لهـا : إني أخافُ إن صرتِ إلى أهلِكِ أن تَغْلِبيني على نفسكِ ، فواثقته لترجعنَّ إليه .

فخرج بها في الشهر الحرام حتى أقدمها بلادَ بني أسـد ، فلمـا أطـلَّ علـى الحـي تركته واقفاً وانصرفت إلى منزل بعلها ، فمكثت طويلاً ، فلم ترجِـعْ إليـه . فعـرف ما صنعت وأنها اختدعته ، فانصرف وقال »[2] : (الطويل)

1 جَزَى اللّـهُ عَنّـا جَـمْرَةَ ابْنَةَ نَوْفَلٍ جَـزاءَ مُغِـلٍّ بـالأمـانَـةِ كـاذِبِ[3]

---

1 فركته تفركه فِركاً وفروكاً : أبغضته .

2 الأبيات في ديوانه المطبوع ص332 – 333 ، وهي في الأغاني 276/22 .

والبيتان 1 ، 3 في عيون الأخبار 14/3 . والبيتان 1 ، 3 في الحيوان 19/1 .

والبيت الأول في غريب الحديث 199/1 ، والمقاييس 376/4 ، واللسان والتـاج «غلـل» ، والتـاج «جمر» .

والبيت الرابع في الشعر والشعراء ص228 ، وعيون الأخبار 110/3 ، والتشبيهات ص92 ، وديـوان المعاني 229/1 ، 265 .

3 في الحيوان :

* جزى اللـه عنّي حمزة ابنة نوفل *

وفي اللسان «غلل» : « غَلَّ صدره يَغِلُّ ، بالكسـر ، غِـلاً : إذا كـان ذا غـشٍّ أو ضغـن وحقـدٍ . ورجل مُغِلّ : مُضِبٌّ على حقدٍ وغِلٍّ . وغَلَّ يَغُلُّ غلولاً وأغَلَّ : خان ؛ قال النمر : جزى اللـه..».

2 لَـهـانَ عَلَيْها أَمْـسِ مَوْقِفُ راكِـبٍ إلى جانِبِ السَّرْحاتِ أَخْيَبِ خائِبِ [1]

3 وقَدْ سَأَلَتْ عَنِّي الوُشاةَ لِيَـكْـذِبُـوا عَلَيَّ وقَدْ أَبْلَيْتُـهـا في النَّـوائِـبِ [2]

4 وصَدَّتْ كأنَّ الشَّمْسَ تَحْتَ قِناعِها بَدا حاجِبٌ مِنْها وضَنَّتْ بِحاجِبِ [3]

* * *

1 هان يهون هواناً . والهوان : نقيض العزّ . والراكب : أراد نفسه . والسرحات : جمع سرحة، وهي دوحة محلال واسعة يحلُّ تحتها الناس في الصيف ، ويبتنون تحتها البيوت ، وظلها صالح .

2 في الحيوان : « بما خبّرت عني الوشاة » . وفي عيون الأخبار : « بما سألت .... وقد واليتها في النوائب » .

الوشاة : واحدهم واشٍ ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . وأبليتها : أحسنت إليها . والنوائب : النوازل والمصائب ، الواحدة نازلة .

3 في ديوان المعاني 229/1 : « قالوا أحسن ما قيل في الوجه في الشعر القديم ، قول قيس بن الخطيم:

تبدَّتْ لنا كالشَّمسِ تَحْتَ غمامةٍ بدا حاجبٌ منها وضنَّتْ بِحاجبِ

مأخوذ من قول النمر بن تولب :

.... بدا حاجبٌ منها وضنَّتْ بِحاجبِ

وهو أحسن ما قيل في إعراض المرأة » .

وفي ديوان قيس بن الخطيم ص79 : « أراد : أنها إنما أظهرت له بعض وجهها . وحاجب : جانب » .

ضنّت : بخلت ومنعت .

[7]

وقال [1] : (الطويل)

1 أعاذِلُ إنْ يُصْبِحْ صَدايَ بِقَفْرةٍ بَعِيْداً نـآنِي صاحِبِي وقَرِيْبِي [2]

---

1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص333 - 336 . والأبيات 1 - 7 في البخلاء ص163 - 164 ، والأبيات 1 - 4 في الكامل في الأدب 219/1 ، والأشباه والنظائر 18/2 ، والحماسة البصرية 65/2 .
البيتان 1 - 2 في البيان والتبيين 284/1 ، وطبقات فحول الشعراء ص161 - 162 ، والأغاني 281/22 ، والأشباه والنظائر 161/1 ، والخزانة 200/4 .
والبيتان 3 - 4 في حماسة البحتري 905/2 ، ومحاضرات الراغب 252/1 ، وهما بدون نسبة في شرح نهج البلاغة 756/4 ، 635/5 .
والبيتان 8 - 9 في البيان والتبيين 408/1 .
والبيت الأول في التهذيب 215/12 ، 542/15 ، والتنبيهات ص127 ، وشروح سقط الزند 493/2 و 1331/3 ، واللسان والتاج «صدي» ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 42/5 ، وهو بدون نسبة في اللسان «نأي» .
والبيت الثالث في مجاز القرآن 356/1 ، واللسان «شقق» .
والبيت الثامن في نوادر أبي زيد ص22 .

2 في طبقات فحول الشعراء : « بعيدٌ نـآني » . وفي الأغاني : « بعيدٍ فـأنّي نـاصري » . وفي التهذيب وشروح سقط الزند واللسان والتاج : « بعيداً نآني ناصري » . وفي الأشباه والنظائر : « تنكّب عنها صاحبي » . وفي اللسان «نأي» : « بعيداً نآني زائري » .
وفي الكامل في اللغة 219/1 - 221 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 42/5 بعد ذكر بيت النمر : « قوله : إن يصبح صداي بقفرة . فالصدى على ستة أوجه : أحدها ما ذكرنا وهو ما يبقى من الميت في قبره . والصدى : الذكر من البوم ..... والصدى : حشوة الرأس . يقال لذلك الهامة والصدى . وتأويل ذلك عند العرب في الجاهلية : أن الرجل كان عندهم إذا قُتِل ، فلم يُدْرَكْ به الثأرُ أنه يخرج من رأسه طائر كالبومة ، وهي الهامة ، والذكر الصدى ، فيصيح على قبره : -

2 تَـرَيْ أنَّ ما أبْـقَـيْـتُ لَـمْ أكُ رَبَّـهُ وأنَّ الذي أمْضَيْتُ كانَ نَصِـيْـبـي [1]
3 وذِي إبلٍ يَسْعَى ويَـحْسِبُـهـا لَـهُ أخِـي نَصَبٍ في سَقْـيِهـا ودَؤوبِ [2]
4 غَدَتْ وغدا رَبٌّ سِـواهُ يَـسُـوقُـهـا وبُـدِّلَ أحْـجـاراً وجـالَ قَـلِـيْـبِ [3]

- اسقوني اسقوني ، فإن قُتِلَ قاتله كفَّ ذلك الطائر .... والصدى : ما يرجع عليك من الصوت إذا كنت بمتسعٍ من الأرض أو بقرب جبلٍ ... والصدأ مهموز : صدأ الحديد وما أشبهه .... والصدى مصدر الصَّدِي ، وهو العطشان . يقال : صَدِيَ يَصْدَى صَدًى ، وهو صَدٍ ... تأويل قوله : نآني ، يكون على ضربين ، أبعدني ، وأحسن ذلك أن يقول أنْآني . وقد رويت هذه اللغة الأخرى وليست بالحسنةِ . وإنما جاءت في حروف . يقال : غاضَ الماءُ وغِضْتُهُ ، ونزحت البئرُ ونزحتها ، وهبط الشيء وهبطته .... ومات وأماته الله ، فهذا الباب المطّرد ، ويكون نآني في موضع : نأى عنّي ... وقوله : ودؤوبِ ، يقول : وإلحاحٍ عليه ، تقول : دأبتُ على الشيء » .
وفي البيان 284/1 : « الصدى هاهنا : طائرٌ يخرج من هامة الميت إذا بَلِيَ ، فينعَى إليه ضَعفَ وليّه وعجزه عن طلب طائلته ، وهذا كانت تقوله الجاهلية ، وهو هنا مستعار ، أي : إن أصبحتُ أنا » .

1 في طبقات فحول الشعراء :

تَرَى أنّ ما أنْـفَـقْـتُ لَم يَكُ ضرَّني وأنّ الذي أفنيتُ كان نَصيبي

وفي الكامل في اللغة ، والأشباه والنظائر ، والحماسة البصرية ، والخزانة : « وأن الذي أنفقت » .
وفي الأغاني : « وأن الذي أفنيت » .

2 في مجاز القرآن : « أخي نصبٍ في شقّها » . وفي حماسة البحتري ، والأشباه والنظائر : « في خفضها ودؤوب » . وفي الأشباه والنظائر : « في رعيها » . وفي شرح نهج البلاغة : « أخو تعبٍ في رعيها » .

ذو إبل ، أي : صاحب إبلٍ . والنصب : التعب والإعياء . ودؤوب : فعول من الدأب ، وهو الجدّ والتعب .

3 في الكامل في اللغة : « سواه يقودها » .

وفيه 221/1 : « وقوله : وبُدّل أحجاراً وجال قليب ، فالجال : الناحية ، يقال لكل ناحية من البئر والقبر ، وما أشبه ذلك جالٌ وجُولٌ » .
القليب : البئر ، وسميت قليباً لأنه قُلب ترابها .

5 وحثَّتْ على جَمْعٍ ومَنْعٍ ونَفْسُها   لَها في صُرُوفِ الدَّهْرِ حَقٌّ كَذُوبِ [1]

6 وكائِنْ رَأيْنـا مِنْ كَرِيـمٍ مُرَزَّإٍ   أخِي ثِقَـةٍ طَلْقِ اليَدَيْنِ وَهُوبِ [2]

7 شَهِدْتُ وفاتُونِي وكُنْتُ حَسِبْتِنِـي   فَقُلْتُ إلى أنْ يَشْهَدُوا وتَغِيْـبِـي [3]

8 وقالَتْ ألا فاسْمَعْ نَعِظْـكَ بِخُطْبَةٍ   فَقِيْـراً سَمِعْنا فانْطِقِي وأصِيْـبِـي [4]

9 فَلَنْ تَنْطِقِـي حَقًّا ولَسْتِ بِـأهْـلِهِ   فَقُبِّـحْـتِ مِمَّا قائِلٍ وخَـطِيْـبِ [5]

* * *

---

1 الحثّ : الحضّ . وصروف الدهر : مصائبه وحوادثه ، الواحد صرف .

2 كائن : معناها معنى كم في الخبر والاستفهام ، وفيها لغتان : كأيّ مثل كعيّنٍ . وكائن مثل كاعن. والمرزّأ : الكريم السخي ، يصاب في ماله كثيراً . والطلق اليدين : الواسع اليدين ، الكثير العطاء . والوهوب : الرجل الكثير الهبات .

3 شهدت : حضرت . وفاتني الأمر فَوْتاً وفواتاً : ذهب عني .

4 في نوادر أبي زيد :

وقالَتْ ألا يا اسْمَعْ نَعِظْكَ بِخُطَّةٍ   فَقُلْتُ سَمِعنا فانْطِقي وأصيبي

الوعظ : النصح والتذكير بالعواقب . والخطة : شبه القصة والأمر .

5 في البيان والتبيين 408/1 : « في تقديم البيتين : « ومن الأسجاع الحسنة قول الأعرابية حين خاصمت ابنها إلى عامل ، فقالت : أما كان بطني لكَ وعاءً ؟ أما كان حجري لكَ فناء ؟ أما كان ثديي لك سقاء ؟ فقال ابنها : لقد أصبحت خطيبة ، رضي الله عنك ، لأنها قد أتت على حاجتها بالكلام المتخيّر ، كما يبلغ ذلك الخطيب بخطبته . وقال النمر .... » .

[8]

وقال النَّمِرُ بنُ تولب يرثي أخاه الحارثَ بنَ تَولب [1] : (الطويل)

1 لا زالَ صَـوْبٌ مِـنْ رَبيعٍ وصَـيِّـفٍ يَجُودُ على حِسْيِ الغَمِيْمِ فَيـثْـرِبِ [2]

2 فَـواللّـهِ ما أَسْقِـي البِلادَ لِـحُـبِّـهـا ولَكِنَّما أَسْقِـيْـكَ حـارِ بنِ تَوْلَبِ [3]

---

1 قال الأصفهاني في الأغاني 280/22 : « مات الحارث بن تولب ، فرثاه النمر ، فقال » .
والأبيات في ديوانه المطبوع ص336 – 337 ، والأغاني 280/22 .
والبيتان 1 – 2 في معجم ما استعجم ص1388 .
والبيتان 3 – 4 في المعاني الكبير ص1208 ، وسمط اللآلئ 550/1 .
والبيت الثاني في التشبيهات ص168 ، والصناعتين ص401 .
والبيت الثالث في أمالي القالي 242/1 .
والبيت الرابع في التهذيب 368/13 ، واللسان والتاج «طنب» .

2 في الأغاني : « على حُسْنِ الغميم » .
وفي الديوان المطبوع : « فيترب » . ونراه تصحيفاً .
هذا البيت دخله خرم . وفي الكافي في العروض والقوافي للتبريزي ص27 : « والخرم : حذف أول متحركٍ من الوتد المجموع في أول البيت ، يكون في فعولن ومفاعلن ومفاعلتن » .
الصوب : الانصباب . والربيع : المطر الذي يكـون في الربيـع . والصيـف : المطـر الـذي يجـيء في الصيف والنبات الذي يجيء فيه . يدعو لقبره بالسـقيا . وجـاد المطـر جَـوْداً : وَبَـلَ فهـو جـائد ؛ ومطرٌ جَوْدٌ : بيّن الجود غزير . والحسي : الرمل المتراكم أسفله جبل صلدٌ ، فإذا مطر الرمل نشف ماء المطر ، فإذا انتهى إلى الجبل الذي أسفله أمسك الماء ، ومنع الرمل حرّ الشمس أن ينشف الماء. والغميم : موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفة ؛ وقيـل : موضـع بـين مكـة والمدينـة . ويـثرب : مدينة رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم .

3 في الصناعتين : « لعمرك ما أسقي » . ومعجم ما استعجم : « ولكنني أسقيك » . –

3 تَضَمَّنْتَ أدْواءَ العَشِيرَةِ بَيْنَها وأنْتَ على أعْوادِ نَعْشٍ مُقَلَّبِ [1]

4 كأنَّ امرءاً في النَّاسِ كُنْتَ ابنَ أُمِّهِ على فَلَجٍ مِنْ بَطْنِ دِجْلَةَ مُطْنِبِ [2]

* * *

- أسقيك ، أي : أطلب لقبرك السقيا . وهذه من عادة الشعراء في مراثيهم لأحبتهم . وحار : منادى لحارث . أراد يدعو بالسقيا لهذه الأماكن ليس حباً فيها ، ولكن لقبرك يا حارث الذي تضمّه هذه الأماكن .

1 في المعاني الكبير ، وأمالي القالي ، وسمط اللآلئ : « نعشٍ تُقَلَّب » .

وفي أمالي القالي 242/1 : « قوله : تضمنت أدواء العشيرة بينها ، أي : ضَمِنْت ما كان في العشيرة من داء أو فساد إذ كنت فيهم حيًّا ، وأنت اليوم على أعواد نعش . وقال الأصمعي : تضمنت : أصلحت ، والمعنى عندي : أنه كان يضمن دماء العشيرة فيصلح بينها » .

2 في المعاني الكبير ، وسمط اللآلئ : « فلج من بحر دجلة » .

وفي اللسان «طنب» : « فلج : نهر . ومطنب : بعيدُ الذهاب ، يعني هذا النهر ؛ ومنه أطنب في الكلام ، إذا أبعدَ ؛ يقول : مَنْ كنت أخاه ، فإنما هو على بحر من البحور من الخصب والسعة » .

[9]

وقال [1] : (الكامل)

1 لا تَغْضَبَنَّ على امْرِئٍ في مَالِهِ   وعلى كَرائِمِ صُلْبِ مالِكَ فاغْضَبِ [2]
2 وإذا تُصِبْكَ خَصاصَةٌ فارْجُ الغِنَى   وإلى الذي يُعْطِي الرَّغائِبَ فارْغَبِ [3]

---

1 البيتان في ديوانه المطبوع ص337 ، وطبقات فحول الشعراء ص160 - 161 ، والشعر والشعراء ص228 ، وعيون الأخبار 186/3 ، والأغاني 281/22 ، والتمثيل والمحاضرة ص56 ، والاستيعاب 1933/4 ، وبهجة المجالس ص171 - 172 ، واللسان والتاج «رغب» ، ونهاية الأرب 67/3 ، والخزانة 313/1 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 394/1 .
البيت الأول بدون نسبة في المحاسن والمساوئ ص256 ، وأدب الدنيا والدين ص204 .
والبيت الثاني في جمهرة اللغة 268/1 . وعجزه في المقاييس 416/2 .
وفي الشعر والشعراء ص228 : « ومما يتمثل به من شعره قوله : ومتى تصبك .... » .

2 في المحاسن والمساوئ : « وعلى كرائم مال نفسك » .
وفي حاشية طبقات فحول الشعراء ص160 : « كريمة مال الرجل : خياره وما يضنّ به ويكرم عليه ، والجمع كرائم . وقوله : صلب مالك ، لأن أموالهم كانت الإبل ، يعني التي ولدت عنده من أصلاب ماله . يقول : لا يحم أنفك في أمر تحمل فيه غرماً ، وأنت تؤمل أن يعينك أحد عليه ، فإن كنت فاعلاً ، فلا تثقن إلا بمالك تبذل من حرّه في نصرة من تنصره . وذلك أن النمر كان لجأ إلى صديق في دِيَةٍ احتملها هو وقومه ، فلما سألوه تبسم وقال لهم : إن لي نفساً تأمرني أن أعطيكم ، ونفساً تأمرني أن لا أفعل . فقال النمر لقومه : لا تسألوا أحداً ، فالدية كلها عليّ » .

3 في الشعر والشعراء ، وعيون الأخبار ، والتمثيل والمحاضرة ، وأدب الدنيا والدين ، ونهاية الأرب : « ومتى تصبك .... » . وفي عيون الأخبار والتمثيل والمحاضرة : « وإلى الذي يهب » .
وفي حاشية طبقات فحول الشعراء ص161 : « الخصاصة : الفقر والحاجة واختلال الحال . والرغائب : جمع رغيبة ، وهي العطية الواسعة . وجعل إذ جازمة هنا ، وهي عربية جيدة » .

[10]

وقال[1] : (الكامل)

1 رَاحَتْ مُؤَمَّلَةَ الغُدُوِّ صَحِيْحَةً مَلْساءَ مِنْ عَرَرٍ ومِنْ ظَبْظابِ[2]

* * *

1 البيت في ديوانه المطبوع ص338 ، والمستقصى 318/2 .

2 البيت في وصف ناقته . الغدو : الخروج باكراً . والناقة الملساء : الصحيحة الظهر . والعرر : الجرب نفسه كالعرّ . والظبظاب : داء يصيب الإبل . قال ابن سيده : أصوات أجواف الإبل من شدة العطش .

[11]

وقال النَّمِرُ بنُ تَولبٍ [1] : (الوافر)

1 أَعِـذْنِـي رَبِّ مِـنْ حَـصَرٍ وَعِـيٍّ وَمِنْ نَـفْـسٍ أُعـالِـجُـهـا عِـلاجـا [2]

2 ومِنْ حاجاتِ نَفْسِيْ فَـاعْـصِـمَـنِّـي فإنَّ لِـمُـضْـمَـراتِ الـنَّـفْـسِ حاجا [3]

---

1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص338 – 340 . والأبيات 1 – 10 في الحيوان 366/2 . والأبيات 1 – 3 في الأغاني 284/22 .

والبيتان 1 – 2 في عيون الأخبار 169/2 ، وبهجة المجالس ص62 .

والبيت الأول في البيان والتبيين 3/1 ، والفاضل ص6 ، ومحاضرات الراغب 28/1 ، وشرح المقامات للشريشي 8/1 ، والاستيعاب 1533/4 .

والبيت السادس بدون نسبة في الخزانة 465/10 .

وعجز البيت السابع في اللسان «نضج» .

والأبيات 8 – 10 في الاقتضاب ص331 ، والأبيات 9 – 11 في أنساب الخيل لابن الكلبي ص110 ، وأسماء خيل العرب وفرسانها ص58 .

والبيت التاسع في أسماء خيل العرب وأنسابها للغندجاني ص146 .

والبيت العاشر في المعاني الكبير ص148 ، والجمهرة 252/1 ، والمقاييس 420/1 ، وشروح سقط الزند 623/2 ، والمخصص 148/16 ، وأساس البلاغة «جمم» ، واللسان «شول» ، واللسان والتاج «جمم» .

2 عاذ به يعوذ عَوْذاً وعياذاً : لاذ به ولجأ إليه واعتصم . والحصر : ضربٌ من العيِّ . وحصر الرجل، فهو حَصِرٌ : عَيِيَ في منطقه . وعيَّ بالأمر عِيًّا ، وعَيِيَ : عجز عنه و لم يطق إحكامه . ونفسٌ أعالجها ، أي : أغالبها في هواها .

3 الحاجة والحائجة : المأربة ، وجمع الحاجة حاجٌ وحِوَجٌ . ومضمرات النفس : مواضع الإخفاء ، الواحد مُضْمَر .

3 وأنْتَ وَلِـيُّـهـا وبَـرِئْـتُ مِـنْـهـا إلَيْكَ وما قَـضَـيْـتَ فَلا خِـلاجـا [1]

4 وأنْـتَ وَهَـبْـتَـهـا كُـوْمـاً جِـلاداً أُرَجِّي الـنَّـسْـلَ مِنْها والـنِّـتـاجـا [2]

5 [فَـلَـسْـتُ بِحارِمِ الأضْيافِ مِـنْـهـا وجـاعِـلِ دُونَـهُـمْ بـابـي رِتـاجـا] [3]

6 وتَـأْمُـرُنِـي رَبِـيْـعَـةُ كُـلَّ يَـوْمٍ لأشْـرِيَـهـا وأُقْـتَـنِـيَ الـدَّجـاجـا [4]

7 وما تُـغْـنِـي الدَّجاجُ الضَّيفَ عَـنِّـي ولَـيْـسَ بِـنـافِـعِـي إلاَّ نِـضـاجـا [5]

8 أأُهْـلِـكُـهـا وقَـدْ لاقَـيْـتُ فِـيْـهـا مِرارَ الـطَّـعْـنِ والضَّرْبِ الشِّجاجا [6]

---

1 في الأغاني :

فـأنـت ولـيّـهـا وبـرئـت مِـنْـهـا إلـيـك فما قـضـيـت فـلا خِـلاجـا

أنت وليها ، أي : وليّ نفسه . والولي : الـذي يلـي أمر الإنسـان ويقـوم بكفايتـه . وقولـه : ومـا قضيتَ فلا خلاجا ، أي : لا اعتراضاً وشكّا .

2 الكوم : جمع كوماء ، وهي الناقة العظيمة السنام . والجلاد من الإبـل : الغزيـرات اللبـن ، وقيـل : التي لا لبن لها ، ويكون ذلك أقوى لها . ونتاج الإبل : وضعها . يقال : نُتِـجَ القـومُ : إذا وضعـت إبلهم وشاؤهم .

3 هذا البيت أخلت به طبعات الحيوان . وقد أضافه جامع ديوانه نقلاً عن مخطوطة أنساب الأشراف. منها ، أي : من الكوم ، من لحمها ولبنها . والرتاج : الباب المغلق .

4 في الخزانة :

تـواعـدنـي ربـيـعـة كُـلَّ يَـومٍ لأهـلـكـهـا وأقـتـنـي الـدَّجـاجـا

ربيعة : اسم . ولعلّه اسم امرأته . لأشريها ، أي : لأبيعها ، والحديث عن الكوم الجـلاد . واقتنـى الدجاج : اتخذها لنفسه لا للتجارة .

5 في اللسان : « ولا ينفعني إلا نِضاجا » .

وفيه «نضج» : « يقال : جاد نُضجُ هذا اللحـم ، وقـد أنضجه الطـاهي ، وأنضجـه إبّانُـه ، فهـو مُنْضَـجٌ ونَضِيْـجٌ ونـاضجٌ ، وأنضجتـه أنـا ، والجمع نِضـاج ؛ قـال النمـر يصـف الدجـاج : ولا ينفعني.... ».

6 أأهلكها ، أي : أهلك الكوم الجلاد . يقال : فلان يصنـع ذلـك الأمـر ذات المـرار ، أي : يصنعـه مراراً ، ويدعه مراراً . وضربٌ شجاج : يشجّ الرأس .

9 وَتَذْهَبُ بَاطِلاً غَدَواتُ صُهْبَى على الأعْداءِ تَخْتَلِجُ اخْتِلاجا [1]
10 جَمُومُ الشَّدِّ شائِلَةُ الذُّنابَى تَخالُ بَياضَ غُرَّتِها سِراجا [2]
11 وشدِّي في الكَرِيْهَةِ كُلَّ يَوْمٍ إذا الأصْواتُ خالَطَتِ العَجاجا [3]

* * *

---

1 في أنساب الخيل ، وأسماء خيل العرب وفرسانها ، وأسماء خيل العرب وأنسابها : « أيذهب باطلاً عدوات » . وفي الاقتضاب : « عدوات صهبى » .
وفي أسماء خيل العرب وأنسابها للغندجاني ص146 : « صُهْبَى : للنمر بن تولب العكلي . وفيها يقول : أيذهب باطلاً .... » .
الغدوات : جمع غداة ، وهي ما بين الفجر والشروق . والباطل : الضياع والخسارة . واختلجت المنية القوم ، أي : جذبتهم . أراد غارتها في الصباح حاملة معها المنية للأعداء .

2 في أنساب الخيل ، وأسماء خيل العرب وفرسانها :
كُميتُ اللونِ شائلة الذُّنابَى تخالُ بياضَ قَرْحَتِها سِراجا
الجموم : الذي إذا حُرِّك بالساقين واستحث بهما كثر جريه . والجَمّ : الكثير من كل شيء . والذنابى : الذنب . ويستحب في الخيل رفع ذنبه عند عدوه . وقوله : شائلة الذنابى ، أي : ترفع ذنبها عند عدوها . وغرة الفرس : البياض الذي يكون في وجهه ، فإن كانت مدوّرة فهي وتيرة ، وإن كانت طويلة فهي شادِخةٌ .

3 في أنساب الخيل ، وأسماء خيل العرب وفرسانها : « وكرّي في الكريهة .... » .
الكريهة : الشدة في الحرب . والشدّ : الحمل . وشدّ على القوم في القتال يَشِدُّ ويَشُدُّ شدًّا وشدوداً : حمل . والعجاج : الغبار الثائر في الحرب .

[12]

وقالَ النَّمِرُ بنُ تَولبٍ [1] : (الكامل)

1 خاطِرْ بِنَفْسِكَ كَيْ تُصِيبَ غَنِيمَةً إنَّ الجُلُوسَ مَعَ العِيالِ قَبِيْحُ [2]
2 فالمالُ فِيْهِ تَجِلَّةٌ ومَهابَةٌ والفَقْرُ فِيْهِ مَذَلَّةٌ وقُبُوحُ [3]

* * *

---

1 البيتان في ديوانه المطبوع ص340 – 341 ، وعيون الأخبار 238/1 ، والصناعتين ص177 ، وبهجة المجالس ص202 .

البيت الأول بدون نسبة في المستطرف 56/2 .

وفي ديوان عروة بن الورد ص43 :

خاطِرْ بنفسكِ كي تُصيبَ غنيمةً إنّ القعودَ مع العيالِ قَبيْحُ
المالُ فِيْهِ مهابةٌ وتَجِلّةٌ والفَقرُ فِيْهِ مذلّة وفضوحُ

وفي حاشية الديوان : « ابن السكيت : وقيل هي للنمر بن تولب . وهي ليست من مرويات ابن السكيت » .

2 أصاب الإنسان من المال وغيره ، أي : أخذ وتناول . والغنيمة : الغنم . أراد أن المرء عليه بالمخاطرة حتى يحصل على رزقه ، فالبقاء مع العيال أمرٌ قبيح لا فائدة ترجى منه .

3 في بهجة المجالس :

* والفقر فيه مذلة وفضوح *

التجلة : الإجلال والجلال . والمهابة : الإجلال والمخافة . والقبوح : القبح ، وهو ضد الحسن يكون في الصورة والفعل .

وفي الصناعتين بعد ذكره أبيات النمر وغيرها ص177 : « ففي هذه الأبيات مع جودتها رونقٌ ليس في غيرها مما يجري مجراها في صحة المعنى وصواب اللفظ » .

[13]

وقال[1] : (البسيط)

1 لَقَدْ غَدَوْتُ بِصُهْبَى وَهْيَ مُلْهِبَةٌ ... إلْهابُها كَضِرامِ النّارِ في الشِّيحِ[2]

2 جاءَتْ لِتَسْنَحَنِي يَسْراً فَقُلْتُ لها ... على يَمِينِكِ إنّي غَيْرُ مَسْنُوحِ[3]

3 ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ تُرِيدُ الرِّيحَ مُصْعِدَةً ... نَحو الجنوبِ فَعَزَّتْها على الرِّيحِ[4]

---

1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص341 - 342 ، وسمط اللآلئ 547/1 . والأبيات 1 - 3 في أمالي القالي 240/1 .

البيت الأول في أنساب الخيل ص110 ، واللسان والتاج «صهب» .

2 في أنساب الخيل :

وقد غدوتُ بِصُهْبَى وهي ملهبةٌ ... إلهابها كاضطرام النّار في الشيحِ

وفي اللسان «صهب» : « وصُهْبَى : اسم فرس النمر بن تولب ، وإياها عنى بقوله : لقد غدوت ...... قال : لا أدري أشتقّه من الصهبِ ، الذي هو اللون ، أم ارتجله علماً» .

الألهوب : أن يجتهد الفرس في عدوه حتى يثير الغبار ؛ وقد ألهب الفرس : اضطرم جريه . والشيح: نبات سهلي يتخذ من بعضه المكانس ، وهو من الأمرار ، له رائحة طيبة وطعمٌ مُرٌّ .

3 في سمط اللآلئ : « جالت لتسنحني » .

وفي أمالي القالي 240/1 : « جاءت ، يعني الطريدة . لتسنحني ، أي : لتمضي على يساري ، ثم قال : ثم استمرت تريد الريح » .

4 في أمالي القالي 240/1 : « قوله : تريد الريح ، يعني الطريدة تستقبل الريح أبداً ، وإنما تفعل ذلك لتبرد أجوافها باستقبال الريح . وعزّتها : غلبتها ، يعني فرسه غلبت الطريدة ، والدليل على ذلك قوله قبل هذا البيت : لقد غدوت ... » .

4 يا وَيْلَ صُهْبَى قُبَيلَ الرِّيْحِ مُـهْـذِبَـةً   بَينَ النِّجادِ وبَيْنَ الجَزْعِ ذِي الصُّوْحِ [1]

* * *

1 المهذبة : السريعة في سيرها ؛ والإهذاب والتهذيب : الإسـراع في العـدو . والنجـاد : جمـع نجـد ، وهو ما غلظ من الأرض وأشرف وارتفع مثل الجبل . والجزع : جانب الوادي . وصـوح الجبـل : أسفله .

وقال [1] : (الطويل)

---

1 الأبيات 1 ، 3 - 5 في ديوانه المطبوع ص342 - 343 ، وسمط اللآلئ ص535 - 536 .
والبيتان 1 ، 3 في أمالي القالي 235/1 .
والبيتان 1 - 2 في شرح أبيات المغني للبغدادي 9/5 .
والبيت الثاني في الشعر والشعراء ص227 ، والأغاني 278/22 .
والبيت الثالث في فصل المقال ص128 ، وأساس البلاغة «نبت» .
والبيت الرابع في أساس البلاغة «خطم» ، وديوان النابغة الذبياني صنعة ابن السكيت ص45 .
والبيت الخامس في أضداد قطرب ص256 ، وهو بدون نسبة في أضداد ابن الأنباري ص74 ، وأضداد أبي الطيب 394/1 .

وفي الديوان المطبوع جاء البيت الثاني في الملحق ص403 في القسم الذي خصصه جامع ديوانه للشعر المنسوب له ولغيره . والذي جعلنا نلحقه في هذه القصيدة ما وجدناه عند البغدادي . يقول البغدادي في شرح أبيات المغني 9/5 : « قال صاحب الأغاني : لما فارق النمر بن تولب جمرة ، جزع عليها جزعاً شديداً حتى خيف عليه ، فذكروا له امرأة من فخذه الأدنين ، يقال لها : دعد موصوفة بالجمال ، فتزوّجها ووقعت في قلبه موقعاً ، وشغلته عن جمرة ، وفيها يقول :

أهيمُ بدعدٍ ما حييتُ وإن أمُتْ　　　فواكبدا مِما لقيتُ على دعدِ

قال : والناس يروون هذا البيت لنصيب ، وهو خطأ ... وهو من قصيدة له أولها :

أشاقتك أطلال دوارس من دعدِ　　　خلاء مغانيها كحاشية البردِ

وقوله : والناس يروونه لنصيب .... إلخ ، ليس الأمر كما زعم ، فإن بيت نصيب غيره ، وهو :

أهيمُ بِدعدٍ ما حييتُ وإنْ أمُتْ　　　فَواحَزَني من ذا يهيم بها بعدِي

والمصراع مأخوذ من بيت النمر » .

وفي الشعر والشعراء ص227 : « وذكر الأصمعي عن حماد بن ربيعة بن النمر أنه قال : أظرف الناس النمر في قوله :

أهيمُ بِدعدٍ ما حييتُ فإن أمُتْ　　　أُوَصِّ بدعدٍ من يهيمُ بها بعدي ».

1 أشَـاقَـتْـكَ أطْلالٌ دَوارِسُ مِنْ دَعْـدِ ... خَلاءٌ مَـغـانِـيْـهـا كَحاشِيَةِ الـبُـرْدِ [1]
2 أهِـيْـمُ بِـدَعْـدٍ ما حَيِيتُ وإنْ أمُـتْ ... فَـواكَـبِـدا مِمَّا لَـقِـيْـتُ على دَعْدِ [2]
3 على أنَّـهـا قَـالَـتْ عَـشِـيَّـةَ زُرْتُـهـا ... هُبِلْتَ ألَمْ يَنْبُتْ لِذا حِلْمُهُ بَعْدِي [3]
4 ألَسْتَ بِشَيْخٍ قَدْ خُطِمتَ بِلِـحْـيَـةٍ ... فَيُقْصِرُ عَنْ جَهْلِ الغرانِقَةِ الـمُـرْدِ [4]
5 وإنِّي كَما قَـدْ تَـعْـلَـمِـيْـنَ لأتَّـقِـي ... تُقايَ وأُعْطِي مِنْ تِلادِيَ لِلْحَمْدِ [5]

* * *

1 في أمالي القالي 235/1 : « أشاقتك : هيجتك وشوّقتك . والمغاني : المنازل التي كانوا يغنون بها ، أي : يقيمون بها ، واحدها مغنًى » .
البرد : الثوب الموشى . شبه آثار الديار بحاشية الثوب الموشّى .

2 في الشعر والشعراء :

* أوَصِّ بدعدٍ مَنْ يهيمُ بها بعدي *

وفي الأغاني :

* أُوَكِّلْ بدعدٍ مَنْ يهيم بها بعدي *

3 في أمالي القالي 235/1 : « وهبلت : ثُكِلْتَ ؛ والعرب تقول : لأمِّكَ الهبل ، أي : الثكل . وقوله: ألم ينبت لذا حلمه بعدي ، يعني ضرس حلمه ، وهو أقصى الأضراس وآخرها نباتاً » .

4 في ديوان النابغة الذبياني صنعة ابن السكيت :

ألَسْتَ بِكهلٍ قَدْ خَطِمتَ بلحيـةٍ ... فَـتُـقْـصِـرُ عن ذاتِ الغرانقةِ الـمردِ

وفي أساس البلاغة «خطم» : « وخُطِمَ بلحية : إذا صارت في خدّيه ، وخطمته لحيته . قال النمـر ابن تولب : ألست .... » .
الغرانقة : جمع الغُرانق ، وهو الشاب الحسن الشعر الجميل الناعم . والمرد : جمع أمرد ، وهو الشـاب الذي بلغ خروج لحيته ، وطرّ شاربه .

5 في أضداد قطرب وابن الأنباري وأبي الطيب :

* وإني لاستحيي الخليل وأتّقي *

التلاد : المال القديم الموروث .

[15]

وقال النَّمِرُ بنُ تولب في صفة سيفٍ شبَّه به نفسه [1] : (البسيط)

1 أبْـقَـى الـحَـوادِثُ والأيَّـامُ مِنْ نَمِرٍ أسْـبـادَ سَـيْـفٍ قَـدِيـمٍ إثْـرُهُ بـادِ [2]

2 تَـظَـلُّ تَـحْـفِـرُ عَـنْـهُ إنْ ضَرَبْتَ بِهِ بَعْدَ الذِّراعَيْنِ والسَّاقَيْنِ والـهادِي [3]

* * *

1 البيتان في ديوانه المطبوع ص343 – 344 ، والوحشيات ص13 ، ونقد الشعر ص24 ، والأغاني 284/22 ، والموشح ص113 ، وديوان المعاني 51/2 ، وإعجاز القرآن ص117 ، ورسائل أبي العلاء ص140 ، وسمط اللآلئ ص756 ، 895 ، وتحرير التحبير ص326 ، وسراج الملوك للطرطوشي ص173 ، والحماسة البصرية 347/2 ، وطراز المجالس ص136 .
البيت الأول في الكافي في العروض والقوافي ص178 .
والبيت الثاني في النقائض 63/1 ، والشعر والشعراء ص228 ، وتأويل مشكلة القرآن ص132 ، والصناعتين ص373 ، والوساطة ص422 ، وشرح ديوان المتنبي للعكبري 90/3 ، والطراز 130/3.
وهو بدون نسبة في العقد الفريد 184/1 .

2 في رسائل أبي العلاء : « أسباب سيفٍ » . وفي الحماسة البصرية وسمط اللآلئ : « آثار سيفٍ» .
قوله : الحوادث والأيام ، أراد : نوازل الدهر ومصائبه . والأسباد : جمع السبد ، وهو البقايا من الشيء . وإثر وأثر السيف : فِرند السيف ورونقه . والبادي : الظاهر .

3 في رسائل أبي العلاء : « بعد الذراعين والليتين » . وفي إعجاز القرآن : « والقيدين والهادي» .
وفي طراز المجالس : « تظل تحفر عنه الأرضَ مندفناً » . وفي طراز المجالس : « يكاد يحفر » .
وفي الشعر والشعراء ص228 : « ومما يعاب عليه قوله في وصف سيف : تظل تحفر ... ذكر أنه قطع ذلك كلّه ، ثم رسب في الأرض ، حتى احتاج إلى أن يحفر عنه ! وهذا من الإفراط والكذب » .
وفي العقد الفريد 184/1 : « وأقبح منه في الإفراط قول الآخر : تظل تحفر .... » .

[16]

وقالَ النَّمرُ بنُ تولبٍ في بني سعدٍ ، وهم أخواله [1] : (الطويل)

---

1 هذه الأبيات ذكرها جامع ديوانه المطبوع في الملحق ص397 – 399 . وعلق عليها في حاشيته : «اضطربت نسبة بعض أبيات هذه القطعة بين النمر وغيره من الشعراء ، وأرجح نسبتها للنمر ، لأن روحها تلائم الروح الشعرية التي عرف بها النمر ، ومعانيها ..... » .

ولقد رصدنا هذه الأبيات في جميع المصادر القديمة التي بين أيدينا ، وتبين لنا أن هذه الأبيات للنمر ، وإن كانت بعض المصادر القليلة تذكر بعضها له ولغيره من الشعراء كغسان ، أو حسان بن وعلة ، أو دريد بن الصمة ، أو ضمرة . وسنحاول أن نذكر هذه المصادر بتفصيل ، نبدأ أولاً بذكر المصادر التي نسبتها للنمر ، وبعدها المصادر التي نسبتها له ولغيره من الشعراء .

فالأبيات 1 – 3 في الحماسة البصرية 287/2 – 288 للنمر .

والبيتان 1 – 2 في الحيوان 446/3 ، والشعر والشعراء ص228 ، وعيون الأخبار 89/3 ، والكامل في اللغة 347/1 ، وبهجة المجالس ص225 ، والمستقصى 260/1 للنمر .

والبيتان 1 ، 3 في مجمع الأمثال للميداني 18/2 ، وفرائد اللآلئ 50/2 للنمر .

والبيت الثاني في لسان العرب وتاج العروس «صغا» للنمر .

والبيت الثالث في البيان والتبيين 134/2 ، والأغاني 87/14 للنمر .

والبيت الرابع في ديوان المعاني 80/1 ، والتشبيهات ص282 ، ومحاضرات الراغب 156/2 للنمر .

والبيتان 1 – 2 في الحماسة برواية الجواليقي ص148 – 149 لغسان بن وعلة أو للنمر بن تولب .

والأبيات 1 – 3 في شرح الحماسة للتبريزي 40/2 – 41 لغسان بن وعلة أو للنمر بن تولب .

والبيتان 1 – 2 في شرح الحماسة للأعلم ص207 ، ولسان العرب وتاج العروس «شطر» لغسان ابن وعلة .

والبيتان 1 – 2 في نظام الغريب ص14 لدريد بن الصمة .

والبيتان 1 – 2 في محاضرات الراغب 177/1 لحسان بن وعلة .

والبيتان 1 ، 3 في لسان العرب وتاج العروس «كيس» . وعقب عليهما ابن منظور بقوله : «وذكر ابن دريد أن هذا للنمر بن تولب في بني سعد ، وهم أخواله » . –

1 إذا كُنتَ في سَعْدٍ وأُمُّكَ منهمُ غريباً فلا يَغْرُرْكَ خالكَ من سَعْدِ [1]
2 فإنَّ ابنَ أختِ القومِ مُصْغًى إناؤهُ إذا لَم يُزاحِمْ خالَهُ بِأبٍ جَلْدِ [2]
3 إذا ما دَعَوا كَيْسانَ كانَتْ كُهولُهمْ إلى الغَدْرِ أدنَى مِنْ شبابهمِ المردِ [3]

- والبيتان 1 ، 3 بدون نسبة في العقد الفريد 80/1 ، 126/4 .
والبيت الثاني بدون نسبة في أساس البلاغة «صغو» ، وتهذيب اللغة 159/8 .
والبيت الثالث بدون نسبة في شرح الأشموني 62/1 ، وشرح التصريح 215/1 .

1 في العقد الفريد 80/1 : « قال أبو عمرو بن : كانت بنو سعد بن تميم أغدر العرب ، وكانوا يسمُّون الغدر في الجاهلية : كَيْسان . فقال فيهم الشاعر : إذا كنت في سعد ... » .
وفي مجمع الأمثال 16/2 : « أغدر من كُناةِ الغدر . هم بنو سعد بن تميم ، وكانوا يسمون الغدر فيما بينهم إذا راموا استعماله بكنية وضعوها له ، وهي كيسان . قال النمر بن تولب : إذا كنت في سعد .... » .
وفي الحيوان : « فلا تغررك أمك » . وفي العقد الفريد : « وخالك منهم » .
وفي شرح الحماسة للأعلم 207/1 : « سعدٌ : من بني تميم ، وهو سعدُ بن زيد مناة بن تميم ، وكانت له فيهم خُؤولةٌ . فيقول : لا تغترّ بخؤولتك فيهم ، فإنك مضطهدٌ منقوص الحظّ ما لم تزاحم أخوالك بأعمامٍ أعزّةٍ ، وآباءٍ أشراف » .

2 في الحيوان : « وإن ابن أخت » . وفي التهذيب : « إذا لم يمارس » . وفي فصل المقال : « مصفى إناؤه » .
وفي شرح الحماسة للأعلم 207/1 : « والمصغى : الممال ، وإذا أميل الإناء انصبّ ما فيه ، فضربه مثلاً لنقصان الحظّ ، ونصب غريباً على خبر كان ، ويجوز أن يكون حالاً ، ويكون المجرور الخبر ، ويجوز أن يكون هو والمجرور خبرين » .

3 في البيان والتبيين 134/2 : « وأما هذا الحيّ من تميم فإنهم كانوا يسمون الغدر في الجاهلية : كيسان . قال النمر بن تولب يهجو تميماً : إذا ما دعوا كيسان .... » .
وفي اللسان «كيس» : « وكيسان أيضاً : اسمٌ للغدر ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد لضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن : إذا كنت في سعد .... إذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم .... وذكر ابن دريد أن هذا للنمر بن تولب في بني سعد ، وهم أخواله . وقال ابن الأعرابي : الغدر يكنى أبا كيسان ، وقال كراع : هي طائية ، قال : وكل هذا من الكيس » . -

4 فإنْ تَكُ أثْوابِي تَمزَّقْنَ عَنْ بِلًى		فإنّي كَنَصْلِ السَّيْفِ في خَلَق الغِمْدِ [1]

* * *

- الكهول : جمع كهل . والمرد : جمع الأمرد ، وهو الشاب الذي بلغ خروج لحيته ، وطرّ شاربه ، ولم تبد لحيته .

1 البلى : القدم . وغمد السيف : قرابه .

[17]

وقال النَّمِرُ [1] : (الطويل)

1 وقـالَ أخُـو جَـرْمٍ ألا لا هَـوادَةٌ ولا وَزَرٌ إلاَّ الـنَّـجـاءُ الـمُـشَـمِّـرُ [2]

* * *

1 البيت في ديوانه المطبوع ص344 ، وأساس البلاغة «شمر» .

2 الهوادة : اللين وما يُرجى به الصلاح بين القوم . والوزر : الملجأ ؛ وأصـل الـوزر : الجبـل المنيـع ، وكل معقل وَزَرٌ . والنجاء : السرعة في السير . ونجاء مشمّرٌ : جادٌّ .

[18]

قالَ النَّمِر بن تولب [1] : (المتقارب)

1 تَصابَى وأمْسَى عَلاهُ الكِبَرْ وأمْسَى لِجَمْرَةَ حَبْلٌ غَرَرْ [2]

2 وشابَ ولا مَرْحَباً بِالبَيا ضِ والشَّيْبِ مِنْ غائِبٍ يُنْتَظَرْ [3]

---

1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص345 ، والمقاصد النحوية للعيني 565/1 .

البيت الأول في أساس البلاغة وتاج العروس «غرر» .

والبيت الثالث في أساس البلاغة «سفر» .

والبيتان 4 - 5 في لسان العرب وتاج العروس «روح ، درر» .

والبيت الرابع في تهذيب اللغة 221/5 ، والتنبيه والإيضاح 243/1 ، والمخصص 275/12 ، 164/17 . وهو بدون نسبة في ديوان الأدب 47/3 ، 383 .

والبيت الخامس في لسان العرب وتاج العروس «روح ، درر» .

والبيتان 6 ، 10 في التمثيل والمحاضرة ص56 .

والبيت السادس في مجاز القرآن 100/2 ، وتفسير الطبري 52/20 ، وتفسير القرطبي 266/13 .

والبيت السابع في الصناعتين ص65 .

والبيتان 9 ، 10 في نهاية الأرب 67/3 .

والبيت التاسع في الصناعتين ص189 .

والبيت العاشر في حماسة البحتري ص467 ، وتخليص الشواهد ص193 ، والدرر 22/2 ، 153/4، والكتاب 86/1 . وهو بدون نسبة في أمالي ابن الحاجب 749/2 ، وهمع الهوامع 101/1 ، 28/2.

2 في تاج العروس : « وأمسى عليه الكبر » .

وفي المقاصد النحوية 566/1 : « قوله : تصابى ، أي : صار إلى الصبا والجهل . وجمرة ، بالجيم : اسم امرأته . وقوله : حبل غرر ، أراد أن ميثاقها غرور أي : غير ثقة » .

3 في المقاصد النحوية 566/1 : « قوله : لا مرحباً بالبياض ، لأنه يؤدي إلى الهرم والكبر » .

3 فَلَوْ أنَّ جَمْرَةَ تَدْنُو لَهُ ... ولَكِنَّ جَمْرَةَ مِنْهُ سَفَرْ [1]

4 سَلامُ الإلهِ ورَيْحانُهُ ... ورَحْمَتُهُ وسَمَاءٌ دِرَرْ [2]

5 غَمامٌ يُنَزِّلُ رِزْقَ العِبادِ ... فَأَحْيا البِلادَ وطابَ الشَّجَرْ [3]

6 أرَى النَّاسَ قَدْ أحْدَثُوا شِيْمَةً ... وفي كُلِّ حادِثَةٍ يُؤْتَمَرْ [4]

7 يُهِينُونَ مَنْ حَقَرُوا سَيْبَهُ ... وإنْ كانَ فِيْهِمْ يَفِي أوْ يَبَرْ [5]

8 ويُعْجِبُهُمْ مَنْ رأوا عِنْدَهُ ... سَواماً وإنْ كانَ فِيْهِ الغَمَرْ [6]

9 ألا يا لَذا النَّاسِ لَوْ يَعْلَمُو ... نَ لِلْخَيْرِ خَيْر ولِلْشَّرِّ شَرْ [7]

---

1 في أساس البلاغة «سفر» : « ... وهو منّي سَفَرٌ ، أي : بعيدٌ . قال النمر : فلو أن ... » .

2 في المقاصد النحوية 566/1 : « قوله : ريحانه ، أي : رزقه . وقوله : دِرر ، بكسر الدال ، أي : تدرّ بالمطر درّة بعد درّة » .

الدرة في الأمطار : أن يتبع بعضها بعضاً .

3 الغمام : جمع الغمامة ، وهي السحابة .

4 في المقاصد النحوية : « حادثة مؤتمر » .

الشيمة : الخلق . أراد : أحدثوا أخلاقاً لم تعرف من قبل . ولعل الشاعر يشير إلى الخلافات والفتن التي حصلت حول الخلافة ، وما عكست من سلوك وتصرف وتبدل .

5 في المقاصد النحوية 566/1 : « قوله : يهينون من حقروا سيبه ، يريد أن مما أحدثوا ، أنهم يهينون من قلّ سيبه ، وإن كان برًّا وفياً ، وقد كان فيما مضى أنه إذا كان الرجل وفياً أكرم وسوّد ، وإن كان معدماً » .

السيب : العطاء .

6 في المقاصد النحوية 566/1 : « قوله : سواماً . السوام والسائم بمعنى المال الراعي . قوله : الغمر ، بالغين المعجمة ، وهو الدنس والخلق المكروه » .

7 في الصناعتين :

فلا وأبي النّاس لا يعلمو ... ن لا الخير خير ولا الشرّ شرّ

وفي نهاية الأرب : « فلا وأبي الناس » .

10 فَيَوْمٌ عَلَيْنا ويَوْمٌ لَنا ويَوْمٌ نُساءُ ويَوْمٌ نُسَرْ [1]

* * *

- وفي المقاصد النحوية 566/1 : « قوله : ألا يا لذا الناس : كلمة ألا للتنبيه . ويا : حرف نداء . والمنادى محذوف . واللام في لذا مكسورة ، والتقدير : ألا يا لقومي لهذا الناس ، لو كان للناس علمٌ لوضعوا بإزاء كل شيء ما يناسبه ، ويفضلوا أهل الخير والعقل ، وإن كان لا مال لهم ، و لم يفضلوا أهل الدنس والخلق السيئ ، وإن كان لهم مالٌ . ثم استأنف الكلام، فقال : للخير خير ، يعني لكل صنفٍ من الخير خير مثله ، وللشرّ مثل ذلك . ويروى: لا الخير خير ولا الشرّ شرّ ، أي: أن الأوضاع تغيرت ، والخير قد ذهب ، والشرّ قد زاد » .

1 في المقاصد النحوية 566/1 : « قوله : فيوم علينا ، ويوم لنا ، يعني أن الدهر يومان : يوم يكون علينا ، وفيه نساء . ويوم يكون لنا ، وفيه نسرّ ونفرح » .

[19]

وقال النَّمِرُ [1] : (الكامل)

1 ومُدَفَّع ذِي فَرْوَتَينِ هَنأْتُهُ إِذْ لا تَرَى في المُعْسِناتِ صِرارا [2]

* * *

1 البيت في ديوانه المطبوع ص347 ، والمقاييس 316/4 ، وكتاب الجيم 304/2 .

2 في اللسان «دفع» : « الأصمعي : بعير مدفّع ، كالمقرم الذي يُودع للفِحلة فلا يُركب ولا يحمل عليه ، وقال : هو الذي إذا أُتي به ليحمل عليه ، قيل : ادفع هذا ، أي : دَعْه إبقاء عليه » .

الفروة : جلدة الرأس ؛ والفروة أيضاً : الوبر أو الصوف على الرأس . وهنأت البعير ، أي : طليته بالهناء . والهناء : ضرب من القطران . ونوق معسنات : ذوات عسن . والعُسُنُ والعُسْنُ : أثرٌ يبقى من شحم الناقة ولحمها . والصرار : خيط يشدّ فوق الخلف لئلا يرضعها ولدها .

[20]

وقال النَّمِر بن تولب ، وقال الأصمعي أنشدنيها حماد بن الأخطل بن ربيعة بن النمر بن تولب [1] : (الكامل)

---

1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص347 - 353 ، ومنتهى الطلب 266/1 - 271 .
والبيتان 2 - 3 في المخصص 97/15 ، ولسان العرب وتاج العروس «دقر» .
والبيت الثاني في معجم ما استعجم 486/2 ، وأساس البلاغة «زبن» ، ولسان العرب «جبب » .
والبيتان 3 - 4 في تهذيب الألفاظ ص220 .
والبيت الثالث في التنبيهات ص301 ، والمقاييس 201/1 . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة «قرد» ، والمحكم 240/3 ، ومعجم ما استعجم 554/2 ، وأساس البلاغة «دقر» ، ومعجم البلدان «بحار» ، ولسان العرب وتاج العروس «بحر» . وعجزه في لسان العرب وتاج العروس «غمم» .
والبيت الرابع في غريب الحديث 73/4 ، وجمهرة اللغة 260/1 ، 112/3 ، وتهذيب اللغة 396/11 ، 172/12 ، وأساس البلاغة «صبر» ، ولسان العرب وتاج العروس «صبر ، شتا » .
وهو بدون نسبة في ديوان المفضليات ص144 .
والبيت الخامس في كتاب النبات ص86 ، 107 ، ولسان العرب وتاج العروس «حنا» .
والبيت السادس بدون نسبة في الأضداد ص333 ، وأمالي المرتضى 40/1 ، ولسان العرب «بله» .
والبيت الثامن في أساس البلاغة «خذل» .
والبيت التاسع في المعاني الكبير ص708 .
والبيتان 10 ، 14 في الاقتضاب ص466 .
والبيت العاشر في أساس البلاغة ولسان العرب «عفف» .
والبيت الحادي عشر في معجم ما استعجم ص1349 ، والجبال والأمكنة ص230 ، ومعجم البلدان 396/5، وتاج العروس «هرر» .
والبيتان 12 - 13 في أمالي المرتضى 119/2 .
والبيت الثاني عشر في غريب الحديث 205/1 ، والمعاني الكبير ص391 ، 1231 ، وثمار القلوب ص349 ، والمحكم 140/3 ، وسمط اللآلئ ص623 ، وأساس البلاغة «رمح» ، ولسان العرب=

1 صَـرِمَـتْـكَ جَمْـرَةُ واسْتُبـدَّ بِدارِها وَعَدتْ عوادِي الحَرْبِ دُون مَزارِها [1]

2 زَبَـنَـتْـكَ أَرْكـانُ الـعَـدوِّ فَأصْبَحت أَجأٌ وجُبَّـةُ من قَـرارِ دِيـارِهـا [2]

3 وكـأنَّـهـا دَقْـرَى تَخَـيَّـلُ نَـبْـتَـهـا أُنـفٌ يَـغُـمُّ الضَّال نَبتُ بِحـارِهـا [3]

- وتاج العروس «سلح ، حلل» .

والأبيات 16 - 17 ، 20 - 21 في الميسر والقداح ص118 .

والبيتان 16 - 17 في الحيوان 14/4 ، وأدب الكاتب ص407 ، وشرح القصائد السبع ص230 ، وسمط اللآلئ ص783 ، والمخصص 67/14 .

والبيت السادس عشر في الميسر والقداح ص109 ، وأمالي القالي 162/2 .

والبيت السابع عشر في لسان العرب وتاج العروس «ولي» .

والبيت الثامن عشر في الميسر والقداح ص134 ، ولسان العرب وتاج العروس «بدأ» ، وهو في اللسان «بدد» ، وصدره في تاج العروس «بدد» .

والبيت 20 في تهذيب اللغة 377/8 ، وأساس البلاغة ولسان العرب وتاج العروس «صنق» .

والأبيات 20 - 22 في الكامل في اللغة 127/1 .

والبيت 21 في الميسر والقداح ص57 ، والخزانة 525/9 .

والبيت 25 في الأشباه والنظائر 156/2 .

1 صرمتك ، أي : قطعتك . وجمرة : امرأة النمر بن تولب . والعوادي : الشواغل . أراد أن شواغل الحرب منعته من زيارتها .

2 في معجم ما استعجم : « أجأ وخُبَّة » .

زبنتك : دفعتك . وأجأ : أحد جبلي طيئ ، وهو غربي فيد . وجبة : اسم لعدة مواضع . والأركان : جمع ركن ، وهو الناحية القوية وما تقوى به من ملك وجندٍ وغيره .

3 في تهذيب الألفاظ :

فكأنَّها دقرى تحيَّل نبتُها أنفٌ يَغُمّ الضال نبتُ بحارها

وفي اللسان «دقر» : « تخيل ، أي تلوّن بالنّور فتريك رؤيا تخيل إليك أنها لون ثم تراها لوناً آخر... والأنف : التي لم تُرْعَ . ويغم : يعلو ويستر ؛ يقول : نبتها يغم ضالها . والضال : السدر البري . والبحار : جمع بحرة ... ودقرى : اسم روضة بعينها » .

4 عَزَبَتْ وباكرَها السَّميُّ بِديمةٍ — وَطْفاءَ تَمْلأها إلى أصْبارِها [1]

5 وكأنَّ أنْماطَ المَداين وَسْطَها — مِنْ نَوْرِ حَنْوتِها ومِنْ جَرْجارِها [2]

6 ولَقَدْ لَهَوْتُ بِطَفْلَةٍ مَيَّالةٍ — بَلْهاءَ تُطْلِعُني على أسْرارِها [3]

7 عَبِقَ المُمَسَّكُ والعَبيرُ بِجَيبِها — وكأنَّ نَضْخَ دَمٍ على أظْفارِها [4]

---

1 في غريب الحديث : « عزبت وباكرها الربيع » . وفي الجمهرة ، وتهذيب اللغة : « وباكرها الشتيّ » . وفي ديوان المفضليات : « ... وباكرها الشتاء .... وطفاء تترعها » .

وفي أساس البلاغة :

غربت وباكرها الشتيّ بديمةٍ — وطفاء تملوها إلى أصبارها

وفي لسان العرب وتاج العروس : « وباكرها الشتي ... تملوها .... » .

وفي الديوان المطبوع : « وطفاء يملأها » .

عزبت ، أي الروضة – البيت السابق – . وعزبت : لا يرعاها أحد ، والعازب الذي لا يرعاه أحدٌ عزب عن الناس . والسمي : المطر . والديمة : مطرٌ يكون مع سكون ، لا رعد فيه ولا برق، تدوم يومها . والوطفاء : الديمة السحُّ الحثيثة ، طال مطرها أو قصر ، إذا تدلت ذيولها . والأصبار: النواحي والجوانب ، وأراد أعاليها وجوانبها .

2 في لسان العرب وتاج العروس : « أنماط المداين حولها ... » .

الأنماط : جمع نمط ، وهو ضرب من البسط له خملٌ رقيق . والنور : الزهر . وقيل : النور الأبيض والزهر الأصفر . والحنوة : نبات سهلي طيب الريح . والجرجار : عشبة لها زهرة صفراء .

3 في أمالي المرتضى : « بطفلة ميّادة ... » .

الطفلة : المرأة الرخصة اللينة . والمرأة البلهاء : الناقصة العقل ، والكاملة العقل أيضاً من الأضداد . أراد أنه كان يلهو مع امرأة غرّة بلهاء تحكي له كل أسرارها ، ولا تفطن لما تقوم به . وقيل : إنها بلهاء عن الشرّ والريبة .

4 في الديوان المطبوع : « والعبير بجبها » وهو تصحيف .

عبق : لزق وبقي . وثوب ممسك : مصبوغ بالمسك . والعبير: أخلاط من الطيب تجمع والزعفران . وجيبها ، أي جيب قميصها أو درعها .

8 وكأنَّها عَيْناءُ أُمّ جُؤيذرٍ خَذلتْ لَهُ بالرَّملِ خَلفَ صِوارِها [1]

9 خَرِقٍ إذا ما نامَ طَافَتْ حَوْلَهُ طوفَ الكعابِ على جنوب دُوارها [2]

10 بِأغنَّ طِفلٍ لا تُصاحبُ غَيْرَهُ فَلَهُ عُفافةُ دَرّها وغِرارها [3]

11 هَلْ تَذْكُرينَ جُزيتِ أحْسنَ صالِحٍ أيّامَنا بِمُلَيْحَةٍ فَهُرارِها [4]

12 أزْمانَ لَمْ تَأخُذْ إليَّ سِلاحها إبلِي بِجِلّتِها ولا أبْكارِها [5]

---

1 في أساس البلاغة : « أم خُوَيْذرٍ خذلت » . وهو تصحيف .

العيناء : الواسعة العينين مع حسن الحدقة ، يعني بقر الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين . والجؤذر : ولد بقرة الوحش . وقوله : خذلت له بالرمل خلف صوارها ، يريد أنها أقامت عليه ، وتأخرت عن صواحبها . وخذلت له : تخلفت عن الظباء . والصوار : القطيع من الغنم .

2 وفي اللسان «دور» : « الدوار : صنمٌ كانت العرب تنصبه يجعلون حوله يدورون به ، واسم ذلك الصنم والموضع : الدوار » .

خرق : يعني الجؤيذر .

3 في أساس البلاغة : « لأغن ... » . وفي لسان العرب : « لا يصاحب غيره » .

الأغن من الغزلان وغيرها : الذي في صوته غنّة . والعفافة : ما كان في الضرع من اللبن . والغرار: ارتفاع اللبن بعد الدرّة .

4 في معجم البلدان وتاج العروس : « أفضل صالحٍ » .

مليحة : تصغير ملحة ، اسم جبل في غربي سلمى ، أحد جبلي طيئ ، وبه آبار كثيرة وملح ؛ وقيل : مليحة موضع في بلاد تميم . والهرار – بضم الهاء – : موضع في طرف الصمان من بلاد تميم .

5 في اللسان «سلح» : « أخذت الإبل سلاحها : سمنت ؛ قال النمر بن تولب ... وليس السلاح إسماً للسمن ، ولكن لما كانت السمينة تحسن في عين صاحبها ، فيشفق أن ينحرها ، صار السمن كأنه سلاح لها ، إذا رفع عنها النحر » .

الجلة من الإبل وغيرها : مسَانُّها ، جمع جليل . والأبكار : الصغار ، جمع بكر . أراد : لم أمتنع من أن أعقرها .

13 اعـتَـزَّهـــا أَلْبَـانَـهـا ولُـحُـومَـهـا فَـأُهـيـنَ ذاكَ لِضَـيـفِـهـا ولِجارِها [1]

14 ولـرِفـقـةٍ فـي لَـيْـلَـةٍ مَـشـمُـولَـةٍ نزلتْ بِها فـعَـدَتْ على أسـآرِهـا [2]

15 وأضـاعَ أقْـوامٌ فَـسُـبَّـتْ أُمُّـهُـمْ وأبُـوهُـمُ حَـتّـى يَـمَـتَّ بـعـارِهـا [3]

16 كـانُـوا يُسِيمون الـمَـخـاضَ أمامَـها ويُـغـرِّزون بـهـا على أغْـبـارِهـا [4]

17 ولَقَدْ شَـهِدْتُ إذا القداحُ تُوحِّدتْ وشَهِدتُ عندَ اللَّيـلِ مَوْقَدَ نارِها [5]

18 عَـن ذاتِ أوْلِـيـةٍ أسـاوِدُ رَبَّـهـا وكأنَّ لَونَ الـمِلْحِ فَوقَ شِـفارِهـا [6]

19 فَمنحتُ بـدأتـهـا رَقـيـبـاً جـانـحـاً والـنَّـارُ تـلـفـحُ وَجـهـهُ بـأوارِهـا [7]

---

1 في الديوان المطبوع : « أبتزها » .
أي أغلبها عليه ، أي : على ألبانها . أتي على جميع بقية الطعام . واعتزها : أي أخذ لبنها ولحمها غلبة وقهراً .

2 في الديوان المطبوع : « فغدت » .
الليلة المشمولة : الباردة ، أخذ من الشمال ، وهي الريح التي تهب من ناحية القطب . والأسآر : القيد ؛ وأسره يأسره أسراً : شدّه بالإسار .

3 هذا البيت ساقط من الديوان المطبوع .
يمت بذكر عارها وذلك أسوأ العار .

4 يسيمون : يرعون أمامها ، أمام الأم . واحد الأغبار : غبر ، وهو بقية اللبن . وتغرز الناقة : أن تترك ثلاثة أيام لا تحلب ، يعملونه في الجدب . والمخاض : الحوامل من النوق .

5 التوحيد أن لا يمس القداح إلا رجلان لشدة الجدب . يعني السهام التي يقترع عليها . أراد شدة الزمان ، ووطأتها على الناس .

6 أساود ربها ، أي : أسارّه . شبه سنام الناقة بالولية لعظمه وهي البرذعة . وقوله : لون الملح ، يقول : هي سمينة والبرد شديد فيجمد الدسم فوق الشفار شبه بياضه بالملح . قوله : أساود ربها: مولاها الذي يتبعها . وأساود : أسارّه . ومنه قول ابنة الخسّ ما الذي حملك على ذلك ، وكانت قد فجرت ، قالت : الوساد ، وطول السواد ، تعني السّرار .

7 هذا البيت ساقط من طبعة منتهى الطلب .

20 كَـانَـتْ عَـقِـيـلَـةُ مَـالِـــهِ فَـأذلَّـهُ   عَنْ بَعض قِـنْيَـتِـهـا رَجاةُ بكارِها [1]

21 حَتَّى إذا قُسِمَ النَّصِيبُ وأصفَـقَـتْ   يَدهُ بِـجـلـدةِ ضَـرعِـهـا وحُوارِها [2]

22 ظهرتْ ندامـتُـهُ وهـانَ بِـسـخـطـهِ   ثُـنـيـا على مـربُـوعـهـا وعذارِها [3]

23 ولقد شُهدتُ الـخَيلَ وهي مُغيـرةٌ   وشـهـدتُـهـا تَـعـدُو على آثـارِهـا [4]

24 وحَـويْـتُ مَـغْـنَـمـهـا أمامَ جيادِها   وكَرَّرتُ إذْ طُردتْ على أدْبارِها [5]

25 ولَقَدْ سَنَيْتُ مِنَ الرِّكابِ ومَشْيِها   وزَفِـيـفـهـا نَفْسِي ومِنْ أكْوارِها [6]

- وفي لسان العرب : « رفيقاً جامحاً » . وفي تاج العروس : « والنار تلفح وجهها » .

وفي اللسان «بدد» : « البداد أن يبدّ المال القوم فيقسم بينهم ، وقد أبددتهم المال والطعـام ، والاسـم البُدّة والبداد » .

1 في الديوان المطبوع : « عن بعض قيمتها » .

الكريمة . يقول : كانت هذه الناقة أكرم ماله ، والقنية : المال . قنية رجاة بكارهـا ، أي : كـانت عنده منها بكار تؤكل مما سخي نفسه عنها . وعقيلة ماله : أي أكرم إبله .

2 في أساس البلاغة ولسان العرب : « طرح النَّصيب ... » .

بدء الجزور : حين عطيه . وأصفقت : صادقت . يعني صاحب الناقة لم يقع في يـده شيء منهـا . والحوار : ولد الناقة .

3 في الديوان المطبوع : « شيئاً على » .

وفي اللسان «ثني» : « والثنيا من الجزور : الرأس والقوائم ، سميت ثنيا لأن البائع في الجاهلية كـان يستثنيها إذا باع الجزور ، فسميت للاستثناء : الثنيا » .

الثنيا : الذي يستثنيه الجزور ، وهو الجـزار . والفراسـن والـرأس . وعذارهـا : قدحـان يقـال لهمـا اليربوع والعذار إضافة إلى الثنيا . وهان بسخطه : أي هان سخطه .

4 الخيل ، أراد أصحاب الخيل .

5 أي وهي منهزمة . وحويت : أخذت وجمعت . والغنم : ما يؤخذ من المحاربين قهراً .

6 الركاب : الإبل . والزفيف : مقاربة الخطو . والكور : رحل الناقة بأداتـه ، وهـو كالسـرج وآلتـه للفرس .

26 وكـأنَّـمـا انطمرتْ جـنـادبُ حرّةٍ　　في سـردِهـا فَـرَمَـتْـكَ عَنْ أبْصارها [1]

* * *

1 هذا البيت ساقط من طبعة منتهى الطلب .

الجنادب : ضرب من الجراد ، وقيل : هي الصغار من الجراد ، الواحدة قُمَّلة .

[21]

وقال [1] : (البسيط)

1 لا يَعلَمُ اللاّمِعاتُ اللاّمِحاتُ ضُحًى   ما تَحْتَ كَشْحي ولا يَعْلَمْنَ أسْراري [2]

2 ولا أخونُ ابنَ عَمِّي في حَلِيْلَتِهِ   ولا البَعِيدَ نَوًى عَنّي ولا جاري [3]

3 حَتّى يُقالَ إذا وُرِّيتُ في جَدَثِي   لَقَدْ مَضَى نَمِرٌ عارٍ مِنَ العارِ [4]

* * *

1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص353 ، والأشباه والنظائر 112/2 .
والبيتان 1 - 2 في غرر الخصائص الواضحة ص14 .

2 اللامعات : جمع لامعة . واللاحات : جمع لامحة . وقوله : ضحًى ، أي : في الضحى . والكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف ، وهو من لدن السرة إلى المتن . وطوى كشحه على أمرٍ ، أي : عزم عليه ، واستمرت عزيمته . أراد أن أسراره مخفية عن النسوة .

3 حليلة الرجل : امرأته . وقوله : ولا أخون ابن عمّي في حليلته ، أي : لا أغدر به . والنوى : بمعنى الدار هاهنا . أراد ولا أخون الجار ولا الجار الذي أضحت داره بعيدة عن منازلنا . أراد عفته وكرم أخلاقه .

4 في الأشباه والنظائر : « إذا ووريت » . ونراه تصحيفاً .
ورّيت في جدثي ، أي : أخفيت فيه . وأراد أنه مات فورّي جدثه في القبر . والجدث : القبر . ونمر : أراد نفسه . والعاري الأولى : الخالي . والعار الثانية : السبة والعيب .

[22]

وقال [1] : (المتقارب)

1 وَيَوْمَ الـكُـلابِ رَأَسْـنـا الـجُـمُـوعَ ضِـراراً وجَـمْـعَ بَـنِـي مِـنْـقَـرِ [2]
2 أَجَـزْتُ إِلَـيْـكَ سُـهُـوبَ الـفَـلاةِ ورَحْـلِـي عـلـى جَـمَـلٍ مِـسْـفَـرِ [3]
3 طَـوِيـلِ الـذِّراعِ قَـصِـيـرِ الـكُـراعِ يُـواشِـكُ بِـالـسَّـبْـسَـبِ الأَغْـبَـرِ [4]

* * *

---

1 جمعنا هذه الأبيات من مظان مختلفة . وهي في ديوانه المطبوع ص354 .
البيت الأول في أساس البلاغة «رأس» . والبيت الثاني في لسان العرب وتاج العروس «سفر» .
والبيت الثالث في الصناعتين ص391 ، ونقد الشعر ص41 .

2 الكلاب ، أراد الكلاب الثانية . وهو يوم كان متصلاً بيوم الصفقة ، مع أنه ليس منه ، لكن الكلاب الثاني وقع بسبب هذا اليوم ، ويلحق يوم الكلاب الثاني بالكلاب الأول ويتممه ، لأنه يأتي كردّ فعل من قبل ملوك اليمن وكندة الذين غضبوا على تميم حين فرّطوا بشرحبيل وخذلوه فقتل ، يؤيد ما نذهب إليه ، شعارهم الذي رفعوه بالحرب : يالثارات شرحبيل . والكلاب ، بضم الكاف : ماء . ومنقر : هم بنو منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة تميم. وفي الأساس «رأس» : « هو رأس قومه ورئيسهم . ورائِس الكلاب . ورأست القوم رَآسة . قال النمر بن تولب .... » . والضرار : فِعالٌ من الضرّ .

3 أجزت : قطعت . والسهوب : جمع سهب ، وهو المكان الواسع . والفلاة : الصحراء . وبعير مسفر : قويّ على السفر . والرحل : مركب للبعير والناقة ، والجمع أرحل ورحال .

4 في الديوان المطبوع : « بالسبب الأغبر » . وهو تصحيف .
الكراع من الدواب : ما دون الكعب . وواشك البعير في سيره : أسرع . والسبسب : المفازة والقفر. والأغبر : لونها لون الغبار .

[23]

وقال [1] : (الوافر)

1 وبَـوارِحُ الأرْواحِ كُـلَّ عَـشِيَّـةٍ هَيْفٌ تَـرُوحُ وسَيْهَكٌ تَـجْـرِي [2]

* * *

1 البيت في ديوانه المطبوع ص354 ، ولسان العرب وتاج العروس «سهك» .

2 في اللسان «برح» : « البوارح : شدة الرياح من الشمال في الصيف دون الشتاء ، كأنه جمع بارحة ، وقيل : البوارح الرياح الشدائد التي تحمل التراب في شدة الهبوات ، واحدها بارح ، والبارح : الريح الحارة في الصيف .... البوارح : الشمال في الصيف خاصة ..... وقال ابن كناسة : كل ريح تكون في نجوم القيظ فهي عند العرب بوارح ..... وبوارح الصيف : كلها تربة » .

وفيه «هيف» : « والهيف والهوف : ريح حارة تأتي من قبل اليمن ، وهي النكباء التي تجري بين الجنوب والدبور من تحت مَجْرَى سهيل يهيف منها ورق الشجر » .

ريح سيهك : عاصف قاشرة شديدة المرور .

[24]

وفدَ النّمرُ بنُ تولبٍ على النبي ﷺ مسلماً ، ومدحه بشعر أوله [1] : (الرجز)

1 إنّـا أتَيْـنَـاك وقَـدْ طـالَ الـسَّـفَـرْ [2]

2 نَـقُـودُ خَـيْـلاً ضُـمَّـراً فِـيْـهـا ضَـرَرْ [3]

3 نُـطْـعِـمُـهـا اللّحْمَ إذا عَزَّ الـشَّـجَـرْ [4]

---

1 أشطر الرجز في ديوانه المطبوع ص355 ، والأغاني 278/22 باختلاف في الترتيب ، والاستيعاب 1532/4.
الأشطر 1 - 4 ، 6 - 7 في كتاب القول في البغال ص98 .
والأشطر 1 - 4 في الشعر والشعراء ص227 .
والأشطر 1 ، 3 ، 5 - 7 في أسد الغابة 39/5 .
والأشطر 3 - 4 ، 6 في الحيوان 637/7 ، واللسان «هشش» .
والشطران 3 - 4 بدون نسبة في تهذيب اللغة ولسان العرب وتاج العروس «لحم» . ولسان العرب «علف».

2 في كتاب القول في البغال : « على بعدِ السفر » .
أتيناك : الخطاب للرسول الكريم صلوات الله عليه . وقوله : وقد طال السفر ، أراد طول الرحلة وعناء الرحلة .

3 في الشعر والشعراء : « فيها عسر » . وفي الأغاني : « نقود خيلاً رُجُعاً » . وفي الإصابة : «أقود خيلاً وجعاً » .
الضمر : جمع ضامر ، وهو الفرس الضامرة البطن . والضرر : الهزال وسوء الحال .

4 في الشعر والشعراء : « نطعمها الشحم » . وفي اللسان : « يعلفها اللحم » .
وفي الأغاني 278/22 : « قال الأصمعي : أطعمها اللحم : أسقيها اللبن ، والعرب تقول : اللبن أحد اللحمين . وقال ابن حبيب ، قال ابن الأعرابي : كانت العرب إذا لم تجد العلف دقّتِ اللحمَ اليابس ، فأطعمته الخيل » . ـ

4 والـخَـيْـلُ في إطْعامِها اللَّحْمَ عَسَـرْ [1]

5 يـا قَــوْمُ إنّـي رَجُــلٌ عِـنْـدِي خَـبَـرْ

6 الـلّـهُ مِــن آيــاتِــهِ هــذا الـقَـمَــرْ [2]

7 والـشَّـمْـسُ والشِّعْرَى وآياتٌ أُخَـرْ [3]

8 مَن يتسامَ بِـالـهـدَى فـالـخبـثُ شَرْ [4]

* * *

- وفي اللسان «لحم» : « وقال الأصمعي في قول الراجز يصف الخيل : نطعمها اللحم ... قال : أراد نطعمها اللبن فسمى اللبن لحماً ، لأنها تسمن على اللبن . وقال ابن الأعرابي : كانوا إذا أجدبوا وقلّ اللبن يبّسوا اللحم وحملوه في أسفارهم وأطعموه الخيل ، وأنكر ما قال الأصمعي ، وقال : إذا لم يكن الشحر لم يكن اللبن » .

وفيه «علف» : « إنما يعنون أنهم يسقون الخيل الألبان إذا أجدبت الأرض فيقيمها مقام العلف ».

وفي الشعراء ص227 : « الشحم : يعني اللبن » .

1 في الحيوان والشعر والشعراء والتهذيب واللسان والتاج : « اللحم ضرر » .

العسر : الضيق .

2 في كتاب القول في البغال والأغاني : « للّه من ... » .

الآيات : جمع الآية ، وهي العلامة . وآيات الله : عجائبه .

3 في اللسان «شعر» : « الشعرى : كوكب نيّر يقال له : المِرْزَمُ يطلع بعد الجوزاء ، وطلوعه في شدة الحرّ ؛ تقول العرب : إذا طلعت الشعرى جعل صاحب النحل يرى . وهما الشعريان : العبور التي في الجوزاء ، والغميصاء التي في الذراع ؛ تزعم العرب أنهما أختا سهيل » .

4 هذا الشطر انفرد صاحب الأغاني بروايته .

يتسامى بالهدى : يتفاخر ويتبارى .

[25]

...... عن أبي عبيدة ، قال : قيل للنَّمِرِ بنِ تَولبٍ كيف أصبحت يا أبا ربيعة ؟ فقال ارتجالاً على البديه [1] : (الرجز)

1 أصْبَحْتُ لا يَحْمِلُ بَعْضِي بَعْضا [2]

2 أشْكُو العُرُوقَ النَّابِياتِ نَبْضا [3]

3 كَما تَشَكَّى الأرْحَبِيُّ الغَرْضا [4]

4 كَأنَّما كَانَ شَبابِي قَرْضا [5]

* * *

---

1 أشطر الرجز في ديوانه المطبوع ص356 ، والأغاني 284/22 ، وديوان المعاني 226/2 .

2 قوله : لا يحمل بعضي بعضا : كناية عن هرمه وكبر سنّه .

3 في الأغاني : « العروق الآبضات » .

نبا الشيء عني ينبو ، أي : تجافى وتباعد . والآبضات : الشادات .

4 الأرحبي : البعير الأرحبي ، وهو المنسوب إلى أرحب . وبنو أرحب : بطن من همدان ، إليهم تنسب النجائب الأرحبية ؛ وقيل : أرحب : حيٌّ ، أو موضع ينسب إليه النجائب الأرحبية ، وقيل: ويحتمل أن يكون أرحب فحلاً تنسب إليه النجائب ، لأنها من نسله . والغرض : حزام الرحل ؛ وهو بمنزلة الحزام للسرج والبطان .

5 في الديوان المطبوع : « شبابي فرضا » . وهو تصحيف .

القرض : ما يستلفه الإنسان . أراد كأن شبابه قد اقترضه ، وحان وقت إعادته لما استلفه .

[26]

وقال النّمرُ بنُ تولب في شنعة أشداق الجمل [1] : (البسيط)

1 كَـمْ ضَـرْبَـةٍ تَـحْـكِـي فا قُـراسِـيَـةٍ   مِنَ الـمَصاعِبِ في أَشْداقِهِ شَـنَـعُ [2]

* * *

1 البيت ساقط من طبعة ديوانه . وهو في البيان والتبيين 55/1 للنمر ، وهو بدون نسبة في الحيوان 514/3 .

2 في الحيوان : « أشداقها شنع » .

وفيه 514/3 : « والشعراء يشبهون الضربة بشدق البعير ، ولذلك قال الشاعر : كم ضربة ....».

وفي البيان 55/1 : « القراسية : بعير أضخم . والضخم : اعوجاج في الفمّ ، والفقم مثله » .

المصاعب : جمع مصعب ، وهو الفحل من الإبل ، ترك من الركوب والحمل ، طلباً لنسله ، فصار صعباً . والقراسية : الضخم الشديد من الإبل وغيرها . والشدق : جانب الفم .

[27]

وقال النَّمرُ بنُ تولبٍ [1] : (الكامل)

1 فَدَعوا الضَّغائِنَ لا تكُنْ مِن شأنِكُمْ إنَّ الضَّغائِنَ للقرابةِ تُقْذِعُ [2]

* * *

1 البيت ساقط من طبعة ديوانه . وهو في حماسة البحتري ص880 .

2 الضغائن : جمع ضغينة ، وهي الحقد . وقذعه قذعاً : رماه بالفحش وأساء القول فيه .

[28]

وقال النَّمرُ بنُ تولبٍ يصف نفسه بالكرم ، ويُعاتب زوجته على لومها فيه ، وكان أضافه قوم في الجاهلية ، فعقر لهم أربع قلائص ، واشترى لهم زقّ خمر ، فلامته على ذلك ، فقال هذه القصيدة [1] : (الكامل)

1 قَالَتْ لِتَعْذِلَنِي مِنَ اللَّيلِ اسْمَعِ   سَفَهاً تَبَيُّتُكِ المَلامَةَ فاهْجَعِي [2]

---

1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص356 – 360 ، والاختيارين ص266 – 275 ، والخزانة 308/1 – 312.
الأبيات 1 – 4 ، 7 – 8 في الحماسة البصرية 33/2 – 34 ، والمقاصد النحوية 536/2 .
والبيت الأول في مجاز القرآن 133/1 ، وتفسير الطبري 178/5 .
والبيتان 2 ، 4 في فصل المقال ص339 .
والأبيات 3 ، 5 – 9 في البخلاء ص164 .
والأبيات 3 – 4 ، 6 ، 9 في سمط اللآلئ 468/1 .
والبيت الثالث في المعاني الكبير ص443 ، وتهذيب اللغة 190/1 ، ولسان العرب وتاج العروس «قطع».
والبيتان 4 ، 9 في لسان العرب «خلل» .
والبيت الرابع في الكتاب 67/1 ، والكامل في اللغة 219/2 ، والمقتضب 76/2 ، ولسان العرب وتاج العروس «نفس» ، وهو بدون نسبة في لسان العرب «عمر» .
والأبيات 9 – 15 في تفسير الطبري 774/1 .
والبيتان 9 ، 13 في المعاني الكبير ص500 .
والبيت التاسع في أمالي القالي 194/1 ، وتهذيب اللغة 571/6 ، والمخصص 74/16 ، ولسان العرب وتاج العروس «خلل» . وهو منسوب لغير النمر في شرح ما يقع فيه التصحيف ص296 .
والأبيات 10 – 11 ، 14 في فصل المقال ص105 .

2 في الاختيارين : « قد قلت إذا قامت من الليل اسمعي » . وفي مجاز القرآن : « هبّت لتعذلني .... اسمعي » . وفي تفسير الطبري : « لتعذلني بليلٍ اسمعي ». وفي الحماسة البصرية : « قامت لتعذلني». وفي الخزانة : « سفهٌ تبيتك » .

2 لا تَعْجَلِي لِغَدٍ وأَمْرُ غَدٍ لَهُ   أَتعجَّلِيْنَ الشَّرَّ ما لَمْ تُمْنَعِي [1]

3 قَامَتْ تُبَكِّي أنْ سَبَأتُ لِفِتْيَةٍ   زِقًّا وخَابِيَةً بِعَوْدٍ مُقْطَعِ [2]

- وفي الاختيارين ص267 : « ويروى : قالت لتعذلني من الليل اسمعِ . قال أبو بشر عوج : يقول : سفهٌ بكِ أن تهيجي ملامةً ليلاً . قال الأصمعي : إتيانُكِ الملامة ليلاً سفهٌ بكِ . وقال الأصمعي : اسمعي ، أي : اسمعي ما يقالُ لكِ » .

وفي الخزانة 309/1 : « قوله : اسمع ، مقول قولها ، وقوله : سفه ... إلخ : هو خبر مقدم . وتبيتك : مبتدأ مؤخر . والملامة : مفعول تبيتك ، وهو مضاف لفاعله . وروى : سفهاً ، بالنصب، فتكون كان مقدرة . وعلى الوجهين الجملة مقولة لقول محذوف ، أي : فقلت لها . يقول : لامت من الليل عجلةً عن الصبح ، وكان ذلك منها سفهاً .... والسفه : خفّة العقل ؛ والأصل فيه خفة النسج في الثوب . يقال : ثوب سفيه ، أي : خفيف النسج . والسفه أيضاً : خفّة البدن، ومنه زمام سفيهٌ ، أي : كثير الاضطراب . واستعمل في خفة النفس كنقصان العقل في الأمور الدنيوية والأخروية .... والتبيت : أراد به التبييت لأنه مصدر بيّت الأمر ، أي : دبّره ليلاً . والهجوع : النوم بالليل » .

1 في الاختيارين والخزانة : « لا تجزعي لغدٍ » .

وفي الاختيارين ص267 : « قال عوج : أي : لكل غدٍ أمرٌ . أنتِ الآن في خيرٍ ، فلم تعجّلين الشر ، ما لم تُمنعي من ذاك ، ويُصاحُ عليكِ . إن لم يكن على رأسك مانعٌ ، فأنت واقعة بشرٌ . أي : تلوميني».

وفي الخزانة 309/1 : « يقول : إننا الآن بخير فلم تعجّلين الشر ما لم تُمنعي من الخير . وقوله : وأمر غدٍ له ، أي : أن أمر غدٍ ، أو رزق غدٍ موكول إلى غد ، فلا ينبغي له التحزّن منذ اليوم . وقوله : أتعجلين : استفهام توبيخي ، وتعجلين ، بفتح التاء ، وأصله بتاءين . وأراد بالشر : الفقر أو الجزع . وما مصدرية ظرفية » .

2 في الاختيارين والتهذيب : « قامت تَباكَى » .

وفي الاختيارين ص268 : « سبأت الخمر ، فأنا أسبؤها سبئاً ، إذا اشتريتها . وسبأتْهُ النارُ تسبؤُهُ سبئاً ، إذا أحرقته ... وسأبت من الشراب أسأب منه سأباً ، إذا شربت منه . ويقال للزقّ العظيم: السأب . وجمعه سؤوب . وسبأتُ الرجل سبئاً ، وسأبته سأباً ، إذا أنت جلدته ، فقشرت جلده.... والعود : الجمل الكبير ، عوَّدَ تعويداً .... والمقطع : الذي قد ذهب ضِرابُهُ ، أو أقطعه الإيضاع . أي : لامته فيما لا خطر له » . -

4 لا تَجْزَعِي إنْ مُنْفِساً أَهْلَكْتُهُ وإذا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فاجْزَعِي [1]

5 وقَرَيْتُ في مَقْرًى قَلائِصَ أرْبَعاً وقَرَيْتُ بَعْدَ قِرًى قَلائِصَ أَرْبَعِ [2]

6 أَتَبَكِّياً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ هَيِّنٍ سَفَهٌ بُكاءُ العَيْنِ ما لَمْ تَدْمَعِ [3]

7 فَإذا أتَانِي إخْوَتِي فَدَعِيهِمِ يَتَعَلَّلُوا في العَيْشِ أوْ يَلْهُوا مَعِي [4]

- وفي الخزانة 309/1 : « تبكي ، بضم التاء وكسر الكاف المشددة ، يقال : بكاه عليه تبكية ، أي: هيّجه للبكاء فمفعوله محذوف . وروى : تباكى ، أي : تتباكى ... والزق ، بالكسر : جلد يخرز ولا ينتف صوفه ، يكون للشراب وغيره . والزق ، بالضم : الخمر نفسها . والخابية : الجرّة العظيمة .... يخبر أنها لامته فيما لا خطر له » .

1 في الاختيارين والخزانة : « إن منفسٌ » .

وفي الخزانة 306/1 : « على أن الكوفيين أضمروا فعلاً رافعاً لمنفس ، أي : إنْ هلك منفسٌ ، أو أُهْلِكَ منفسٌ . وأورده في باب الاشتغال أيضاً كذا . وأما البصريون فقد رووه : لا تجزعي إن منفساً أهلكته . وكذا أورده سيبويه بنصب منفس على أنه منصوب بفعل مضمر تقديره : إن أهلكت منفساً أهلكته ، فأهلكته المذكور مفسّرٌ للمحذوف » .

وفي الاختيارين ص270 : « قال الأصمعي : يريد لا تجزعي ، إن أهلكتُ عظيماً . وإنما أهلكتُ صغيراً . ولكن اجزعي عند موتي ، إذا متّ » .

2 في الخزانة 310/1 : « قريت الضيف قرى بالكسر والقصر ، وقراء بالفتح والمدّ ، أي : أضفته . والمقرى ، بالفتح : موضع القرى ، وبالكسر ، وكذلك المقراة : القصعة التي يقرى فيها . وقلائص: مفعول قريت ، وهي جمع قلوص ، وهي الناقة الشابة ، ولهذا حذف التاء من العدد . وقوله : بعد قرى قلائص أربع ، كل لفظٍ مضافٌ لما بعده إلى الآخر . يقول : قريت في موضع قلائصَ أربعاً ، و لم يمنعني ذلك أن قريت بعدهن » .

3 في الاختيارين ص269 : « قال عوج : سفهٌ بكاء العين ، أي : لو كنتِ حزينة كان أعذر لكِ . قال الأصمعي : إذا دَمَعَتِ العينُ فذلك حزن . وإذا جعلت تباكى فذلك تباكٍ . ويقال : دَمَعَتِ العينُ تدمع ، ولا يقال : دَمِعَت » .

وفي الخزانة 310/1 : « يقول : سفهٌ بكاؤك من كل شيء لا يحزنك ، ولا تدمع عينك منه ، فلو كنتِ حزينة كان أعذر لك عندي » .

4 في الاختيارين والحماسة البصرية : « إخوتي فذريهم » . -

8 لا تَـطْـرِدِيْـهِـمْ عَـنْ فِـراشِـي إنَّـهُ   لا بُدَّ يَوْماً أنْ سَيَـخْـلُـو مَضْجَعِي [1]

9 هَـلاّ سَأَلْـتِ بِـعـادِيـاءَ وبَـيْـتِـهِ   والـخَلِّ والـخَـمْـرِ التي لَمْ تُـمْـنَـعِ [2]

- وفي الخزانة 310/1 : « تعلل بالأمر : تشاغل به . والعيش : الحياة المختصة بالحيوان ، وهو أخص من الحياة ، لأن الحياة تقال في الحيوان وفي الملك وفي الباري تعالى . واللهو : الشغل عن مهمات الأمور بما تميل إليه النفس . والواو في يلهوا ضمير الجماعة » .

1 في الخزانة 310/1 : « الفراش : البيت ، كذا قال محمد بن حبيب في شرحه . وهي هنا لفظة قبيحة . وأنْ : مخففة من الثقيلة » .

2 في المعاني الكبير : « والخمر الذي » . والاختيارين : « الذي لم يُمنع » .

وفي الاختيارين ص270 : « قال أبو بشر عوج : هلا سألت بعادياء ، وبيته ، أي : هلا سألت عنه – الباء في موضع عن – وما أصابه من البلاء ، بعد الأمن ، حتى تعتبري . فعادياء لم يبقَ ، فأنا لا أبقى . قال عوج : وقال الأصمعي : الخلُّ والخمر بتسكين الميم . الخلّ : الشرّ . والخمر : الخير . يقال للرجل : ما هو بخلٍّ ولا خمرٍ ، أي : هو لا شرّ عنده ، ولا خير . وقال أبو عبيدة : الخل : العداء. والخمر : الأُدْم . وقالا في قوله : لم يمنع ، أي : والأمر الذي أتيحَ له . قالا : وإنما قال : يُمنع ، و لم يقل : يمنعا ، لأنه إذا تكلم عن واحدٍ فهو عليهما . وعُلِمَ ما يعني . قال الأصمعي : هلا سألت عن عادياء ، وعن حصانة منزله – فجعل الباء الزائدة في موضع عن – وهلاّ سألت أيضاً عن خيره عند أُودّائِهِ ، وشرّه عند أعدائه ، كيف لم ينفعاه ، فيردّا عنه الموت ؟ و لم يكن يعرف ما تفسير عادياء . غير أنه كان يقول : هو أبو السموأل بن عادياء اليهودي ، ومنزله تيماء . قال عوج: أصاب الأصمعي وأبو عبيدة في سائر البيت ، وأخطأا في الخلّ والخمر ، حين سكّنا الميم ، من الخمر ، وقالا ما قالا . إنما الرواية الخَمَر ، بفتح الميم . يريد : الأشجار التي دون منزله ، والطرق التي لا يقدرُ أحدٌ على أن يسلكها ، فتخطّاها إليه الموت ، حتى أصابه . ثم جمع ذلك كله ، فقال : الذي لم يمنع ، بنصب الياء لا بضمّها . ومن رواها : التي لم تَمنع نصب التاء أيضاً . وإنما سميتِ الشجرُ ، إذا كثرتْ ، خمراً لأنها تغطي الأرض . وسميت الخمر خمراً ، لأنها تخمرُ العقل ، تغطّيه . وخمار المرأة : ما غطّى رأسها ... فيقول : فعادياء لم يمنعه ذلك ، فأنا أحرى ألا يمنعني قَليلُ ما أبذلُ ، كأنه جعل عادياء أُسوته » .

وفي الخزانة 310/1 : « قال شارح الديوان محمد بن حبيب : بعادياء ، يريد عن عادياء . يقول: لم يبق عادياء ، وكذلك أنا أقلّ بقاء . وهو عادياء أبو السموءل الأزدي الغساني . وقال آخرون:–

10 وفَتاتِهِمْ عَنْزٍ عَشِيَّةَ آنَسَتْ ... مِنْ بُعْدِ مَرْأًى في الفَضاءَ ومَسْمَعِ [1]

11 قالَتْ أرَى رَجُلاً يُقَلِّبُ نَعْلَهُ ... أُصُلاً وجَوٌّ آمِنٌ لَمْ يَفْزَعِ [2]

- يريد عاداً . وكل شيء قديم عند العرب عاديّ » .

1 في فصل المقال : « وفتاتهم غرّ غداة تبيّنتْ » . وفي الاختيارين : « مرأى في البلاد » . وفي الخزانة : « عشيّة أبصرت » .

وفي الاختيارين ص272 : « روى عوج : عشيّة أبصرت . يريد : هلا سألت بعنزٍ التي كانت باليمامة ، وهي الزرقاء . وما أتى عليها ، فسيأتي عليّ مثله . قال الأصمعي : وفتاتهم ، يريد : طسماً وجَديساً ، وكنّى عن أسمائهم ، وتوهّم أنهم قد عُرِفوا ، حين أضاف عنزاً إليهم ... وآنست : أبصرت ... وروى عوج : من بعد مرأى في الفضاء ، أي : في الفضاء من الأرض » .

وفي الخزانة 311/1 : « ... وعنز : امرأة من طسم سُبيت فحملوها في هودج ، وألطفوها بالقول والفعل ، فقالت : هذا شرّ يوميّ حين صرت أكرم للسباء .... ثم قال : وزرقاء اليمامة امرأة من جديس كانت تبصر من مسيرة ثلاثة أيام » .

2 في فصل المقال : « تقليب ذي وصل له ... » .

وفي الاختيارين ص273 – 274 : « قال عوج : وجوٌّ آمنٌ : اللفظ على البلد ، والمراد أهل البلد. مثل : واسأل القرية . وقال الأصمعي : آمن ، يريد : الموضع ، لم يفزع أهله . وكان تُبَّعٌ ، من التبابعة ، غزا طَسْماً وجَدِيساً ، وكانت لهم جارية تُسمى عنزاً ، وكانت من أبعد خلق الله بصراً... فخاف تُبَّعٌ أن تراهم ، فتنفِّرَ الحيَّ ، فأمر الرجال أن يقتلعوا الشجر من أصولها ، ويسيروا بها، ليوهموا من رآهم أنهم شجرٌ ، ففعلوا . فلما كانوا على مسيرة يومين نظرتِ العنزُ إليهم ، فرأت فيهم رجلاً يسير ، وينهش عرقاً من لحمٍ – ويقال : كان يخصف نعله – فقالت : يا قوم ، أترون الأرض يمشي شجرها ؟ فكذبوها ، فقالت : أرى رجلاً يخصف نعله ، أو ينتهش كتفاً . وهما على الناظر ، من البعد ، سواءٌ ، فكذبوها . فصبّحهم تبّع ذو حَسّان – ويقال : ذو آل حسّان – حتى قتلهم ، وأخذ العنز ، فاقتلع عينيها ، فأصاب فيهما عروقاً سوداً ، ويقال : حُمراً . وهي – زعموا – أوّلُ من اكتحل بالإثمد . ويقال : إن النساء صواحب أبصارٍ ، والرجالُ أصحابُ أسماعٍ . وقد ذكرها الأعشى في شعره ، فقال :

قالتْ : أرى رجلاً في كفّه كَتِفٌ ... أو يخصف النعلَ لهفي أيَّةً صنعا».

وفي الخزانة 311/1 : « وكانت رأت رجلاً من طلائع جمع تبّع قدّام الجيش يقلّب نعلاً من مسيرة-

12 فَكَأنَّ صالحَ أهْلِ جَوٍّ غُدْوَةً صُبِحُوا بِذَيْفانِ السِّمامِ المُنْقَعِ [1]

13 كانُوا كَأنعَمِ مَنْ رَأيْتِ فَأصْبَحُوا يَلْوونَ زادَ الرَّاكِبِ المُتَمَتِّعِ [2]

14 ورَأتْ مُقدَّمةَ الخَمَيْسِ وقَبْلهُ رَقَصُ الرِّكابِ إلى الصَّباحِ بِتُبَّعِ [3]

15 [قَالَتْ يَمامةُ إحْمِلُوني قائماً إنْ تَبْعَثُوهُ بَارِكاً بِيَ أُضْرَعِ]

* * *

- ثلاثة أيام ، و لم يفزع لهم أحد ، و لم يعلم بمجيئهم . والأصل : جمع أصيل ، وهو ما بعد صلاة العصر إلى الغروب . وقوله : وجوّ ، يريد أهل جوّ . وجوّ : اسم بلد ، وهي اليمامة التي تضاف إليها زرقاء اليمامة».

1 في الاختيارين ص274 : « قال أبو بشر : كأن صالح أهلِ الجوِّ صُبحوا بسمٍّ . فالآخرون أسوأ حالاً . ومثله : تذهل الشيخ عن بنيه . فإذا أذهلتِ الشيخ فهي لغيره أذهل » .

وفي الخزانة 311/1 – 312 : « يريد الجميع ، لأنه إذا هلك الوجوه والصالحون منهم فالذين دونهم أحرى أن يهلكوا . وقد صُبحوا بالبناء للمفعول من الصبوح ، وهو شرب الغداة ، تقول : صبحته صبحاً ... والذيفان ، بفتح الذال وكسرها وبالمثناة التحتية وتهمز فيهما : السمّ القاتل . والسمام ، بالكسر : جمع سمّ . والمنقع : كل ما ينقع بالماء ونحوه » .

2 في الاختيارين ص275 : « يلوون ، كما يلوي الغريم بالدين ، أي : يدافِعُ به ، ويماطل . أي : إن طُلِبَ منهم كان فيهم مَطلبٌ ، و لم يكن عندهم سهلاً . والمتمتع : المزوّد . قال : والزاد : المتاع».

وفي الخزانة 312/1 : « أي : كانوا بنعمة وخصب ، ثم أصبحوا يعسر عليهم أن يزوّدوا راكباً ، لأنهم لا يقدرون على ذلك . والمتعة : الزاد ، يقول : ما له متعة ولا بتاتٌ » .

3 في الاختيارين : « كانت مقدمة الخميس وبعدها » . وفي فصل المقال : « الخميس ودونها ركض الجياد » . وفي الخزانة : « كانت مقدمة الخميس وخلفها » .

وفي الاختيارين ص275 : « أي : كانت تلك النظرة ، والذي رُئي ، أي : المنظور إليه . والخميس : الجيش . رقص الركاب بتبّع . الرقص : ضرب من السير » .

وفي الخزانة 312/1 : « الرقص ، بفتحتين : الخبب ، وهو نوع من السير . وأرقص الرجل بعيره ، أي : حمله على الخبب ... والركاب : الإبل ، واحده راحلة ... وتبّع : أبو حسان بن تبّع ، الذي غزا جديس فقتلهم واستباح اليمامة » .

[29]

خرجَ النَّمرُ بنُ تولبٍ بعدما كبر في إبله ، فسأله سائل ، فأعطاه فحلَ إبله ، فلما رجعت الإبل إذا فحلها ليس فيها ، فهتفت به امرأته ، وعذلته ، وقالت : فهلاّ غير فحل إبلك ؟ فقال لها [1] : (المتقارب)

1 دَعِيْـنِـي وأَمْـرِي سَـأَكْـفِيْـكِـهِ وكُـوْنِـي قَـعِيْـدَةَ بَيْـتٍ ضُـبـاعـا [2]

2 فَـإِنَّـكِ لَـنْ تَـرْشُـدِي غـاوِيـاً ولَنْ تُدْرِكِي لَكِ حَـظًّـا مُـضـاعـا [3]

* * *

1 البيتان في ديوانه المطبوع ص361 ، والأغاني 275/22 .

2 كفاه الأمر : إذا قام فيه مقامه . وقعيدة الرجل وقعيدة بيته : امرأته . وضباعا : منادى مرخم ضباعة . وضباعة : لعله اسم زوجه أو لقبها .

3 ترشدي : تهدي . ورشد يرشد : يهدي من الغي والضلال . والغاوي : الضال . والحظّ المضاع: الضائع .

[30]

وقال [1] : (الوافر)

1 كَـأنَّ مُـدامَـةً مِـنْ أَذْرِعـاتٍ وماءَ الـمُـزْنِ والعِنَبَ القَـطِـيْـفـا [2]

2 عـلـى أنْـيـابِ جَـمْـرَةَ بَـعْـدَ وَهْـنٍ إذا ما خـالَـطَ الـنَّـسـمَ الـرَّشِـيْـفـا [3]

* * *

1 البيتان في ديوانه المطبوع ص361 ، والمختار من شعر بشار ص236 .

2 المدامة : الخمر ، سميت مدامةً لأنه ليس شيء تُستطاع إدامةُ شربه إلا هي ، وقيل : لإدامتها في الدّنّ زماناً حتى سكنت بعدما فارت ، وقيل : سميت مدامة إذا كانت لا تنزف من كثرتها ، فهي مدامة ومدام ، وقيل : سميت مدامةً لعتقها . وأذرعات : موضع بالشام تنسب إليه الخمر . والمزن: السحاب ذو الماء ، الواحدة مزنة . والقطيف : اسم موضع . أو لعلّه أراد العنب المقطوف .

3 على أنياب جمرة ، أي : المدامة وماء المزن والعنب على أنياب جمرة . وجمرة : زوجه . والوهن : نحو من نصف الليل ، وقيل : هو بعد ساعة منه ، وقيل : هو حين يدبر الليل . والنسم : نفس الروح .

[31]

وقال[1] : (الطويل)

1 بِـجِـرْوٍ يُـلَـقَّـى فـي سِـقـاءٍ كَـأَنَّـهُ مِنَ الـحَـنْـظَـلِ العامِيِّ جَرْوٌ مُفلَّقُ[2]

* * *

1 البيت في ديوانه المطبوع ص361 ، والحيوان 322/3 .

2 في الحيوان 322/3 : « ويقال لولد الكلب ، والذئب ، والسنور ، وأشباه ذلك جرو ، ويقال للصغير من الحنظل ، على مثل ذلك : جرو . وقال النمر بن تولب : بجرو يلقّى .... » .
يلقّى : يلقى ويستقبل . والسقاء : جلد السخلة إذا أجذع ، ولا يكون إلا للماء . والجرو : الصغير من ثمر الحنظل ، وقيل : هو ما استدار من ثمار الأشجار كالحنظل ونحوه .

كانَ للنَّمِر بن تولَب أخ يقال له الحارث بن تولَب ، وكان سيداً معظماً ، فأغار الحارث على بني أسد ، فسبى امرأةً منهم ، يقال لها جَمرة بنت نوفل ، فوهبها لأخيه النمر بن تولب ففركته ، فحبسها ، حتى استقرتْ ، وولدت له أولاداً .

ثم قالت له في بعض أيَّامها : أزرني أهلي فإني قد اشتقتُ إليهم ، فقال لها : إني أخافُ إن صرتِ إلى أهلكِ أن تَغْلِبيني على نفسك ، فواثقته لتَرْجعنَّ إليه .

فخرج بها في الشهر الحرام ، حتَّى أقدَمها بلادَ بني أسد ، فلما أطلَّ على الحيّ تركتْه واقفاً ، وانصرفتْ إلى منزل بَعلها الأول ، فمكثت طويلاً ، فلم ترجعِ إليه ، فعَرف ما صنعت وأنها اختدَعته فانصرف وقال [1] : (المتقارب)

1 وكُلُّ خَلِيْلٍ عَلَيْهِ الرِّعا ... ثُ والحُبُلاتُ كَذُوبٌ مَلِقْ [2]
2 وقَامَتْ إلَيَّ فَأَحْلَفْتُها ... بِهَدْيٍ قَلائِدُهُ تَخْتَنِقْ [3]

---

1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص362 – 363 ، والأغاني 276/22 .
البيت الأول في البيان والتبيين 12/1 ، والمخصص 9/3 ، 43/4 ، ولسان العرب وتاج العروس «رعث».
والبيت الثاني في لسان العرب وتاج العروس «حلف» .

2 في البيان : « ضعيف ملق » . وفي الأغاني : « كل خليل » بالخرم .
وفي البيان والتبيين 12/1 : « الرعاث : القرطة . والحبلات : كل ما تزينت به المرأة من حَسَن الحلي ، والواحدة حبلة » .
وفي الأغاني 276/22 : « الحبلات : واحدتها حبلة ، وهي جنس من الحلي قَدرُ ثمر الطلح » .
الرعث والرعثة : ما عُلِّقَ بالأذن من قرط ونحوه ، والجمع رِعْثةٌ ورِعثاتٌ . وترعّثت المرأة ، أي : تقرطت.

3 في اللسان : « قامت إليّ » بالخرم .
أحلفت الرجل وحلّفته واستحلفته بمعنًى واحدٍ ، ومثله أرْهبْته واسترهبته . والهدي : ما أهدي إلى–

3 بِــأنْ لا أخُـونَـكَ فِيْـمـا عَـلِـمْـتَ فَــإنَّ الـخِـيـانَـةَ شَــــرُّ الـخُـلُـقْ [1]

* * *

- مكة من النعم . الواحدة هَدْيَــة وهَدِيَّــةٌ . وتختنـق ، أي : تتحـرك وتضطـرب . والقلائـد : جمـع قلادة .

1 في الديوان المطبوع : « شرُّ خُلُقْ » .

[33]

وقال [1] : (الكامل)

1 فَتَرَى النِّعاجَ بِها تَـمَـشَّى خَـلْـفَهُ   مَـشْيَ الـعِـبـادِيِّـيـنَ في الأمْـواقِ [2]

* * *

1 البيت في ديوانه المطبوع ص363 ، والمعرب ص312 ، ولسان العرب وتاج العروس «موق» . وعجزه بدون نسبة في المخصص 43/4 .

2 في اللسان «عبد» : « والعِباد : قومٌ من قبائل شتّى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية فأنفوا أن يتسمَّوْا بالعبيد ، وقالوا : نحن العبادُ ، والنسبُ إليه عباديٌّ كأنصاريٌّ ، نزلوا بالحيرة ، وقيل : هم العَباد ، بالفتح ، وقيل لعباديٍّ : أيّ حماريك شرٌّ ؟ فقال : هذا ثم هذا. وذكره الجوهري : العَبادي ، بفتح العين ؛ قال ابن بري : هذا غلط بل مكسور العين ؛ كذا قال ابن دريد وغيره ؛ ومنه عَديُّ بن زيد العِبادي ، بكسر العين ، وكذا وجد بخط الأزهري» .

وفيه «موق» : « الموق : الخفّ ؛ ومنه الحديث : أنه توضّأ ومسح على موقيه . وفي حديث عمر، رضي الله عنه : لما قدم الشأم عرضت له مخاضة ، نزل عن بعيره ونزع موقيه وخاض الماء ... والموق: ضرب من الخفاف ، والجمع أمواق ، عربي صحيح ، قال النمر بن تولب : فترى النعاج ... » .

النعاج : جمع النعجة ، وهي الأنثى من الظباء والبقر الوحشي .

[34]

وقال النَّمر بن تولب [1] : (الطويل)

---

1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص363 – 374 ، وجمهرة أشعار العرب ص419 – 429 ، ومنتهى الطلب 272/1 – 278 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 7/5 – 8 و 340/7 .

الأبيات 1 – 6 ، 13 – 14 ، 23 في المقاصد النحوية 395/2 .

والأبيات 1 – 2 ، 36 – 37 في المقاصد النحوية 342/4 .

والبيت الأول في التنبيهات ص132 ، ولسان العرب وتاج العروس «شري» .

والبيت الثاني في معجم ما استعجم ص141 ، وتاج العروس «برق» .

والبيت الثالث في معجم ما استعجم ص1228 .

والبيت الرابع في الاختيارين ص494 ، وديوان المعاني 255/1 . وعجزه في ديوان قيس بن الخطيم ص110.

والبيت السادس في لسان العرب وتاج العروس «قرت» .

والبيتان 10 ، 22 في الأغاني 277/22 .

والأبيات 11 – 13 ، 19 – 22 ، 25 ، 28 – 29 ، 37 – 38 ، 40 في الصناعتين ص174 – 176.

والأبيات 11 – 13 ، 20 ، 22 في عيار الشعر ص52 .

والأبيات 11 – 13 ، 22 – 23 في الوحشيات ص288 .

والأبيات 11 – 13 في المعاني الكبير ص1223 .

والأبيات 11 – 12 ، 16 – 17 ، 22 – 23 في المعمرين ص79 – 80 .

والأبيات 11 ، 14 – 15 في الخزانة 109/10 .

والبيتان 12 ، 22 في التشبيهات ص217 .

والبيت الثاني عشر في المعاني الكبير ص1223 ، وتهذيب اللغة 456/9 ، وأساس البلاغة «كفف»، ولسان العرب وتاج العروس «كفف» ، وتاج العروس «حطط» .

والبيت الثالث عشر في الحيوان 202/5 ، وجمهرة اللغة ص99 ، ولسان العرب وتاج العروس «حطط» ، وخزانة الأدب 459/9 . وهو بدون نسبة في ديوان الأدب 53/3 .

والبيت الرابع عشر في المعاني الكبير ص1215 ، وطبقات فحول الشعراء ص185 ، وشرح أشعار–

1 تَـأَبَّدَ مِـنْ أطْـلالِ جَـمْـرَةَ مَـأْسَـلُ   وقَدْ أقْـفَـرَتْ مِنْها شَراءٌ فَـيـذْبُـلُ [1]

– الهذليين 147/1 ، والمستقصى 58/2 .

والأبيات 20 – 22 في الكامل في اللغة 127/1 ، وديوان المعاني 183/2 ، وسمط اللآلئ 532/1 ، والاستيعاب 1533/4 .

والبيتان 20 ، 22 في مجموعة المعاني ص29 .

والبيت 20 في حماسة البحتري ص358 ، والوساطة ص341 .

والبيتان 21 – 22 في حماسة البحتري ص366 ، ونور القبس ص332 ، والصناعتين ص44 ، وزهر الآداب ص268 .

والبيت 22 في البيان والتبيين 154/1 ، وعيون الأخبار 321/2 ، والمعاني الكبير ص1217 ، والمصون ص150 ، وإعجاز القرآن ص141 ، والتمثيل والمحاضرة 56/2 ، وخاص الخاص ص101، والإعجاز والإيجاز ص145 ، وشروح سقط الزند 308/1 ، 613 ، والبديع في نقد الشعر ص229، وشرح المقامات للشريشي 343/1 . وهو بدون نسبة في الأشباه والنظائر 38/1 .

والبيت 23 في تخليص الشواهد ص437 ، والدرر 248/2 ، 266 ، والمقاصد النحوية 395/2 .

وهو بدون نسبة في شرح الأشموني 155/1 ، وشرح ابن عقيل ص213 ، وهمع الهوامع 150/1 .

والبيت 25 في مجالس ثعلب ص323 ، وكتاب الجيم 161/3 ، ولسان العرب وتاج العروس «كيص».

والأبيات 27 ، 29 ، 38 – 40 باختلاف في الترتيب في المعاني الكبير ص401 – 402 .

والبيت 27 في أساس البلاغة «جلل» .

والبيت 31 في ديوان المفضليات ص146 .

والبيت 36 في المعاني الكبير ص405 ، ولسان العرب وتاج العروس «شحب» . وهو بدون نسبة في جمهرة اللغة ص278 .

والبيت 38 في أساس البلاغة «قيل» .

والبيت 39 في طبقات فحول الشعراء ص161 .

1 في الكامل في اللغة : « وأقفر من سلمى شراء » . وفي جمهرة أشعار العرب : « أطلال عمرة » . وفي منتهى الطلب : « فقد أقفرت » . وفي المقاصد النحوية : « تأبد من الأطلال جمرة » .

وفي شرح أبيات المغني 8/5 – 9 : قوله : تأبد ، أي : سكنها الآبدة ، وهي الوحش . وجمرة ، بالجيم والواو المهملة : اسم امرأته التي طلقها ..... ومأسل : موضع في ديار بني ضبة ، وإليه –

2 فَبُرقَـةُ أَرْمـامٍ فَـجَنْبـا مُتَـالِعٍ   فَـوادي سليلٍ فـالـنَـديُّ فَـأنْـجَـلُ [1]

3 ومِنها بِأعْراضِ الـمَـحـاضِـرِ دِمْـنَـةٌ   ومِنها بوادِي الـمُـسْـلَـهِمَّـةِ مَـنْـزِلُ [2]

4 أَنـاةٌ عَـلَـيْـهَـا لُـؤلُـؤٌ وزَبَـرْجَـدٌ   ونَظْمٌ كأجْوازِ الـجَـرادِ مُـفَـصَّـلُ [3]

- تنسب دارة مأسل ... وقال الهجري : مأسل : قرية ونخيل ، وشراء ، بفتح الشين المعجمة والراء المهملة والمدّ . قال أبو عبيدة : لا ينصرف ، لأنه اسم أرض ... وقال السكوني : هو جبل شامخ لبني ليث ، وبني ظفر من بني سليمة ، وهو دون عسفان من عن يسارها ، وفيه عقبة تذهب إلى ناحية الحجاز لمن سلك من عسفان يقال لها : الخريطة ، مرتفعة جداً ، وهي جبل صلد لا ينبت شيئاً » .

الأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . وأقفرت : خلت .

1 في جمهرة أشعار العرب : « فالندي فأثجل » . وفي معجم ما استعجم والمقاصد النحوية : «فوادي المياه » . وفي منتهى الطلب : « فوادي المياه فالبدي » .

وفي المقاصد النحوية 395/2 – 396 : « قوله : فبرقة أرمام ، البرقة ، بضم الباء الموحدة وسكون الراء المهملة .... قطعة من الجبل يختلط بها رمل وحصى وطين . والأرمام ، بفتح الهمزة وسكون الراء : اسم موضع ، قاله الجوهري وغيره . والمتالع ، بضم الميم .... اسم جبل . والأنجل ، بفتح الهمزة وسكون النون .... الموضع الذي يكثر فيه النحل ، وهو الماء يظهر من الأرض » .

2 في منتهى الطلب : « بوادي المتلهمَّة » .

وفي المقاصد النحوية 396/2 : « قوله : بأعراض المحاضر . الأعراض : جمع عُرض ، بضم العين ، وعرض كل شيء : جانبه . والمحاضر : مياه قريبة من قرى عظيمة . والدمنة ، بكسر الدال وسكون الميم .... وهي آثار الناس وما سوّدوا . والمسلهمّة ، بضم الميم ... موضع » .

3 في ديوان المعاني : « كعابٌ عليها .... كأجوان الجراد » . وفي الاختيارين : « وحلي كألوان الجراد » . وفي ديوان قيس بن الخطيم : « وشذرٍ كأجواز .... » .

وفي ديوان المعاني 255/1 : « ومن غريب ما قيل في نظم حليهنّ قول النمر .... قوله : كأجوان الجراد : غريب بديع لم يسبق إليه ، ولا أعرف أحداً أخذه منه » .

وفي الاختيارين ص494 : « شبه الحلي على لباتها بالجراد المحلوف ، وهو الذي قد قُطع رؤوسه وأرجله وترك أوساطه .... أي : مفصّل بهذه الصناعة التي ذكرها » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص420 : « أناة : بطيئة القيام . وأجواز الجراد : ظهورها . يريد الجواهر » .

5 يُربِّبُها التَّرعيبُ والـمَخضُ خِلفَةً   ومِسْكٌ وكافُورٌ ولُـبنَـى تـأكَّـلُ [1]
6 يُشَنُّ عَلَيْهـا الزَّعْفَرانُ كـأنَّـهُ   دَمٌ قَـارِتٌ تُـعْلَـى بِهِ ثُمَّ تُـغْسَـلُ [2]
7 سَواءٌ عَلَيْها الشَّيخُ لم تَدْرِ ما الصِّبا   إذا مـا رَآتـهُ والألُـوفُ الـمُـقَـتَّـلُ [3]
8 وكَمْ دُونَها مِنْ رُكْنِ طَودٍ ومَهمَهٍ   وماءٍ على أطْرافِهِ الـذِّئْـبُ يَعْسِلُ [4]
9 ودَسَّتْ رَسُولاً مِـنْ بَعِيْـدٍ بِـآيَـةٍ   بِأنْ حَيِّـهمْ واسألـهُمْ ما تَموَّلـوا [5]

---

1 في الديوان المطبوع : « يربتها الترعيب والمحض » . وفي منتهى الطلب : « تَرَبَّبها الـترعيب » . وفي المقاصد النحوية : « تربيها الترعيب » .
وفي حاشية منتهى الطلب 273/1 : « تربيها : أي غذاها الترعيب ، شقق السنام . والخلفة : كـل شيء يكون بعد شيء . واللبنى : هي الميعة من الطيـب . ويقـال للدخنـة إذا وضعـت علـى النـار فنشت : قد تأكلت » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص420 : « .... وقوله : خلفة ، أي : يكرّ عليها واحدٌ بـعد صاحبـه . ومنه قول زهير : يَمشين خلفة . ولبنى : شجرة لها لبن كالعسل » .
2 في منتهى الطلب : « دم قاربٌ ... ثم يُغْسَل » . وفي المقاصد النحوية : « يُغْلَى به ثم يغسل » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص420 : « يشـنّ : أي يصـبّ ؛ يقـال : إذا شـن الرجـل الـدرع ، أي لبسها وسنّها . وقارت : أي جامد . وتعلى به : أي تطلى به ها هنا » .
دم قارت : قد يبس بين الجلد واللحم .
3 في حاشية منتهى الطلب 273/1 : « سواءٌ عليها الشيخ والفتى من عفافها . والألوف : الآلف».
وفي جمهرة أشعار العرب ص421 : « الألوف : الذي يـألف النسـاء ويألفنـه . والمقتـل : الغـزل . فهي لم تعرف هذا . يصفها بالعفاف والحلم والرزانة » .
4 في منتهى الطلب : « كل طودٍ ... وماء لدى أحواضه الذئب » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص421 : « الطود : الجبل . والمهمه : البرية . والعسلان : سير الذئب».
5 في جمهرة أشعار العرب : « بأن جنْهُمُ واسألهم » .
وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 9/5 – 10 : « وقوله : ودسّت ، أي : أرسلت بخفيـة ، وفاعلـه ضمير جمرة . وقوله : بآية ، أي : بعلامة ، أي : قالت له : اذهب إلى مـن علامتـه كـذا وكـذا . وحيّهم : فعل من التحية ، تعني : سلّم عليهم ، وادع لهم بالبقاء ، واسألهم أيّ شيء استفادوه =

٤* بن تولب

10 فَحُيِّيتِ مِنْ شَحْطٍ فَخيرٌ حَدِيثُنا ولا يَأْمَنُ الأيَّامَ إلاّ مُضلَّلُ [1]

11 لَعَمْرِي لَقَدْ أنْكَرْتُ نَفسِي ورابَنِي مَعَ الشَّيْبِ أبْدَالي التي أتَبدَّلُ [2]

12 فُضُولٌ أراها في أدِيمِيَ بَعْدَما يَكُونُ كِفافَ اللَّحمِ أوْ هو أفْضَلُ [3]

13 كأنَّ مِحطًّا من يَدَيْ حَارِثيَّةٍ صَنَاعٍ عَلَتْ مِنِّي بِهِ الجِلْدَ مِنْ عَلُ [4]

- بعدنا واتخذوه مالاً ، والمال عند العرب : الماشية والأنعام ، وجمع ضمير الغائب ؛ لأن الحيا والمسؤول هو ومن يتعلق به ... » .

1 في الأغاني : « عن شحطٍ بخيرِ .. إلا المضلّل » . وفي منتهى الطلب : « عن شحطٍ ... إلا المضلل».
وفي شرح أبيات المغني 10/5 : « وقوله فحييت ، الفاء عاطفة على حيّا رسولها المحذوف ، وهو معطوف على دسّت . والشحط : البعد . وقوله : فخير حديثنا ، أي : فقلت : خبرنا حسن . فخير : خبر مقدم ، وحديثنا : مبتدأ مؤخر ، والجملة محكية بالقول المحذوف » .
أراد لا يأمن بقاء حال الأيام إلا كل مضلل .

2 في المعمرين : « أبدالي الذي ... » . وفي عيار الشعر : « أبذالي التي أتبذل » .
وفي شرح أبيات المغني 340/7 : « الريب : الشك ، يقال : رابني فلان : إذا رأيت ما يريبك وتكرهه . وأبداله : هي الشيب بعد الشباب ، والضعف بعد القوة ، والهزال بعد السمن ، والسقم بعد الصحة » .

3 في المعمرين : « فصول أراها .. أو هو أجمل » . وفي المعاني الكبير وتهذيب اللغة ومنتهى الطلب، وشرح أبيات المغني : « أو هو أجمل » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص422 : « يقول : رابتني هذه الفضول والتغضن في جلدي – وهو الانقباض ، بعد ما كان مكتنزاً كفافاً ، أو هو أفضل من الكفاف . يقول : إن لحمه كان كثير كفاف الجلد ، فلما هزل اضطرب جلده » .
وفي اللسان «كفف» : « يقال : فلان لحمه كفافٌ لأديمه ، إذا امتلأ جلده من لحمه ؛ قال النمر..... أراد بالفضول تغضن جلده لكبره بعدما كان مكتنز اللحم ، وكان الجلد ممتداً مع اللحم لا يَفْضُل عنه » .

4 في عيار الشعر : « علت به الجلد من عل » . وهو تصحيف .
في الديوان المطبوع : « مِحطًّا في يدي ... » . -

14 وقَـوْلِي إذا ما غابَ يَوْماً بَعيـرُهمْ تُلاقُونهُ حتَّى يَـؤُوبَ الـمُـنـخَّـلُ [1]
15 فَيُضْحِـي قَرِيباً غَـيْـرَ ذاهِـبِ غَـرْبـةٍ وأُرسِـلُ أيْـمـانِـي ولا أتـحَـلَّـلُ [2]
16 وظَلْعي ولَـمْ أُكْسَرْ وإنَّ ظَـعِـيـنـتِـي تَلفُّ بَـنِـيْـهـا في الـبِـجـادِ وأُعْـزَلُ [3]

- وفي شرح أبيات المغني 341/7 : « وقوله : كأن محطًّا ... إلخ ، وصف بدنـه في أيـام شبابه في الحسن واللين والنعومة ، والمحط ، بكسر الميم وفتح الحاء المهملة : حديدة يصقل بها الجلد ليلين ويحسن ، يقول : كان جلدي وأنا شابّ كأنه مصقول لامتلائه باللحم والشحم ، وكان النساء الحارثيات يُحدن الصقل ، ولذا خصّها بالذكر . والصناع بفتح الصاد ، يقـال : امـرأة صنـاع اليدين حاذقة ، أي : ماهرة بعمـل اليديـن ، ورجـل صنيـع اليديـن ، وصِنْـع اليديـن ، بكسـر فسكون ، وصَنَعَ اليدين ، بفتحتين ، أي : حاذق ماهر ، ومن عل ، أي : ومن فوق جلـدي ، فحذف المضاف إليه، وبُني المضاف على الضم » .

1 في المستقصى : « فقـولي ... » . وفي منتهـى الطلـب وشـرح أبيـات المغـني للبغـدادي والمقـاصد النحوية : « وقولي إذا ما أطلقوا عن بعيرهم » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص422 : « والمنخل : هو القارظ العنزيّ من بني عنزة . يضرب به المثل فيمن لا يرجى إيابه . وهو رجل خرج يجتني القرظَ فلم يسمع له خبرٌ وفيه يقول الشاعر :
فـرجـي الـخيـر وانـتـظـري إيـابـي إذا مـا الـقـارظ العنـزي آبـا »

2 في جمهرة أشعار العرب : « وأضحى و لم يذهب بعيريَ غربة وأُشوي الذي أشوي ... » .
وفي شـرح أبيـات المغـني للبغـدادي 342/7 : « وقوله : فيضحـي قريبـاً ... إلخ ، الفـاء للتفريـع والسببيه ، وفاعله ضمير البعير ، والغربة ... بمعنى البعد ، أي : البعـير الـذي أطلقـوه يصـير قريبـاً منهم ، ولا يذهب ذهاب بُعد ، ومع ذلك فأنا أذهل وأقول هـم ذلـك القـول ، وقولـه : وأرسـل أيماني ... إلخ ، معطوف على يضحي ، أي : أطلق أيماني ولا أقيدها باستثناء ، ولا أتحلل ، معناه: لا أستثني بأن أقول : إلا أن يشاء الله » .

3 في المعمرين : « وإن حليلتي تحوز بنيها في الفراش وأعزل » . وفي منتهـى الطلـب وشـرح أبيـات المغني للبغدادي : « تلف بنيها في الدثار » .
وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 343/7 : « قوله : وظلعـي .... إلخ ، هـو معطـوف أيضـاً علـى أبدالي ، أي : ورابني أيضاً ظلعي ، وهو العرج الخفيف ، والحال أنني لم أقع من موضع فأنكسـر ، وإنما عرجي من الكبر . وقوله : وإن ظعينتي ، هو معطوف على أبدالي أيضاً ، والظعينة : الزوجة،-

17 ودَهْرِي فَيكْفِينِي القليلُ وأنَّنِي أؤوبُ إذا ما شِبْتُ لا أتعلَّلُ [1]

18 وكُنْتُ صَفِيَّ النَّفْسِ لا شَيء دُونَهُ فَقَدْ صِرْتُ مِنْ إقصا حُبَيْبَى أُذهلُ [2]

19 وبُطِيءٍ عَن الدَّاعِي فَلَسْتُ بِآخِذٍ إلَيْهِ سِلاحِي مثلَ ما كُنْتُ أفْعلُ [3]

20 تَدارِكَ ما بَعْدَ الشَّبابِ وقَبلَهُ حَوادِثُ أيَّامٍ تَمُرُّ وأغْفُلُ [4]

21 يَوَدُّ الفَتَى بَعْدَ اعْتِدالٍ وصِحَّةٍ يَنُوءُ إذا رامَ القِيامَ ويُحْمَلُ [5]

- والدثار : ما كان من الثياب فوق الشعار ، والشعار : ما لاصق الجلد منه ، وأراد به الغطاء كاللحاف والبردة ، أي : ومما رابني أن زوجتي تستخفّ بي فتغطي أولادها دوني » .

1 هذا البيت ساقط من طبعة منتهى الطلب .
وفي المعمرين :

وزهدي فيكفيني اليسير وإنّني أنام إذا أُمْسَى ولا أتعلل

وفي جمهرة أشعار العرب ص423 – 424 : « يقول : مما رابني أن القليل يكفيني ، وأني أرجعُ إذا رجعت إلى غير متعلل ، يأكل ويشرب ولا يملّ الكبر . ويروى : وزهدي فيكفيني اليسير . ويروى : أنام إذ أمْسِي » .

2 في منتهى الطلب وشرح أبيات المغني للبغدادي : « النفس لا أستزيدها فقد كدت من أقصاء جنبي».
وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 343/7 : « وقوله : وكنت صفي النفس .... إلخ ، الصفيّ : العزيز المختار ، أي : كنتُ عندها عزيزاً لا أطلب منها زيادة لما كانت تحاملني وتخدمني ، والآن صرت أذهل عنها لكثرة ما تبعدني عن ناحيتها » .

3 في جمهرة أشعار العرب والصناعتين : « بطيءٌ عن الداعي » . وفي شرح أبيات المغني للبغدادي : « ويطوي عن الداعي » .
وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 343/7 : « وقوله : ويطوي عن الداعي : هو معطوف على أبدالي . والداعي : المستغيث » .

4 في جمهرة أشعار العرب ، والصناعتين ، وشرح أبيات المغني للبغدادي : « ما قبل الشباب وبعده».
وفي جمهرة أشعار العرب : « تضرّ وأغفل » .

5 في الكامل في اللغة ، والصناعتين ، وجمهرة أشعار العرب ، وديوان المعاني : « يُرَدُّ الفتى » . وفي زهر الآداب : « يعود الفتى » .

22 يَـوَدُّ الـفَـتَـى طُولَ السَّلامةِ والغِنَى ‏ فَكَيفَ تُـرَى طُولُ السَّلامةِ يَفْعَلُ [1]

23 دَعانِي العَذارَى عَمَّهُـنَّ وخِـلْـتُـنِـي ‏ لِـيَ اسْمٌ فَلا أُدْعَـى بِـهِ وهو أوَّلُ [2]

24 وقَدْ كُنْتُ لا تُشوِي سِهامي رَمِيَّـةً ‏ فَقَدْ جَعَلَتْ تشوِي سِهامِي وتَنْصلُ [3]

- وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 343/7 : « أي : إن الإنسان بعد اعتدال قامته وصحتـه في زمـن الشباب يكون غاية أمنيته في الشيخوخة أن يقدر على القيام بمشقة ، ويحمـل ، أي : يمسك بيـده حتى ينهض ، يقال : ناء ينوء : إذا قام مثقلاً » .

1 في الوحشيات : « وكيف يرى » . وفي الكامل في اللغة : « يسرّ الفتى ... فكيف يَـرَى » . وفي المعمرين : « يحبّ الفتى ... فكيف يرى » . وفي البيان والتبيين : « يحب الفتى » . وفي الحيوان: « يحب الفتى طول السلامة والبقا » . وفي ديوان المعـاني : « طـول السـلامة تعقـل » . وفي نـور القبس : « يسرّ الفتى » . وفي الأشباه والنظائر : « ويهوى الفتـى طـول السـلامة جـاهداً فكيـف يُرى » . وفي الاستيعاب : « فكيف يرى » . وفي زهر الآداب : « السلامة والبقا فكيف يرى». وفي منتهى الطلب : « السلامة جـاهداً » . وفي مجموعـة المعـاني : « يسـرّ الفتـى طـول السـلامة جاهداً » . وفي شرح أبيات المغني للبغدادي : « السلامة والبقا » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 343/7 : « وقوله : يودّ الفتى طول السلامة ، هذا المعنى تداولـه الناس قديماً وحديثاً » .

2 في الوحشيات : « وقولُ العـذارى عَمَّهـنّ وقـد أرى لي الإسـمَ لا أُدْعَـى بـه » . وفي المعمريـن : «وتسميتي شيخاً وقد كان قبله لي اسمٌ فلا أدعـى بـه » . وفي جمهـرة أشـعار العـرب : « دعـاني الغواني ... اسمٌ فما أدعى به » .

وفي شـرح أبيـات المغـني 341/7 - 342 : « وقولـه : دعـاني العـذارى ..... إلخ ، أي : الأبكار . ويروى : الغوانـي ، جمـع غانيـة ، وهـي الـتي اسـتغنت بحسـنها عـن الزينـة ..... والدعاء هنا بمعنى التسمية ، ولهذا تعدى إلى مفعولين ، أحدهما الياء ، والثاني عمهـنّ ..... يعني : وأنكرت أيضاً دعاء العذارى إيّايّ عمّهنّ ، وتركهنّ اسمي الذي كنتُ أدعـى بـه وأنـا شابٌ » .

3 في الديـوان المطبـوع : « لا تسـري سـهامي » . وفي منتهـى الطلـب : « جعلـت نبلـي تطيـش وتنصل».

يقال : رماه فأشواه : أي أصاب شواه ، و لم يصب مقتله . وأشوى : أخطأ .

25 رأَتْ أُمَّـنـا كِيصا يُـلَـفِّـفُ وَطْبَـهُ إلى الأَنَسِ البَـادِيـنَ وهو مُـزَمَّـلُ [1]

26 فَـلَـمَّـا رَأتـهُ أُمُّـنـا هـانَ وَجْـدُهـا وقَالَتْ أَبُـونـا هكذا سَوفَ يَفْعَلُ [2]

27 أَرَى أُمَّـنـا أضْحَتْ عَلَيْنا كـأنّـمـا تَجـلّـلَـهـا مِنْ نافِضِ الورِدِ أفْكَلُ [3]

---

1 في مجالس ثعلب : « رأت رجلاً ... ويأتي إلى البادين ... » . وفي لسان العرب وتـاج العـروس : « رجلاً كيصاً .. فيأتي به البادين .. » . وفي منتهى الطلب : « .. أمنا وطباً يجيء به امرؤٌ من الماء للبادين فهو .. » . وفي شرح أبيات المغني : « رجلاً كِيصًى يزمل وطبه فيأتي به البادين ..».
وفي جمهرة أشعار العرب ص425 : « الكيص : الـذي يـنزل وحـده . والأنـس البـادون : أهلـه . والوطب : وطب اللبن . والمزمل : المغطى » .
وفي اللسان «كيص» : « وقول النمر بن تولـب : رأت رجـلاً .... قـال ابـن سيده : يحتمـل أن تكون ألف كيصا فيه للإلحاق ، ويحتمل أن تكون التي هي عوض من التنوين في النصب ؛ قال ابـن بري . قال أبو علي : يجوز أن يكون قوله : رأت رجلاً كيصا ، الألف فيه ألـف النصـب لا ألـف الإلحاق ، والذي ذكره ثعلب في أماليه : الكيص : اللئيم ، وأنشد بيـت النمر بـن تولـب أيضـاً ، قال: وهذا يدل على أن الألف في كيصا بدلٌ من التنوين إذا وقفْتَ كما ذكر أبـو علـي . ورجـل كيص ، بفتح الكاف : ينزل وحده » .
وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 13/5 : « وقوله : رأت رجـلاً كيصًـى ، أي : بخيـلاً ، فيمـر بـه وهو مغطى على القوم الحاضرين ، فلا يعطيهم » .

2 في منتهى الطلب : « هكذا كان يفعل » . وفي شرح أبيات المغني : « ... أمنا رأي عينها » .
وفي شـرح أبيـات المغـني 13/5 : « وقولـه : فلمـا رأتـه ... إلخ ، جـواب لـمّا محـذوف ، أي : أعجبها. وقوله : وقالت : معطوف على هذا المحذوف ، أو الـواو زائـدة ، وقـالت هـو الجـواب . وأبونا ، أي : أبو منزلنا ، وهو مثل قوله : أمّنا » .

3 في الديوان المطبوع : « كأنما تحلّلها » بالحاء المهملة .
وفي جمهرة أشعار العـرب : « فجـاءت لـه حـردٌ إلي كأنّمـا تجلّلهـا ... » . وفي أسـاس البلاغـة : وثارت إلينا بالصعيد كأنما تجلّلها من ... » . وفي منتهى الطلب : « كأنما تجلّلها » .
وفي شرح أبيات المغـني 12/5 – 13 : « وقولـه : أرى أمنـا ... إلخ ، أمـه هنـا امرأتـه ، وهـي أمّ منزلـه، ويقـال لـلرجل : أبـو المـنزل ، وتجلّلهـا : عمّهـا وغشـاها . والـورد ، بالكسـر : الحمّـى . والنافض : ذات الرعدة منها . والأفكل : الرعدة ، وهو منصرف ، ومن نافض : كـان صفة –

28 فَقالَتْ فُلانٌ قَدْ أعاشَ عِيالَهُ   وأوْدَى عِيالٌ آخَرونَ فَهَزَّلُوا [1]

29 ألَمْ يَكُ وِلْدانٌ أعانُوا ومَجْلِسٌ   قَريبٌ فَنخْزَى إذْ يكفُّ ويَحْمِلُ [2]

30 لَنا فَرَسٌ مِنْ صَالِحِ الخَيْلِ نَبتَغِي   عَلَيْها عَطاءَ اللّهِ واللّهُ يَنْحَلُ [3]

31 يَرُدُّ عَلَيْنا العَيْرَ مِنْ بَعْدِ إلْفِهِ   بِقَرْقَرةٍ والنَّقْعُ لا يَتَزَيَّلُ [4]

- لأفكل ، فلما قدّم صار حالاً يقول : لما رأت زوجتي إيثاري للمحتاجين ألبان هذه الإبل تألمتْ ، كأنما أخذتها الحمّى النافض من شحّها » .

1 في الصناعتين ، ومنتهى الطلب : « قد أغاث عياله » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 13/5 : « وقوله : وقالت فلان ... إلخ ، يقول : إن امرأته قالت: إن صاحب الوطب قد أعاش عياله ، وأنت تسقي الناس اللبن غير عيالك ، فقد هزلتهم ».

2 في جمهرة أشعار العرب : « فنخزى إذا رَوْنا نحلُّ ونحمل » . وفي المعاني الكبير : « إذ تلفّ وتحمل » . وفي الصناعتين : « قريب فيجرى إذ يكفّ » . وفي شرح أبيات المغني : « ألم يكُ صبيان أعانوا ... إذ يحلّ ويحملُ » .

وفي شرح أبيات المغني 13/5 : « وقوله : ألم يك .... إلخ ، هذا من كلامه جواباً لها ، يقول : قد أعاننا صبيان العطن ، وأهل مجلس قريب ، فنستحي أن نلقي الوطب ولا نسقيهم » .

3 في منتهى الطلب ، وشرح أبيات المغني للبغدادي : « نبتغي عليه » .

وفي شرح أبيات المغني 10/5 : « وقوله : لنا فرسٌ ... إلخ ، هذا جواب عن قولها : ما تمولوا ، ونبتغي : نطلب ، ويريد بعطاء الله : ما يغنمه من الغزو والصيد ، وما أشبه ذلك ، يقال : نحله : أعطاه ... والفرس : هنا مذكر بدليل ضميره » .

4 في ديوان المفضليات : « من دون إلفه ببلقعة » . وفي منتهى الطلب ، وشرح أبيات المغني : « من دون إلفه » .

وفي شرح أبيات المغني 10/5 : « وقوله : يردّ علينا ، أي : الفرس ، والجملة صفة له ، والعير : مفعول يردّ ، وهو الذكر من حمير الوحش ، وإلفه : أنثاه ، وإنما خصّه بدون أنثاه ؛ لأنه في انفراده يكون عدوه غاية لا تلحق ، وإذا كانت معه ربما فتر لأجلها ، فإنه شديد الغيرة لا يتركها . والقرقرة : الأرض المستوية ليس فيها شجر ، والنقع : الغبار ، ويتزيّل : ينفصل ، يقول : يصرع العير قبل أن ينقطع الغبار ، وهذا غاية في شدّة الجري » .

32 وحُمْرٌ تَراها بِالفَناءِ كأنَّها ... ذُرَى كُثُبٍ قَدْ مَسَّها الطَّلُّ مِنْ عَلُ [1]

33 عَلَيْها مِنَ الدَّهْنا عَتِيقٌ ومَورَةٌ ... مِنَ الحَزنِ كَلاً بِالمَرابِعِ تَأكُلُ [2]

34 فَقَدْ سَمِنَتْ حَتَّى تَظاهرَ نَيُّها ... فَلَيْسَ عَلَيْها للرَّوادفِ مِحْمَلُ [3]

35 إذا وَرِدَتْ ماءً وإنْ كَانَ صافِياً ... حَدَتْهُ على دَلوٍ يُعَلُّ ويُنْهَلُ [4]

---

1 في منتهى الطلب ، وشرح أبيات المغني : « وحمر مدماة كأن ظهورها .... قد بلّها الطّلّ ... » .
وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 11/5 : « وقوله : وحمر مدماة : هو معطوف على فرسٍ ، أي : ولنا إبل حمر . والمدماة : الخالصة الحمرة ، التي ليس فيها كُمْتَةٌ ، تكون كلون الدم . والكثب : جمع كثيب ، وهو التل من الرمل . وقوله : قد بلّها ... إلخ ، يريد أن أسنمتها عالية طويّة بالشحم كتل الرمل المبلول بالطلّ » .

2 في الديوان المطبوع : « بالمراتع يأكل » . وفي جمهرة أشعار العرب : « بالمراتع تفعل » . وفي منتهى الطلب : « من الدهناء عتيقٌ ومورة .. بالمرابع تأكل » . وفي شرح أبيات المغني : « بالمرابع تأكل».
وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 11/5 : « وقوله : عليها من الدهنا ، عليها : صفة لحمر ، وعتيق: فاعل الظرف ، ومن الدهنا : حال من عتيق ، وكان في الأصل صفة ، فلما قدّم صار حالاً، ومورة : معطوف على عتيق ، ومن الحزن : صفتها . وكلاً : مفعول تأكل ، وبالمرابع متعلق بتأكل ، وأراد بالعتيق : الشحم العتيق من العام الماضي ، والمورة : مصدر مار فيها الشحم: جرى واستحكم . والدهنا : موضع ببلاد تميم ، يمدّ ويقصر ، والحزن ، بفتح المهملة : موضع آخر، والمرابع : المواضع التي يرتبعون فيها ، أي : يقيمون بها أيام الربيع خاصة ، أي : تأكل نبات كل من الحزن والدهنا » .

3 في منتهى الطلب : « وقد سمنت .... وليس عليها بالروادف ... » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص427 : « النيّ : الشحم . تظاهر : بعضه على بعض . والروادف : السنام».

4 في جمهرة أشعار العرب : « تعلُّ وتنهلُ » .
وفي اللسان « حدا » : « تحدوني عليها خلّة واحدة ، أي تبعثني وتسوقني عليها خصلة واحدة ، وهو من حَدْو الإبل ، فإنه من أكبر الأشياء على سوقها وبعثها » .
حدته على دلو ، أي : ساقته. ويعلّ : من العلل : الشرب الثاني والثالث . وينهل : من النهل : الشرب الأول .

36 فَفِي جِسْمِ راعِيها هُزالٌ وشُحْبَةٌ وضَرٌّ وما مِنْ قِلَّةِ اللَّحْمِ يُهْزَلُ [1]

37 فَلا الجارةُ الدُّنيا لَها تُلْحِيَنَّها ولا الضَّيْفُ فِيْها إنْ أناخَ مُحوَّلُ [2]

38 إذا هَتَّكتْ أطْنَابَ بَيتٍ وأهْلَهُ بِمَعطِنِها لَمْ يُوردُوا المَاء قَيَّلُوا [3]

39 عَلَيْهِنَّ يَوْمَ الوِردِ حَقٌّ وذِمَّةٌ وهُنَّ غَداةَ الغِبِّ عِنْدكَ حُفَّلُ [4]

---

1 في منتهى الطلب : « وفي جسم راعيها شحوبٌ كأنه هزال وما من قلّة الطعم ... » . وفي شرح أبيات المغني : « وفي جسم راعيها شحوب كأنه هزال رَمَى من قلّة الطعم ... » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 11/5 : « وقوله : وفي جسم راعيها .... إلخ ، أي : راعي هذه الإبل ، والشحوب : الضُّمْر والتغيّر ، يقول : إنما هزاله لأنه يتتبّع لها الخصب ولا يغفل عنها ، ويؤثر بألبانها غيره ، وهذا البيت صفة أخرى للحمر » .

2 في الديوان المطبوع : « أن أناخ » . وفي جمهرة أشعار العرب : « الضيف عنها » . وفي شرح أبيات المغني للبغدادي : « الضيف منها إن أقام » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص428 : « قوله : تلحينها : أدخل النون في مستنكر . يقول : لا تلحى الجارةُ الإبل إذا سقيت منهلة . محول : أي لا يتحول » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 11/5 : « وقوله : فلا الجارة الدنيا ..... إلخ ، الفاء للتفريع والجملة إخبار ، أخبر عن نوقه أن الجار لا يذمها ، وأن الضيف لا يحوّل عنها».

3 في جمهرة أشعار العرب : « بمعظمها لم يورد الماء » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص428 : « يقول : إذا أتت من بيت حيّ كادت تطأ أطنابه ، وليس لهم إبل – حلبنا فسقيناهم قَيْلاً ، وهو شرب نصف النهار » .

وفي حاشية منتهى الطلب 275/1 : « يقول : إذا لم يوردوا إبلهم ذلك اليوم سقوا اللبن ، وهو القيل » .

4 في منتهى الطلب ، وشرح أبيات المغني : « حقٌّ وحرمة » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 13/5 : « وقوله : عليهنّ ... إلخ ، يقول : على اللقاح يوم يردن الماء حقٌّ يسقي ألبانهن من حضر الماء ، ثم يصبحن يوم غبهنّ عندك حُفّلاً ، أي : ممتلئات الضروع فاصبري واحتملي ذلك اليوم » .

40 وما قَمَعْنا فِيْها الوِطابَ وحَوْلَنا بُيُوتٌ عَلَيْها كُلُّها فُوهُ مُقْبِلُ [1]

41 فإنْ تَصدُرِي يُحلَبْنَ دونَكِ حلبةً وإن تَحضُرِي يَلبثْ عَلَيْكِ المعجَّلُ [2]

* * *

1 في الديوان المطبوع : « وأقمعنا فيها ... » . وفي جمهرة أشعار العرب : « وإقماعنا فيها ... » .
وفي منتهى الطلب ، وشرح أبيات المغني : « وما قمعنا فيها الوطاب ... » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص429 : « قمع الوطاب : أن يردّ فضل رأسه ثم يشدّ بالوكاء . يقول: كيف نحصّنُ ألباننا عن جيراننا » .
وفي حاشية منتهى الطلب 275/1 : « أي يجعل فيه القمع فيملأ . والوطاب : جمع وطب ، وهو السقاء الذي يجعل فيه اللبن » .

2 هذا البيت ساقط من طبعة جمهرة أشعار العرب .
وفي حاشية منتهى الطلب 277/1 : « يقول : إن تصدري عن الماء مع الإبل حلبت للأضياف والمناويح ، وإن حضرت الماء لبث عليك المعجل ، أي مكث . والمعجل : الذي يجيء بالوطاب قبل الورد بيوم أو يومين » .

[35]

وقال [1] : (الوافر)

1 قَطَعْتُ بِسَمْحَةٍ كالفَحْلِ عَـجْلَـى مُـواشِـكَـةً إذا جَـنَـحَ الأصِـيْـلُ [2]

* * *

1 البيت في ديوانه المطبوع ص374 ، وأسرار البلاغة ص137 .

2 قطعت بسمحة ، أي : بناقة سمحة . وسمحت الناقة : إذا انقادت فأسرعت . وكالفحل ، أي : في قوتها وجلادتها . والمواشكة : السريعة . وجنح الأصيل ، أي : مالت الشمس للغروب . والأصيل: الوقت ما بين العصر والمغرب .

[36]

وقال [1] : (المتقارب)

1 سَمَوْنا لِيَشْكُرَ يَوْمَ [النِّهاب] نَهُزُّ قَناً سَمْهَرِيًّا طِوالا [2]
2 فَلَمَّا الْتَقَيْنا وكانَ الجِلادُ أَحَبُّوا الحَياةَ فَوَلَّوا شِلالا [3]

* * *

---

1 البيتان في ديوانه المطبوع ص374 ، والحيوان 547/6 .

2 خرجوا بسيوفهم يتسامون كأنهم الفحول ، أي : يتبارون ويتفاخرون ، ويجوز أن يكون يتداعون بأسمائهم . ويشكر : بطن من ربيعة . ويوم النهاب : يوم لهم . و لم نجد له ذكراً فيما عدنا إليه من مصاردنا القديمة . ونهز القنا : نحركها فتضطرب وتتحرك ؛ والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . والسمهرية : القناة الصلبة ، يقال : هي منسوبة إلى سمهرٍ ، وهو رجل كان يقوم الرماح بخط هجر . ويقال : امرأته ردينة .

3 التقينا : لقيناهم في المعركة . والجلاد : المضاربة بالسيوف . وقوله : أحبوا الحياة ، أي : من حبهم للحياة وخوفهم من الموت فرّوا . والشلال : المتفرقون .

[37]

وقال [1] : (الطويل)

1 لَعَمْرِي لَقَدْ أَنْكَرتُ نَفْسِي ورابَنِي خَلائِقُ مِنْها لَمْ تَكُنْ مِنْ شَمائِلِي [2]
2 مُطاوَعَتِي مَنْ كُنْتُ لَسْتُ أُطِيعُهُ وإنّي أرَى بَثّي عَنِ اللّهْوِ شاغِلِي [3]
3 وبُدِّلَ رَأْسِي الشَّيْبَ بَعْدَ سَوادِهِ فَأصْبَحْتُ ذا شَغْلٍ وأُقْصِرَ باطِلِي [4]
4 وأصْبَحْتُ قَدْ أَعْرَضْنَ عَنِّي وسؤنني وأَخْلَفَنِي عَهْدُ الخَلِيلِ المُماطِلِ [5]
5 ألا إنَّ شَيْبَ الرَّأْسِ لَيْسَ بِآفَةٍ تُضِيْرُكَ إلاَّ في النِّساءِ الجَواهِلِ [6]

---

1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص375 ، والفاضل ص73 .

2 أنكرتُ الرجل : إذا كنت من معرفته في شكٍّ . ورابني الشيء : إذا تيقنت منه الريبة . وأرابني إذا شككت فيه . والخلائق : جمع الخليقة ، وهي الطبيعة والشيمة . والشِّمال : خليقة الرجل ، وجمعها شمائل . ورجل كريم الشمائل ، أي : في أخلاقه ومخالطته .

3 المطاوعة : الموافقة والانصياع . والبث : الحزن والغمّ ، وقيل : البث في الأصل شدة الحزن والمرض الشديد . وقوله عن اللهو شاغلي ، أي : يشغله حزنه وهمّه عن اللهو .

4 قوله : وبدل رأسي ... أراد كبره ، فقد غطى الشيب رأسه . وقوله : فأصبحت ذا شغل ، أراد أن شيبه أصبح شغله . وأقصر : كفّ . والباطل : الصبا واللهو . أراد كفّ عما اعتاده من الباطل .

5 في الديوان المطبوع : « أعرضن عن » .
أعرضن عني : ولّيْنَ . وأخلفني ، أي : جعله خلفه . وعهد الخليل : أراد عهد المودة والوصال. وقوله : وأخلفني عهد ، أي : جعله خلفه استهتاراً به . والخليل : الصديق والحبيب . وعهد مماطل: يسوف صاحبه في احترامه والالتزام به .

6 الآفة : العاهة . وقيل : الآفة : عرضٌ مُفْسِدٌ لما أصاب من شيء . وتضيرك : تضرّك . أراد أن الشيب ليس عيباً أو فساداً يضرّك إلا عند النساء الجاهلات .

[38]

وقال [1] : (الطويل)

1 ولَمَّا عَصَيتُ العـاذِلِيْـنَ ولَـمْ أُبَـلْ مَلامَتُهـم أَلْقَوْا على غارِبي حَبْلِي [2]

2 وهـازِئَـةٍ مِـنّـي تَـوَدُّ لَـوَ ابْـنُـهـا على شِيْمَتِي أوْ أنَّ قَـيِّـمَـهـا مِثْلِي [3]

* * *

---

1 البيتان في ديوانه المطبوع ص375 – 376 . وهما بدون نسبة في عيون الأخبار 17/2 . البيت الأول في الفاخر ص26 ، والمستقصى 56/2 .

2 عصيت العاذلين ، أي : لم أطعهم فيما قالوه . والعاذلون : اللائمون ، واحدهم عاذل . وفي اللسان «غرب» : « الغارب : الكاهل من الخفّ ، وهو ما بين السنام والعنق ، ومنه قولهم : حبلك على غاربك . وكانت العرب إذا طلّق أحدهم امرأته في الجاهلية ، قال لها : حبلك على غاربك ، أي : خلّيت سبيلك ، فاذهبي حيث شئت . قال الأصمعي : وذلك أن الناقة إذا رعت وعليها خطامها ، أُلقيَ على غاربها وتركت ليس عليها خطام ، لأنها إذا رأت الخطام لم يهنها المرعى . قال : معناه أمرك إليكِ ، اعملي ما شئت . والغارب : أعلى مقدم السنام ، وإذا أهمل البعير طرح حبله على سنامه ، وترك يذهب حيث شاء . وتقول : أنت مخلّى كهذا البعير ، لا يُمنع من شيء ، فكان أهل الجاهلية يطلّقون بهذا » .

3 الهازئة : المرأة الساخرة . والشيمة : الخلق والطبيعة . وقوله : على شيمتي ، أي : يتحلى بأخلاقي وطبائعي . وقيّم المرأة : زوجها . وقيّم القوم : الذي يقوّمهم ويسوس أمرهم .

[39]

وقالَ النَّمرُ بنُ تَوْلبٍ يرثي إخوته [1] : (الكامل)

1 بَيْنَ البَدِيِّ وبَيْنَ بُرْقَةَ ضاحِكٍ ... غَوثُ اللَّهيْفِ وفارِسٌ مِقْدامُ [2]

2 ومَقابِرٌ بَيْنَ الرُّسَيْسِ وعاقِلٍ ... دَرَسَتْ وفِيْها مُنْجِبُونَ كِرامُ [3]

3 جَزَعاً جَزِعْتُ عَلَيْهِمُ فَدَعَوْتُهُمْ ... لَوْ يَسْمَعُونَ وكَيْفَ يُدْعَى الهامُ [4]

4 لا تَبْعَدُوا وغَدا السَّلامُ عَلَيْكُمُ ... وسَرَى فَقَدْ يَتَفَرَّقُ الأقْوامُ [5]

---

1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص376 ، والأشباه والنظائر 324/2 .

2 في معجم البلدان «البدي» : « البدي .... وادٍ لبني عامر بنجد . والبدي أيضاً : قرية من قرى هجر بين الزرائب والحوضى .... » .
برقة ضاحك : باليمامة لبني عدي . اللهيف : الملهوف المقهور المظلوم ، يتلهف ويتحسر . وغوث اللهيف ، أي : غياثه . وفارس مقدام ومقدامة : مُقدِمٌ ، كثير الإقدام على العدو ، جريء في الحرب .

3 الرسيس : ماءان لبني أسد . وعاقل : وادٍ في بلاد بني عامر يشركهم فيه بنو أسد . ولقد ورد هذان الموضعان متلازمين عند العديد من شعراء الجاهلية . (انظر ديوان زهير ، صنعة ثعلب ص102 - وديوان لبيد ص118 » . والمنجبون : جمع منجب ، وهو الذي يأتي بأولاد نجباء ، فيهم عتق وكرم . ودرست : عفت واندثرت .

4 في الديوان المطبوع : « وكيف تدعى الهام » .
جَزِعَ جَزَعاً : لم يصبر على ما نزل به . والجزع : الحزن والخوف . وفي اللسان «هوم» : « أبو عبيدة : أما الهامة فإن العرب كانت تقول إن عظام الموتى ، وقيل أرواحهم ، تصير هامةً فتطير ».
والهام : جمع هامة .

5 بَعِدَ بَعَداً وبَعُد : هلك أو اغترب ، فهو باعد . والبعد : الهلاك .

فَـأَبِـيْـتُ مَـسْـرُوراً بِـرُؤيَـةِ مَنْ أرَى   فإذا انْـتَـبَـهْـتُ إذا هِـيَ الأحْـلامُ [1]

* * *

1 أراد يبيت مسروراً برؤية طيف إخوته ، فإذا انتبه منه واستفاق فإذا هو حالم بذلك .

لَما بلغ النَّمِرُ بنُ تولبٍ أن امرأته جمرةَ توفيت ، نعاها له رجلٌ من قومه يقال لـه حزام .

وذكر صاحب كتاب أنساب الأشراف أنّ النمرَ كانَ يشبِّبُ بامرأةٍ يقال لها جمرة، فنعاها إليه رجلٌ يقال له حزام[1] ، و لم يكن الحزن اشتدّ به فأنشأ يقول [2] : (الوافر)

1 أَلَـمْ تَـرَ أنَّ جَـمْـرَةَ جـاء مِنْـهـا ... بَـيـانُ الـحَـقِّ إنْ صَـدَقَ الـكَـلامُ [3]

2 نَـعـاهـا بِـالـنِّـداءِ لَنـا حِـزامٌ ... أَحَـقٌّ مـا يَـقُـولُ لَنـا حِـزامُ [4]

3 فَـلا تَـبْـعَـدْ وقَدْ بَـعِـدَتْ وأَجْـدَى ... عـلـى قَـبْـرٍ تَـضَـمَّـنَـهـا الـغَـمـامُ [5]

---

1 الخبر نقلاً عن حاشية ديوانه ص377 .

2 الأبيات في ديوانه المطبوع ص377 ، والأغاني 279/22 .

3 جمرة : امرأته . وبيان الحق : أراد خبر موتها . والبيان : ما بُيِّن به الشيء من الدلالة وغيرها .

4 في الديوان المطبوع : « نعاها بالبديع » .

وفي الخزانة 197/1 : « النعي : خبر الموت ، يقال : نعاه ينعاه . قال الأصمعي : كانت العرب إذا مات ميت له قدرٌ ركب راكبٌ فرساً وجعل يسير في الناس ، ويقول : نَعاءِ فلاناً . أي : انعه وأظهر خبر وفاته ، وهي مبنية على الكسر » .

حزام : اسم الرجل الذي حمل خبر الموت . وقوله : أحق ما يقول ، وكأنه من هول الخبر وشدة وقعه على نفسه لم يصدقه .

5 في الأغاني : « وأجرى على جَدثٍ » .

ويقول محقق الأغاني على قوله : وأجرى : « كذا بالنسخ ، ولعلها محرفة عن أمرى . من مريت الناقة فأمرت ، أي : درّ لبنها » .

لا تبعد : لا تهلك . والغمام : السحاب الماطر . يدعو لقبرها بالسقيا . وهذه صورة جاهلية معروفة في غرض الرثاء عند العرب .

[41]

وقالَ النَّمِرُ أيضاً [1] : (المتقارب)

---

1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص377 - 383 ، والاختيارين ص276 - 286 ، ومختارات ابن الشجري ص65 - 71 ، ومنتهى الطلب 286/1 - 290 ، وخزانة الأدب 106/11 - 107 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 385/1 - 386 .

الأبيات 1 - 2 ، 14 - 15 في المقاصد النحوية 152/4 .

والأبيات 1 - 2 ، 4 ، 8 - 10 في الأغاني 272/22 و 281 .

والبيتان 5 - 6 في المعاني الكبير ص1264 ، والاقتضاب ص363 .

والبيت الخامس في أضداد أبي حاتم ص128 ، وأضداد ابن السكيت ص202 ، وأضداد ابن الأنباري ص99 ، وديوان المفضليات ص693 .

والأبيات 6 - 8 ، 10 - 11 في التذكرة السعدية ص242 - 243 .

والبيت السادس في أدب الكاتب ص183 ، وشرح التصريح 252/2 ، والصناعتين ص189 ، والمقاصد النحوية 575/1 ، وهو بدون نسبة في رصف المباني ص72 ، 125 .

والبيتان 8 ، 10 في شرح القصائد السبع ص538 ، والاقتضاب ص93 ، 294 ، ومجموعة المعاني ص157.

والبيت الثامن في تهذيب اللغة 195/3 ، ولسان العرب وتاج العروس «عول» .

والبيت العاشر في تهذيب اللغة 113/4 ، ولسان العرب وتاج العروس «حكم» .

والبيت الحادي عشر بدون نسبة في أضداد ابن الأنباري ص205 .

والبيت الثاني عشر في تهذيب اللغة 438/12 ، ولسان العرب وتاج العروس «سبل» . ونسب في الجبال والأمكنة ص122 إلى أوس .

والبيت الثالث عشر في أضداد الأصمعي ص210 ، وأضداد أبي حاتم ص126 ، وأضداد ابن السكيت ص168 ، وأضداد ابن الأنباري ص54 ، وشرح القصائد السبع ص552 ، وأضداد أبي الطيب 362/1 ، ولسان العرب وتاج العروس « سمسم » .

والبيت الخامس عشر في الكتاب 267/1 ، والمعاني الكبير ص1054 ، والأزهية ص56 ، وهو بدون نسبة في الأشباه والنظائر 227/1 ، 236 ، والكتاب 141/3 ، ومغني اللبيب 59/1 ، والدرر-

1 سَـــلا عَــنْ تَـذَكُّـرِهِ تُـكْـتَـمـا وكَـانَ رَهِـيْـنـاً بِـهـا مُـغْـرَمـا [1]

2 وأقْـصَـــرَ عَـنْـهـا وآيـاتُـهـا تُـــذَكِّـــرُهُ داءَهُ الأقْـــدَمـــا [2]

- 128/6 ، وشرح المفصل 102/8 ، والمنصف 115/3 .

والبيت الثامن عشر في تهذيب اللغة 133/1 ، ولسان العرب وتاج العروس «هزع ، فرغ ، نهق» .

والبيت 20 في المعاني الكبير ص765 .

والبيت 21 في فخر السودان للجاحظ ص197 .

والأبيات 22 - 24 في الحيوان 23/1 ، والبيان والتبيين 184/1 ، وتاج العروس «حمق» .

والبيتان 22 - 23 في لسان العرب «حمق» .

والبيت 24 في جمهرة اللغة ص382 .

1 في الاختيارين : « وكان قديماً بها » . وفي مختارات ابن الشجري : « صحا القلب عن ذكره».

وفي الاختيارين ص276 : « يقال : سلا عن كذا وكذا ، يَسْلُو سَلْواً . وبعض العرب يقول : سليت أسْلَى ... ورواها الأصمعي : صحا عن تذكره . وتكتم : امرأةٌ . يقال : صحا القلب ، إذا انكشف عن غيّه . وأصحتِ السماء ، إذا انكشف غيمها » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 386/1 : « وقوله : سلا : فعل ماضٍ من السلوّ ، بدليل عطف مثله عليه ، وهو : وأقصر عنها ، وأيضاً تذكره بالداء الأقدم مناسب للسلوّ ، لا أنه أمر لاثنين من السؤال كما ظُنّ ، وفاعله معلوم من المقام ، أي : سلا قلبي ، وإليه تعود الهاء في تذكره ، وعن : متعلقة بسلا . وتذكره : مصدر مضاف إلى فاعله ، ومفعوله تكتم ... علم امرأة » .

2 في الاختيارين ، ومختارات ابن الشجري ، والخزانة ، وشرح أبيات المغني للبغدادي : « يذكِّرْنَهُ داءَهُ » .

وفي الخزانة 108/11 : « أقصر عن الشيء : كفّ عنه ، ونزع مع القدرة عليه . فإن عجز عنه قيل : قصّر عنه . والداء الأقدم ، أي : القديم ، هو الحب ، أو هو أقدم من كل داء».

وفي الاختيارين ص276 : « آياتها : علامات منزلها ، وآثارها . وداؤه ههنا : حبُّه إيّاها » .

3 فَأُوصِي الفَتَى بِابْتِنَاءِ العُلا وأنْ لا يَخُونَ ولا يَأْثَما [1]

4 ويَلْبسَ للدَّهْرِ أجْلالَهُ فَلَنْ يبنِيَ النَّاسُ ما هَدَّما [2]

5 وإنْ أنْتَ لاقَيتَ في نَجْدَةٍ فَلا يَتَهَيَّبْكَ أنْ تُقْدِما [3]

6 فَإنَّ المَنيَّةَ مَنْ يَخْشَها فَسَوفَ تُصادِفُهُ أينَما [4]

---

1 في الخزانة ، وشرح أبيات المغني : « فأوصي الفتى بابتناء العلاء » . وفي الاختيارين ، ومختارات ابن اشجري : « بابتناء العلاء » . وفي الاختيارين : « ألا يخون ... » .
وفي الخزانة 108/11 : « أوصي : فعل مضارع من الوصية . والعلاء : الشرف والرفعة » .
لا يأثم : لا يرتكب الإثم والذنب . وأن لا يخون : معطوف على ابتناء .

2 في الخزانة ، وشرح أبيات المغني للبغدادي : « فلن يبتني الناس » . وفي الأغاني : « يبتني الناس ما هُدِّما».
وفي الخزانة 108/11 : « وقوله : ويلبس للدهر أجلاله ، أي : ثيابه : جمع جُلّ ... وقوله : فلن يبتني الناس ما هدما ، يقول : إذا ضيع الفتى مجده لم يبنه له الناس » .
وفي الاختيارين ص277 : « يقول : إذا وضع كل شيء موضعه لم يبرم الناس ما ينقض . وقال أبو بشر : يريد : أنه إن ضيّع لم يكن الناس يبنون شرفه ، إذا كان هو يهدمه » .

3 في مختارات ابن الشجري ، والخزانة ، وشرح أبيات المغني للبغدادي : « فلا تتهيبك » . وفي منتهى الطلب : « فلا تتكاءدك » . وهي بنفس المعنى .
وفي مختارات ابن الشجري ص66 : « النجدة : الشدة والأمر الشاق ؛ أراد فلا تتهيبها فقلب » .
وفي الاختيارين ص278 : « قال أبو بشر : نجدة : قتالٌ ... يقول : لا يمنعك هول الشدة من أن تقوم بما يجب عليك . ومعنى : فلا يتهيّبك أن تقدم ، أي : فلا تتهيب أن تقدم . قال أبو عبيدة : هذا من المقلوب . تقول : عرضت الناقة على الحوض ، أي : عرضت الحوض على الناقة » .

4 في مختارات ابن الشجري ص67 : « يريد : أينما ذهب . فاقتصر على معرفة ذلك ، وترك اللفظ به».
وفي الخزانة 109/11 ، وشرح أبيات المغني 387/1 : « وقوله : فإن المنية من يخشها ... إلخ ، هو من أبيات الجمل الزجاجية . وأورده ابن جرير في تفسيره ، على أن في أينما اكتفاء ، وأينما : ظرف مضمن لمعنى الشرط ، وحذف شرطه ، وجوابه ، أي : أينما توجه تصادفه . وسوف : للتأكيد . وقيل : إنما أُتي به لإخراج الكلام على مقتضى طبع النفس في إذعانها للموت مع أمل طول الحياة . قال اللخمي في شرح أبيات الجمل : إن قيل : كيف قال من يخشها ، والمنية -

7 وإنْ تَـتَـخـطَّـاكَ أسْـبـابُـهـا فـإنَّ قُـصـاراكَ أنْ تَـهْـرَمـا [1]

8 وأحْـبِـبْ حَـبِـيبـكَ حُـبًّا رُويـداً فَـلَيْـسَ يَـعُولـكَ أنْ تَـصْـرِمـا [2]

9 فَـتَـظْلِـمَ بـالـودِّ مَـنْ وَصلَـهُ رَقِـيـقٌ فَـتَـسْـفَـه أو تَـنْـدَمـا [3]

10 وأبغِضْ بَـغِـيضـكَ بُـغْـضـاً رُويـداً إذا أنْـتَ حـاولـتَ أن تَـحْـكُـمـا [4]

- تصادف مَنْ خَشِيها ، ومَنْ لم يخشها ، فأي معنى للشرط ؟ قلت : هو خطاب لمن ظنّ أن خشيته تنجيه من الموت ، على جهة الردّ عليه وإبطال ظنّه ومعتقده » .

1 في الديوان المطبوع : « وأن » . بفتح الهمزة ، وهو خطأ . وفي التذكرة السعدية : « وإن تتخطّك ».
وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 387/1 : « التخطي : التجاوز ، وأسباب المنية : ما يؤدي إليها من مرض وغيره . وقصاراك : غايتك . والهرم : انحطاط القوى من طول العمر . يقول : إن تتجاوزك أسباب المنية ، فإن غايتك الهرم ، وتبديل وجودك بالعدم » .
وفي الاختيارين ص280 : « قال الأصمعي : تتخطاك : تجوزُكَ إلى غيرك . وأسبابها : التي تَفَلَّتُ من مثلها . وقول آخر : أسبابها : حبائلها . واحدها سببٌ ... جعل للمنية حبائل كحبائل الصائد ، التي تكون في الشرك » .

2 في الاختيارين ، وجمهرة أشعار العرب : « لئلا يعولك » . وفي منتهى الطلب : « فقد لا يعولك».
وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 388/1 : « ... قوله : أحبب حبيبك ... إلى آخر البيتين ، مأخوذ من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم : أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما ، وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما ... وكان النمر سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، فعقده » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص67 : « في أخرى : فقد لا يعولك ، أي : لا يشق عليك . والعول : المصدر » .

3 في الخزانة : « فتصرم بالود » .
وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 388/1 : « ورقيق ، أي : غير محكم ، وتسفه : تجهل وتظلم ، أي : تضع الود في غير موضعه » .

4 في الاختيارين ص278 : « تحكم ، أي : تكون حكيماً . وقوله : بغضاً رويداً ، أي : في رفق ، أي : لا تفرط ، وتتجاوز » .

11 فَلَوْ أنَّ مِنْ حَتفهِ ناجِياً لألفَيْتَهُ الصَّدَعَ الأعْصَما [1]

12 بإسْبِيلَ ألْقَتْ بِهِ أُمُّهُ على رأسِ ذي حُبُكٍ أيْهَما [2]

13 إذا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةً تَرَى حَولَها النَّبْعَ والسَّاسَما [3]

14 يَكُونُ لأعْدائِهِ مَجْهَلاً مَضِلاًّ وكانَتْ لَهُ مَعْلَما [4]

---

1 في الاختيارين ، ومنتهى الطلب ، والخزانة ، وشرح أبيات المغني : « ولو أن » . وفي منتهى الطلب : « لكان هو الصدع » .

وفي الخزانة 111/11 : « ألفيته : وجدته . والصدع .... هو الوعل بين الجسيم والضئيل ، وهو الوسط من كل شيء .... والعصمة : بياض في يده » .

2 في منتهى الطلب : « حبك أبهما » .

وفي الخزانة 111/11 : « الأيهم : أعمى الطريق ، لا يهتدى طريقه ، ولا يعرفه أحد . والحبك : الطرائق : يريد : أن أمه ولدته في جبل ذي طرائق لا يهتدى إليها من أرض إسبيل . وذي حبك : صفة لموصوف محذوف ، وهو جبل » .

وفي حاشية منتهى الطلب 288/1 : « أبهما : مضلة . الحبك : الطريق » .

وفي الاختيارين ص281 : « قوله : إسبيل .... أي : إسبيل خير الأرضين . ألقت به : الباء زائدة، يريد : ألقته ... قال : والحبك : طرائق فيه » .

3 في الاختيارين ص282 : « مسجورة : عين مملوءة . وقوله : تكون لأعدائه مجهلا ، يعني : العين . يقول : من كان يطلبه فهو يجهلها . وأراد بقوله : وكانت له معلما ، للصدع ، أي : هو يعلمها. قال : يريد : ارتفع في الجبل ، حتى صار النبع والسأسم ينبتان تحته » .

وفي مختارات ابن الشجري ص69 : « المسجورة : المملوءة . والنبع : أكرم العيدان ، ومنه تتخذ القسي . والساسم : الشيز ، وقيل : الآبنوس » .

4 في الاختيارين ، ومختارات ابن الشجري ، والخزانة ، وشرح أبيات المغني : « تكون لأعدائه » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 390/1 : « وقوله : تكون لأعدائه ، أي تكون تلك العين المسجورة لأعداء الصدع مجهلاً ،بفتح الجيم وهو أرض يجهل سالكها الطريق ويضيع فيها. وأعداؤه : الصيادون . ومَضِل ... أرض يضلّ فيها سالكها ، لعدم معرفته بطرقها . ومعلم : أرض يهتدي فيها سالكها بعلاماتها » .

15 سَـقَـتْـهـا الـرَّواعِـدُ مِـنْ صَـيِّـفٍ ... وإنْ مِـنْ خَـريـفٍ فَـلَـنْ يَـعْـدَمـا [1]

16 أتــاحَ لَــهُ الـدَّهْـرُ ذَا وَفْـضَــةٍ ... يُـقـلِّـبُ فـي كَـفِّــهِ أسْــهُـمــا [2]

17 فَـراقـبــهُ وهــو فــي قُـتْــرَةٍ ... ومـا كـانَ يَـرهَـبُ أنْ يُـكْـلَـمـا [3]

18 فَـأَرْسَـلَ سَـهْـمـاً لَـهُ أهْـزَعـاً ... فَـشَـكَّ نَـواهِـقَــهُ والـفَـمـا [4]

19 فَـريــغَ الـغِـرارِ عـلـى قُــدْرَةٍ ... ومـا كـانَ يَـرْهـبُ أنْ يُـكْـلَـمـا [5]

---

1 في الاختيارين ، ومنتهى الطلب ، والخزانة ، وشرح أبيات المغني : « سقتها رواعد » . وفي مختارات ابن الشجري : « سقته الرواعد » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي : 390/1 : « وقوله : سقتها الرواعد : «ها» : ضمير مسحورة .. والرواعد : جمع راعدة ، وهي السحابة الماطرة ، وفيها صوت الرعد غالباً . والصيِّف : المطر الذي يجيء في الصيف . والخريف : الفصل المشهور إلا أنه أراد مطره ، كما أطلق الربيع وأريد به مطره».

2 في مختارات ابن الشجري : « فساق له الدهر ذا » .

وفي الاختيارين ص283 : « قال الأصمعي : أتاح له الدهر : قدّر له ، وبعث الله تعالى عليه مَنْ رماه ، فلم يُغْنِ عنه موضعه شيئاً . والوفضة : الجعبة ، وجمعها وفاضٌ . قال عوج : يقلّب في كفِّهِ أسهما ، أي : يرُوزُها آيّها يضعُهُ في قوسه ؟ » .

3 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين ، والخزانة ، وشرح أبيات المغني .

وفي مختارات ابن الشجري ص69 : « القترة : بيت الصائد » .

4 في المعاني الكبير : « فأخرج سهماً » . وفي الاختيارين : « فأرسل أهزع من كفّه وما كان يرهب أن يكلما » . وفي الخزانة ، وشرح أبيات المغني : « فأرسل سهماً على غرّةٍ وما كان يرهب أن يكلما » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 391/1 : «الأهزع : آخر سهم يبقى في الكنانة ، يقال ما في كنانته أهزع ، أي : سهم واحد .... والنواهق : جمع ناهق ، والناهقان : عظمان شاخصان من ذي الحافر في مجرى الدمع » .

5 هذا البيت والذي قبله تداخلا في الكثير من المصادر القديمة . وهو ساقط من طبعة مختارات ابن الشجري وشرح أبيات المغني والخزانة .

وفي الاختيارين : « فَريغَ الغُرورِ على قدرةٍ فشك نواهقه والفما » . وعلق محققه بقوله : « وقد-

20 فَظَلَّ يَشِبُّ كَأنَّ الوَلُو ... عَ كَانَ بِصِحَّتِهِ مُغْرَمَا [1]

21 أتَى حِصْنَهُ مَا أتَى تُبَّعاً ... وأبْرهَةَ المَلِكَ الأعْظَمَا [2]

22 لُقَيمُ بنُ لُقمَانَ مِنْ أختِهِ ... فَكَانَ ابنَ أختٍ لَهُ وابنَما [3]

- لفق في الديوان ومنتهى الطلب بين صدر 17 وعجز 16 في بيت آخر ، روي بعد 17 » .
وفي الاختيارين ص284 : « قوله : فريغ الغرور ، أي : سهماً ، فريغ الغرور ، أي : مفرغٌ . والغرور : الحدود . واحدها غَرٌّ ، وهو حدّ النصل . وقوله : على قدرة ، أي : اقتدارٍ » .

1 في الاختيارين : « فظلّ شبيباً كأن الولوع كان ... مُرْغَما » . وفي الخزانة : « بصحبته مغرما ».
وفي شرح أبيات المغني 391/1 : « يشب : يرفع يديه حين أصابه السهم . والولوع – بفتح الواو– : القدر والحين » .

وفي الاختيارين ص284 : « شبيباً : يشبُّ ، وينزو في السماء ، حين أصابه السهم . وروى أبو عبيدة : فظل الشبوب .... قال : والولوع : اسمٌ من أسماء الدهر .... وقوله : مرغم ، أي : كأنه يعيش على رغم أنفه . ومعنى أرغم الله أنف فلانٍ ، أي : أعثره الله ، حتى يصير أنفه في التراب. والتراب : الرغام » .

2 في الاختيارين ، ومختارات ابن الشجري : « وأدركه ما أتى تبعاً » . وفي الخزانة ، وشرح أبيات المغني : « فأدركه ما أتى تبعاً » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 391/1 : « وقوله : فأدركه ما أتى تبعاً ، أي : أدرك الصدع ما أتى تبعاً ، وهو الموت . وتبع : ملك اليمن ، وأبرهة الأشرم : ملك الحبشة » .
وفي الاختيارين ص284 – 285 : « أي : وأدركه الموت الذي أدرك تبعاً . قال : وكان تبع في الجاهلية مثل الخليفة في الإسلام . وإنما اشتقوا له اسماً من تَبِعَ يَتْبَعُ ، فقالوا له : تبّع » .

3 في الاختيارين ص285 : « قال : كان لقمان ، أبو لقيم ، رجلاً عاديّاً شديداً ، وكانت له أختٌ مثله في الشدة . فقالت أخته لامرأته : إنك تُضْوِينَ فَقَفِّليني له الليلة – أي : أرسليني كما تفعل الجند في المغزى – بهيئتك ، وتغيّبي أنت عنه . ففعلت ، فجاءته في هيئة امرأته ليلاً ، فوقع بها فأحبلها . فلما كان الليلة الأخرى أتى امرأته فقال : هذا الليلة حِرٌّ معروفٌ . فأرسلها مثلاً . وقد كان أنكر ليلته الأولى . وولدت أخته لُقيماً . وكان مثله في الشدة . وإنما ضربه النمر مثلاً » .

انظر خبر القصة بالتفصيل في الخزانة 113/11 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 391/1 .

23 لَيالِيَ حُمِّقَ فَاسْتَحْصَنَتْ إلَيْهِ فَغُرَّ بِها مُظْلِما [1]

24 فَأحْبَلَها رَجلٌ نابِهٌ فَجاءَتْ بِهِ رَجُلاً مُحْكَما [2]

* * *

1 في اللسان : « عشية حمق ... فجامعها مُظلما » .
وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 393/1 : « وقوله : استحصنت بالبناء للفاعل ... أي : أتته وكأنها حصان كما تأتي المرأة زوجها . وقوله : فغرّ بها ، غر من الغرة ، وهي الغفلة . وقوله : مظلماً - بكسر اللام - ، أي : في ظلمة » .

2 في شرح أبيات المغني للبغدادي 393/1 : « وقوله : فأحبلها رجلٌ نابه ، من النباهة وهو ارتفاع الذكر ، وهو لقمان ، فجاءت ، أي : أختته به ، أي : بلقيم محكما ، أي : حكيماً » .

[42]

كان للنّمِر بنِ تولبٍ صديق فأتاه النّمِر في ناس من قومه ، يسألونه في دية احتملوها ، فلما رآهم ، وسألوه تبسم فقال النمر :

تَبَسَّمَ ضاحِكاً لَمَّا رآنِي ... وأَصْحابِي لَدَيَّ عَنِ التَّمامِ

فقال له الرجل : إن لي نفساً تأمرني أن أعطيكم ، ونفساً تأمرني أن لا أفعل ، فقال النّمر [1] : (البسيط)

1 أمَّا خَلِيْلِي فَإنّي لَسْتُ مُعْجِلَهُ ... حَتّى يُؤامِرَ نَفْسَيْهِ كَما زَعَما [2]

2 نَفْسٌ لَهُ مِنْ نُفُوسِ القَوْمِ صالِحَةٌ ... تُعْطِي الجَزِيلَ ونَفْسٌ تَرْضَعُ الغَنَما [3]

ثم قال النّمر لأصحابه : لا تسألوا أحداً ، فالدِّية كلُّها عليَّ .

* * *

1 البيتان في ديوانه المطبوع ص384 ، والأغاني 282/22 ، ومجموعة المعاني ص418 . وقد استشهد صاحب مجموعة المعاني بهما في باب : ما قيل في تنافي الحالات وتغايرها .

2 في الأغاني : « غير معجله » .

الخليل : الصاحب والصديق .... وأعجله : استحثه ، وجعله يعجل في أمره . وآمر في الأمر : شاور . وأراد يشاور نفسيه في ذلك .

3 في اللسان «رضع» : « ورضع الرجل يرضع رَضاعة ، فهو رضيعٌ راضعٌ ، أي : لئيمٌ ، والجمع الراضعون . ولئيم راضع : يرضع الإبل والغنم من ضروعها بغير إناء من لؤمه إذا نزل به ضيف ، لئلا يسمع صوت الشُّخب فيطلب اللبن ، وقيل : هو الذي رضع اللؤم من ثدي أمه ، يريد أنه وُلد في اللؤم ، وقيل : هو الذي يأكل خلالته شرَهاً من لؤمه حتى لا يفوته شيء » .

العطاء الجزيل : العظيم الكثير .

[43]

وقال [1] : (الطويل)

1 على فاجعٍ هَـدَّ الـعَـشِـيـرَةَ فَـقْـدُهُ ... بِهِ أعْلَنَ النَّاعِي الحَدِيْثَ المُجَمْجَما [2]

* * *

1 البيت في ديوانه المطبوع ص384 ، وأساس البلاغة «هدد» .

2 في الأساس «هدد» : « ومن المجاز : هَدَّني هذا الأمر ، وهدّ ركني ، إذا بلغ منك وكسرك . قال النمر ... » .

وفي اللسان «فجع» : « ورجل فاجع ومتفجّع : لهفان متأسف . وميت فاجع ومُفْجِعٌ : جاء على أفجع ، و لم يتكلم به » .

وفيه «نعا» : « يقال : نعى الميتَ ينعاه نَعْياً ونَعِيًّا ، إذا أذاع موته وأخبر به ، وإذا ندبه ... وكانت العرب إذا قتل منهم شريف ، أو مات بعثوا راكباً إلى قبائلهم ينعاه إليهم ، فنهى النبي صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك . قال الجوهري : كانت العرب إذا مات منهم ميت له قَدْرٌ ركب راكب فرساً ، وجعل يسير في الناس ، ويقول : نَعاءِ فلاناً ، أي : انْعَه وأظْهِرْ خبر وفاته ، مبنية على الكسر ... قال ابن الأثير : أي : هلك فلان أو هلكت العرب بموت فلان ، فقوله : يا نعاءِ العرب مع حرف النداء تقديره : يا هذا انْعَ العرب ، أو يا هؤلاء انعوا العرب بموت فلان ، كقوله : ألا يا اسجدوا ، أي : يا هؤلاء اسجدوا » .

الجمجمة : أن لا يبيّن كلامه من عِيٍّ .

[44]

وقال [1] : (المتقارب)

1 فَأَصْبَحْتُ واللَّيْلُ مُسْتَحْكِمٌ   وأصْبَحَتِ الأرْضُ بَحْراً طَما [2]

* * *

1 البيت في ديوانه المطبوع ص385 ، والمحكم 122/3 ، ولسان العرب «صبح» .

2 في اللسان «صبح» : « يقال : أصبحنا إصباحاً ومصبحاً ؛ وقول النمر بن تولب : فأصبحتُ والليل .... فسره ابن الأعرابي ، فقال : أصبحتُ من المصباحِ ؛ وقال غيره : شبه البرق بالليل بالمصباح ..... فيقول النمر بن تولب : شِمْتُ هذا البرق والليلُ مستحكمٌ ، فكأن البرق مصباحٌ ، إذِ المصابيح إنما توقد في الظُّلَم ، وأحسن من هذا أن يكون البرق فرَّج له الظُّلمة حتَّى كأنه صُبْحٌ ، فيكون أصبحت حينئذ من الصباح ؛ قال ثعلب : معناه أصبحتُ فلم أشعر بالصبح من شدة الغيم؛ والشمع مما يصطبح به ، أي : يسرجُ به .... والمصباح : قَدَحٌ كبير ؛ عن أبي حنيفة . والمصابيح : الأقداح التي يصطبح بها » .

طما البحر : ارتفع وعلا ، فهو طامٍ .

[45]

وقال النَّمرُ بنُ تَولَبٍ [1] : (البسيط)

---

1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص385 – 389 ، ومنتهى الطلب 282/1 – 285 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 282/3 – 285 .

والبيت الثالث في معجم ما استعجم ص491 .

والأبيات 5 – 10 في الحيوان 440/3 .

والأبيات 5 – 8 في التنبيهات ص300 .

والأبيات 6 – 10 في ديوان المعاني 13/2 .

والبيت الخامس في مجاز القرآن 158/2 ، والزينة 77/2 .

والبيت السادس في لسان العرب «حول» .

والبيت السابع في أساس البلاغة «نزل» .

والبيت الثامن في لسان العرب وتاج العروس «فأي» . وهو بدون نسبة في جمهرة اللغة ص244 ، 1101.

والبيت العاشر في جمهرة اللغة ص912 ، والفصول والغايات ص249 ، 444 . وهو بدون نسبة في جمهرة اللغة ص465 ، ولسان العرب وتاج العروس «هضم ، حنا» .

والبيت الثاني عشر لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه ص334 ، وأساس البلاغة «حضر» .

والبيت الثالث عشر في شرح شواهد المغني 429/1 . وهو بدون نسبة في مغني اللبيب 146/1 .

والبيت الخامس عشر لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه ص334 ، ولسان العرب وتاج العروس «هدم ، صفن».

والبيت السابع عشر في شرح أبيات سيبويه 255/2 ، وهو بلا نسبة في الكتاب 255/3 .

والبيت الثامن عشر في معجم ما استعجم ص858 ، ولسان العرب «ضرسم» .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 280/3 بعد ذكره للإنشاد الثالث والثلاثين بعد المائتين : « .. والذي رأيناه في شعر أبي دواد ، وفي شعر النمر بن تولب : قد بتُّ أكلؤه ليلاً قد بتّ أحرسه ليلاً...

وهو من أبيات لأبي دواد الإيادي ، رواية ابن السكيت وغيره ، وهي :

ومنهلٍ لا يبيتُ القوم حضرتَهُ ... من المخافَةِ أجْنٌ ماؤُهُ طامي

قَدْ بِتُّ أكلؤُهُ ليلاً ويؤنسُنِي ... صوتُ السباعِ به يضبحن والهامِ

1 شَـطَّـتْ بِـجَـمْـرةَ دارٌ بَعْدَ إلْـمـامِ — نَـأيٌ وطُـولُ بِـعـادٍ بَيْـنَ أقْــوامِ [1]

2 حَـلَّـتْ بِتَيماءَ في قَوْمٍ إذا اجْتَمَعُوا — في الـصُّبْـحِ نَادَى مُنادِيهم بأشْأمِ [2]

3 وقَـدْ لَـهَـوتُ بِها والـدَّارُ جـامِـعـةٌ — بِـالـخـرجِ فالنِّهي فالعَوْراءِ فالدَّامِ [3]

4 حَتَّى اشْـتَـفَـى وشَـفَـى مِنْها لُبانتهُ — ومـا يـزيـدُ شـفـاءً غَـيْـرَ إسْـقـامِ [4]

5 كَأنَّ جَـمْـرَةَ أو عـزَّتْ لَها شَـبـهـاً — في الـعَـيْـنِ يَوْمَ تَـلاقَـيْـنـا بِـأرْمـامِ [5]

- مـا كان إلا مـقـامـي في مـدالـجـهِ — ثم انصرفت إلى وجـنـاءَ مِـخْـذامِ

هرقتُ في حوضها صُـفُـنـاً لتشربه — في دافـقٍ خـلـق الأعـضـادِ أهـزامِ

فسافَتِ الحوضَ أو شمّتْ بِمنخرها — ثم استـمـرّت سواهُ طرفها سامي

صَدَّتْ كما صَدَّ عمّا لا يَـحِـلُّ لَـهُ — ساقِي نصارى قُبيلَ الصُّبح صوّام».

وفيه 282/3 : « ورأيت هذه الأبيات آخر قصيدة للنمر بن تولب ، وهي :

شَـطَّـتْ بِـجَـمـرة .... — .... أقـــــوامِ

قال شارح ديوانه محمد بن حبيب ..... » .

1 في شرح أبيات المغني : « وطول تعادٍ » .

شطت : بعدت . والنأي : البعد .

2 في شرح أبيات المغني : « قومٍ إذا احتملوا » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 282/3 : « تيماء : من نحو بلاد طي ، وهي بعيدة منها ، ولكنها من ذلك الحيز ، يقول : إذا ارتحلوا أخذوا نحو الشام فازدادوا مني بعداً » .

3 في شرح أبيات المغني للبغدادي 283/3 : « الخرج : قرية من قرى اليمامة ، والخرج بـالفتح : في بلاد تميم » .

4 هذا البيت ساقط من طبعة شرح أبيات المغني .

اللبانة : الحاجة في النفس . وأسقم إسقاماً : مرض .

5 في الحيوان : « كـأن حمـدة أو عـزّت ... في العـين يومـاً » . وفي مجـاز القـرآن : « بـالجذع يـوم تلاقينا» . وفي كتاب الزينة : « بالجزع يوم » .

وفي شرح أبيات المغني 283/3 : « عزت : غلبت ، يقول : كأن جمرة أو غلبت جمرة في الحسن ، شبه هذه الروضة ، ومثله : كأن فلاناً ، أو هو أفحش منه ، كلب » .

6 مَيْثاءُ جادَ عَلَيْها مُسْبِلٌ هَطِلٌ   فَأَمْرَعَتْ لاحْتِيالٍ فَرْطَ أَعْوامِ [1]

7 إذا يَجِفُّ ثَراها بَلَّها دِيَمٌ   مِنْ كَوْكَبٍ نَزِلٍ بالماءِ سَجَّامِ [2]

8 لَمْ يَرْعَها أَحَدٌ وارْتَبَّها زَمَناً   فَأْوٌ مِنَ الأَرْضِ مَحْفُوفٌ بِأَعْلامِ [3]

9 تَسْمَعُ لِلْطَّيْرِ في حافاتِها زَجلاً   كَأَنَّ أَصْواتَها أَصْواتُ جُرَّامِ [4]

---

1 في الحيوان ، وديوان المعاني ، ولسان العرب ، وشرح أبيات المغني : « ميثاء جاد عليها وابلٌ هطلٌ».

وفي شرح أبيات المغني 283/3 : « يقول : كأنها هذه الميثاء ، أو غلبت عليها في الحسن ، وأمرعت وقد أحالت أعواماً ، وفرط أعوام : بعد ذهاب أعوام ، كقولك : فرط مني كلام ، أي : سبق ، يقول : مضى لها أعوام وهي جامّة ، فهو أقوى لنبتها ... والميثاء : الأرض السهلة ، وأمرع المكان ومرع : أخصب وصار ذا كلأ » .

أرمام : جبل في ديار باهلة بن أعصر ؛ وقيل : أرمام وادٍ .

2 في الحيوان : « من كوكب بزل » . وهو تصحيف . وفي التنبيهات : « من واكفٍ بزلٍ » . وهو تصحيف أيضاً . وفي ديوان المعاني : « من كوكب نازلٍ » . وفي أساس البلاغة : « من واكفٍ نزلٍ».

وفي شرح أبيات المغني 283/3 : « الديم : المطر اللين يدوم اليوم واليومين ، يقال : مكان نزل ؛ إذا كان يسيل من أدنى مطر يصيبه » .

3 في الديوان المطبوع : « واربّا زمناً » . وهو تصحيف . وفي الجمهرة واللسان والتاج : « واكتمّ روضتها » .

وفي شرح أبيات المغني 283/3 : « الفأو : المطمئن من الأرض بين الربوتين ، يقول : هي عازبة بعيدة وافرة الكلأ ، وارتبها : غذاها ، ومحفوف بأعلام ، أي : حولها جبال تكنها من الريح ، ويسيل ماؤها إليها فهو أبقى لخضرتها . قال ابن حبيب : فأوت الشيء: إذا شققته ..... والفأو : الصدع بين الجبلين ، وبطن من الأرض طيب تطيف به الجبال » .

4 في ديوان المعاني : « أصواتها أصوات خدّام » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 284/3 : «حافاتها : نواحيها ، شبه أصوات الطير في هذه الروضة بأصوات الجرّام ، وهم الذين يصرمون النخل » .

10 كأنَّ رِيحَ خُزاماها وحَنْوتِها ... بالْلّيْلِ رِيحُ يَلَنْجُوجٍ وأهْضامِ [1]

11 ألَيْسَ جَهلاً بِذِي شَيبٍ تَذكُّرُهُ ... مَلْهَى لَيالٍ خلتْ مِنْهُ وأيّامِ [2]

12 ومَنْهَلٍ لا ينامُ القَوْمُ حضرتَهُ ... مِنَ المَخافةِ أُجْنٌ ماؤُهُ طامِي [3]

13 قَد بِتُّ أحْرُسُهُ وَحْدِي ويَمْنَعُنِي ... صَوْتُ السِّباعِ بِهِ يَضْبَحْنَ والهامِ [4]

14 ما كانَ إلاّ اطّلاعِي في مَدالِجِهِ ... ثُمَّ انْصِرافِي إلى وَجْناءَ مِجْذامِ [5]

15 أفرغتُ في حَوْضِها صُفْناً لِتشربَهُ ... في داثِرٍ خَلَقِ الأعْضادِ أهْدامِ [6]

---

1 في شرح أبيات المغني للبغدادي 284/3 : « الخزامى : خيريّ البرّ . والألنجوج : العود ، والأهضام: المحطوم المكسور ، وقيل : ضرب من الطيب » .

الحنوة : نبات سهلي طيب الريح . والأهضام : البخور ، وقيل : كل شيء يتبخر به .

2 في شرح أبيات المغني : « خلت منه وأعوام » .

3 في الديوان المطبوع : « ماؤه ظامي » . وفي أساس البلاغة : « لا يبيت القوم » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 284/3 : « لا ينامون من الوحشة وفرق السباع ، وطامي : كثير، لا يورد ولا يشرب » .

ماء أجن : متغير .

4 في شرح أبيات المغني للبغدادي : « أحرسه ليلاً ويسهرني » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 284/3 : « أحرسه ، أي : أحترس فيه ، والعرب تقول : بتّ به ثلاثاً لا آكلهن طعاماً ، ولا أشربهن شراباً ، أي : لا آكل فيهن ولا أشرب » .

يضبحن : يصوتن .

5 في شرح أبيات المغني 284/3 : « المدالج : بين الحوض والركي . يقول : لم يكن لي لبث إلا بقدر ما سبقت اطلاعي نظري فيه ، كما تقول : طالعت ضيعتي ، أتيتها لم ألبث فيها ، ومجذام : سريعة تقطع الأرض » .

ناقة وجناء : أي تامة الخلق غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة.

6 في اللسان «هدم» : « هرقت في صفنه ماء ليشربه » . وفيه «صفن» : « هرقت في حوضه صفناً ليشربه » . وفي شرح أبيات المغني : « حوضها ماء لتشربه ... أهزام » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 285/3 : « ويروى صفناً لتشربه ، أهل الحجاز يقولون : صفن،–

16 فَعافَتِ الماءَ واسْتافَتْ بِمِشْفَرِها ثُمَّ اسْتَمرَّتْ سواهُ طَرفُها سامِ [1]
17 صَدَّتْ كَما صَدَّ عَمَّا لا يَحِلُّ لَهُ ساقِي نَصارَى قُبَيلَ الصُّبْحِ صُوَّامِ [2]
18 أرمِي بِها بَلَداً تَرْمِيهِ عَنْ بَلَدٍ حَتَّى أُنِيخَتْ على أحْواضِ ضِرسامِ [3]

* * *

- فيضمون الصاد ويذكرون ، وأهل نجد يقولون : صَفنة ، يفتحون الصاد ويؤنثون . والصفنة : شيء تتخذه الأعراب كهيئة السفرة ، فإذا احتاجوا إلى الماء سقوا بها ، وأعضاد الحوض : نواحيه، وأهزام : منفلقة الطين ، قد تهزمت ؛ تشققت » .

الأهدام : جمع الهِدم ، وهو الثوب الخلق المرقع ، وقيل : هو الكساء الذي ضوعف رقاعه .

1 في الديوان المطبوع : « سواء طرفها » . وفي شرح أبيات المغني : « أو سافت بمشفرها » .
وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 285/3 : « سامي : مشرف ، لأنها نشطت ، وعافت : كرهت، إنما شمت ثم لم ترد ، ومضت لم تقم به ، واستمرت : مضت » .
استافت : شمت .

2 في الديوان المطبوع : « الفصح قوّام » .
وفي شرح أبيات المغني 285/3 : « عما لا يحلّ له من الأكل والشرب قبيل الصبح ، لأنهم إذا ناموا لم يأكلوا و لم يشربوا ، وإنما يستحب السحور خلافاً عليهم ، ويروى : قبيل الفصح . والفصح بكسر الفاء : عيد للنصارى » .

3 هذا البيت ساقط من طبعة أبيات المغني للبغدادي .
وفي معجم ما استعجم : « حتى أنخت إلى أحواض » .
وفي اللسان «ضرسم» : « وضرسام : اسم ماءٍ ؛ قال النمر بن تولب .... » .

[46]

وقال النَّمرُ [1] : (الوافر)

1 تَبَسَّمَ ضاحِكاً لَمَّا رآنِي وأصْحابِي لَدَيَّ عَنِ التَّمامِ [2]

* * *

1 البيت في ديوانه المطبوع ص389 ، والأغاني 281/22 .

2 في الأغاني 281/22 : « نسخت من كتاب بخط السكري أبي سعيد ، قال : محمد بن حبيب : كان للنمر بن تولب صديق ، فأتاه النمر في ناس من قومه يسألونه في دية احتملوها ، فلما رآهم ، وسألوه تبسم ، فقال النمر :

تبسم ضاحكاً .... لديَّ عن التمام » .

قوله : وأصحابي ، أي : مع أصحابي . والتمام : تمام الشيء ، ما يتمّ به .

[47]

وقال أيضاً [1] : (الوافر)

---

1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص390 - 393 ، ومنتهى الطلب 279/1 - 281 .
الأبيات 1 - 4 ، 6 في سمط اللآلئ ص415 .
والبيتان 1 - 2 في طيف الخيال ص56 - 57 .
والبيتان 1 ، 4 في أمالي القالي 157/1 ، ورسالة الغفران ص154 ، والغيث المسجم في شرح لامية العجم 15/1 ، 208/2 .
والبيت الثاني في أساس البلاغة «ملأ» .
والبيت الثالث في كتاب الصاحبي ص244 ، ولسان العرب وتاج العروس «جفن» .
والبيت الرابع في البخلاء ص229 ، وأساس البلاغة «حور» .
وعجز البيت الخامس في لسان العرب «جحن» .
والبيتان 6 - 7 في تاج العروس «كند» .
والبيت السابع في تهذيب اللغة 122/10 ، ولسان العرب «كند» .
والبيت التاسع في مجمل اللغة 321/4 ، ومقاييس اللغة 313/5 ، ولسان العرب وتاج العروس «مرن».
والبيت العاشر في معجم ما استعجم 114/1 ، ولسان العرب وتاج العروس «خور» .
والبيت الحادي عشر بدون نسبة في الدرر 169/2 ، وهمع الهوامع 134/1 ، وجواهر الأدب ص358.
والبيت الرابع عشر في أساس البلاغة ولسان العرب وتاج العروس «خير» .
والأبيات 15 - 17 في سمط اللآلئ ص284 .
والبيتان 15 - 16 في الاشتقاق للأصمعي ص33 ، وتهذيب الألفاظ ص488 ، وفصل المقال ص404.
والبيت الخامس عشر في المعاني الكبير ص1264 .
والبيت السادس عشر في أمالي القالي 91/1 ، وجمهرة اللغة ص952 ، ومجمل اللغة 335/4 ، وأضداد أبي الطيب 632/2 ، ومقاييس اللغة 335/5 ، والمخصص 148/9 ، 232/12 ، 67/13 ، ولسان العرب وتاج العروس «معن» . وهو بدون نسبة في ديوان الأدب 133/1 .
والبيتان 20 - 21 في طبقات فحول الشعراء ص161 .

1 أَلَمَّ بِصُحْبَتِي وهُمُ هَجُودٌ — خَيالٌ طارِقٌ مِنْ أُمِّ حِصنِ [1]
2 أَلَمْ تَرَها تُرِيكَ غَداةَ بانَتْ — بِمِلْءِ العَينِ مِنْ كَرَمٍ وحُسْنِ [2]
3 سُقَيَّةُ بَيْنَ أنْهارٍ ودُورٍ — وزَرعٍ نابِتٍ وكُرُومِ جَفْنِ [3]
4 لَها ما تَشْتَهِي عَسلٌ مُصَفًّى — إذا شاءَتْ وحُوَّارِي بِسَمْنِ [4]
5 فَأعْطَتْ كُلَّما سُئِلَتْ شَباباً — فَأنْبتها نَباتاً غَيْر جَحْنِ [5]
6 فَقُلتُ وكَيْفَ صادَتْنِي سُلَيْمَى — ولَمَّا أرْمِها حَتّى رَمَتْنِي [6]
7 كَنُودٌ لا تَمُنُّ ولا تُفادِي — إذا غَلِقَتْ حَبائِلُها بِرَهْنِ [7]

---

1 في طيف الخيال : « تأوب صحبتي » . وفي رسالة الغفران : « وهم هجوع » .
هجد القوم هجوداً : ناموا . والهاجد : النائم . والطارق : الآتي ليلاً .

2 في الديوان المطبوع : « غداة قامت » . وفي طيف الخيال : « ألم ترها إليك اليوم جاءت» .
تقول : نظرت إليه فملأت منه عيني . ومن المجاز : هو يملأ العين حسناً .

3 في الديوان المطبوع : « وزرع ثابت » . وفي اللسان والتاج : « بين أنهار عذاب » .
أراد : وجفن كروم ، فقلب . والجفن ههنا . الكرم وأضافه إلى نفسه . والجفن : قشر العنب الذي فيه الماء .

4 في البخلاء : « وإنْ شاءت » . وفي رسالة الغفران : « تشتهي عسلاً ... » . وفي الغيث المسجم: « متى شاءت » .
الحواري : الدقيق الأبيض ، وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه ؛ وقيل : ما حُوِّر من الطعام ، أي بيض .

5 نبت غير جحن : نبت صغير وغير معطش .

6 صادتني سليمى ، أي : صادت عيونها قلبي .

7 في الديوان المطبوع : « إذا علقت » .
وفي اللسان «كند» : « وامرأة كُنُدٌ وكنودٌ : كفور للمواصلة ؛ قال النمر بن تولب ..... » .
غلق الرهن : إذا استحقه المرتهن ، و لم يقدر الراهن على فكّه .

8 وقُلْتُ لِصُحْبَتِي ماذا دَهَاها   إلى شُعثٍ وأنْضاءٍ بِمَتْنِ [1]
9 خَفيّاتُ الشُّخُوصِ وهُنَّ عِيسٌ   كَأنَّ جُلُودَهنَّ ثِيابُ مَرْنِ [2]
10 خَرَجْنَ مِن الخُوارِ وعُدْنَ فِيْهِ   وقَدْ وازَنَّ مِنْ أَجَلَى بِرعْنِ [3]
11 ألا يا لَيْتَنِي حجرٌ بِوادٍ   أقامَ ولَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي [4]
12 ألا يا حادِ وَيْحَكَ لا تَلُمْنِي   ونَفسك لا تُضيِّعها ودَعْنِي [5]
13 فَإنّي قَدْ لبستُ العيشَ حَتّى   مَلَلْتُ مِنَ الحَياةِ فَقُلتُ قَدنِي [6]
14 ولاقَيْتُ الخُيُورَ وأَخْطأتنِي   شُرُورٌ جَمَّةٌ وعَلَوْتُ قِرْنِي [7]
15 يَلُومُ أخِي على إهْلاكِ مالِي   وما إنْ غالَهُ ظَهْري وبَطْنِي [8]

---

1 في الديوان المطبوع : « وأنضاء يُمنّي » .
المتن : الأرض الصلبة . والشعث : جمع الأشعث ، وهو المغبر الذي تشعث شعر رأسه من عناء السفر . والأنضاء : جمع نِضْو – بالكسر – ، وهو المهزول .

2 في اللسان والتاج : « خفيفات الشخوص » .
خفيات الشخوص ، يعني الأنضاء . والمرن : ضرب من الفراء . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء .

3 الخوار – بضم أوله – : اسم لعدة مواضع ، منها : قرية في وادي ستارة من نواحي مكة قرب بزرة ، فيها مياه ونخيل . والرعن : أنف الجبل . وأجَلَى : هضبة بأعلى نجد .

4 في منتهى الطلب : « بوادٍ أنام » .

5 الحادي : حادي الإبل ، وهو الذي يسوقها ويغني لها .

6 القدن : الكفاية والحسب .

7 في اللسان : « خطوب جمّة » .
الخيور : جمع خير . والقرن : من يقاوم في الحرب .

8 في تهذيب الألفاظ : « على إتلاف مالي » .
غاله : أهلكه وذهب به . يقول : لم يهلك مالي بطني – يريد الطعام والشراب – ولا ظهري – يريد اللبس أو الجماع – وأراد ملذات الدنيا .

16 ولا ضَـيَّـعـتُـــهُ فَـــألامُ فِـيْـــهِ ... فـإنَّ ضَـيـاعَ مَـالـكَ غَـيْـرُ مَـعـنِ [1]

17 ولَـكِـنْ كُـلُّ مُـخْـتَـبِـطٍ فَـقِـيْـرٍ ... يَقُولُ ألا اسْـتَمِعْ أُنَبِئْـكَ شَأْنِي [2]

18 ومـسـكِـيـنٌ وأعْـمَـى قَـالَ يَـوْمـاً ... أَغِـثْنِـي لـلآلـــهِ ولا تَـدعـنِـي [3]

19 وإعْـطـائِـي ذَوِي الأرْحـــامِ مِـنْـهُ ... وتَـوسِـيْـعِي لِذِي عَـجـزٍ وضَفْنِ [4]

20 أقِـي حَـسَـبِـي بِـهِ ويَـعـزُّ عِـرْضِـي ... عَـلَـيَّ إذا الـحَـفِـيـظَـةُ أدْرَكَـتْـنِـي [5]

21 وأعْـلَـمُ أنْ سَـتُـدْرِكُـنِي الـمَـنـايا ... فَـإنْ لا أتَّـبِـعْـهـا تَـتَّـبـعْـنِـي [6]

22 رَأيْـتُ الـمـانِـعِـيـن الـمَـالَ يَـوْمـاً ... مَـصِـيْـرُهُـمُ لإلْـقـاءٍ فَـدفْـنِ [7]

* * *

---

1 في الديوان المطبوع : « فألامَ فيها » .
مَعن ، أي : يسير .

2 المختبط : الذي يعطي السائل من غير آصرة قرابة ولا معرفة .

3 أراد : جعلت مالي للمسكين والمختبط والأعمى .

4 في منتهى الطلب : « عجز وضغنِ » .
ضفن مع الضيف ، جاء معه ، وهو الضيفن : الذي يجيء مع الضيف .

5 الحفيظة : الغضب لحرمة تنتهك من حرماتك أو جارٍ ذي قرابة يظلم من ذويك أو عهد ينكث .

6 المنايا : جمع منية ، وهي الموت .

7 قوله : لإلقاء فدفن ، أراد إلقاء في القبر .

[48]

وقال النّمرُ بنُ تولبٍ ، يردّ على زوجته بعد أن عذلته لكرمه [1] : (المديد)

1 بَكَرَتْ بِاللَّوْمِ تَلْحَانَا فِي بَعِيْرٍ ضَلَّ أَوْ حَانَا [2]
2 عَلِقَتْ لَوًّا تُكَرِّرُهَا إِنَّ لَوًّا ذاكَ أَعْيَانَا [3]
3 إِعْلَمِي أَنْ كُلُّ مُؤْتَمِرٍ مُخْطِئٌ فِي الرَّأْيِ أَحْيَانَا [4]

---

1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص393 - 394 .

البيتان 1 - 2 في الأغاني 275/22 .

والبيت الثاني في الأشباه والنظائر 192/5 . وهو بدون نسبة في سر صناعة الإعراب 787/2 ، والمقتضب 235/1 ، ولسان العرب «إمّا لا» .

والبيتان 3 - 4 في المعاني الكبير ص1265 ، وأضداد أبي الطيب 133/1 .

والبيت الثالث في تهذيب اللغة 294/15 ، 295 ، والفصول والغايات ص391 ، وفصل المقال ص305 . وهو بدون نسبة في لسان العرب وتاج العروس «أمر» .

والبيت الرابع في المقاييس 391/1 .

2 بكرت ، أي : زوجه . وبكرت باللوم ، أي : بادرته باللوم . وتلحاه : تلومه وتعذله . وحان البعير : هلك .

3 في المقتضب : « حاولت لوًّا فقلت لها » . وفي المخصص : « علقت لوًّا تردده » . وفي الأشباه والنظائر واللسان : « علقت لوًّا تكرره » .

وفي اللسان «إما لا» : « قال الفراء فيما رَوى عنه سلمة : تكون لَوْ ساكنة الواو إذا جعلتها أداة، فإذا أخرجتها إلى الأسماء شدّدت واوها وأعربتها ؛ ومنه قوله : علقت لوًّا .... » .

4 في المعاني الكبير ص1265 ، وأضداد أبي الطيب ، واللسان والتاج : « اعلمن أن كل » .

وفي اللسان «أمر» : « وقوله : إن الملأ يأتمرون بك ، أي : يهمون بك ، وأنشد : إعلمن أن كل مؤتمر ..... قال : يقول : من ركب أمراً بغير مشورة أخطأ أحياناً » .

4 فَــإذا مــا لَــمْ يُـصِـبْ رَشَــــداً كَــانَ بَـعْـضُ الـلَّــوْمِ ثُـنْـيَــانــا [1]

* * *

- المؤتمر : المستبد برأيه .

1 في أضداد أبي الطيب : « لم تصب رشداً ... بعض القول » .

أراد : فإذا لم يصب رشداً لامه الناس لوماً بعد لومهم الأول ، لركوبه هواه بغير مشاورة ، والثاني على خطئه . والثنيان : الكلام المعاد ، وهو من الأضداد .

[49]

نازع النَّمِرَ بنَ تولبٍ رجلٌ من ربيعة - اسمه : وهب - في بئر تُدْعَى «الدَّخول» ، نميرة الماء ، وهي في أرض عكل ، وقيل إن النَّمِر سقاه فلم يشكُر له .

فقال النَّمر [1] : (الوافر)

1 يُـريـدُ خِـيـانَـتِي وَهْــبٌ وأَرْجُــو ... مِــنَ الـلّــهِ الـبَــراءَةَ والأمَــانــا [2]

2 فَــإنَّ الـلّــهَ يَـعْـلَـمُـنِـي ووَهْـبـاً ... ويَـعْـلَـمُ أنْ سَـنَـلْـقـاهُ كِـلانـا [3]

3 وإنَّ بَـنِـي رَبِـيْـعَـةَ بَـعْـدَ وَهْــبٍ ... كَراعِي البَيْتِ يَـحْـفَـظُـهُ فَـخـانـا [4]

---

1 الأبيات في ديوانه المطبوع ص394 – 395 .
الأبيات 1 – 3 في الاقتضاب ص303 .
والبيت الثاني في شرح المفصل 2/3 ، 3 . وهو بدون نسبة في شرح المفصل 77/3 .
والبيت الثالث في تأويل مشكل القرآن ص365 ، والمعاني الكبير ص592 ، وأدب الكاتب ص30 .
والبيت الرابع في معجم ما استعجم ص546 .

2 البراءة : الإعذار .

3 قوله : الله يعلمني ووهباً ، أي : يعرفني ويعرف سرائري وسرائر وهب . وقوله : سنلقاه كلانا ، أراد يوم الحشر .

4 في أدب الكاتب ص30 : « والخائن : الذي أؤتمن ، فأخذ فخان ، قال النمر بن تولب : وإن بني.... » .
وفي حاشية أدب الكاتب ص30 : « وهب : رجل من ربيعة نازع النمر بن تولب في بئر تدعى الدخول ، وكان النمر سقاه فلم يشكر ، يقول : وهب أمثل ربيعة ؛ فإذا خان ، فكلهم خائن» .

4 ولَـكِـنَّ الـدَّخُـولَ إذا أتَـاهـا عِجافُ المَالِ تَتْرُكُهُ سِمانا [1]

* * *

1 الدخول : بئر ماء . والمال : أكثر ما يطلق عند العرب على الإبل ، لأنها كانت أكثر أموالهم .
والعجاف : الهزالى من الضيق والشدة .

ذيــل

ديوان النَّمر بن تولب

وهو مجموعة ما نسب إلى النمر وإلى غيره من الشعراء

[1]

قال صاحب عيار الشعر : ولله درُّ النَّمِرِ بنِ تَوْلبٍ حيثُ يقولُ [1] : (الكامل)

---

1 اختلفت المصادر القديمة حول نسبة هذين البيتين .

فالبيتان للنمر بن تولب في ملحق ديوانه ص400 ، وعيار الشعر ص80 ، والفاضل ص70 .

وهما للبيد بن ربيعة في رسالة أحمد بن الواثق للمبرد ص64 ، وجمهرة اللغة 37/1 ، ونور القبس المختصر في المقتبس ص322 ، والتمثيل والمحاضرة ص61 ، وشرح شواهد الكشاف 13/5 ، ونهاية الأرب 70/3 .

والبيتان لعمرو بن قميئة في ديوانه ص204 ، وزهر الآداب 268/1 .

وهما لعبد الرحمن بن سويد المري في مجموعة المعاني ص30 .

والبيتان لبعض شعراء الجاهلية في الكامل في اللغة والأدب 128/1 .

والبيتان بدون نسبة في عيون الأخبار 322/2 ، والتشبيهات ص217 ، والعقد الفريد 58/3 ، والصناعتين ص44 ، والمصون ص150 ، وشروح سقط الزند 308/1 ، والبديع في نقد الشعر ص229 ، وشرح نهج البلاغة 392/5 .

ولقد اقترن ذكر هذين البيتين في كثير من المصادر السابقة ببعض أبيات قيلت حول هذا المعنى حيث أخذ أغلب العلماء والأدباء يقارنون بين هذه الأبيات التي تقاربت معانيها ، محاولين إجلاء غموضها ، وكشف أول من ذكر هذا المعنى ففي الصناعتين ص44 : « أخبرنا أبو أحمد ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا الغِلابي ، قال : حدثنا ابن عائشة ، قال : قُلت لأبي : حدثني حماد بن سلمة ، عن حميد بن ثابت ، عن أنس والحسن ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كفى بالسلامة داءً . قال : يا بني ولا أراه إلا مسنداً ؛ فقد قال : حميد بن ثور :

أرى بصري قد رابني بعد صِحَّةٍ　　　وحسبك داءً أنْ تصحَّ وتَسْلَما

وقال آخر :

كانت قناتي لا تلين لغامِزٍ　　　فألانها الإصباحُ والإمساءُ
ودعوتُ ربّي بالسَّلامة جاهداً　　　ليصحني فإذا السَّلامةُ داءُ

وأول من نطق بهذا المعنى النمر بن تولب في الجاهلية :

1 كـانَـتْ قَـنـاتِـي لا تَـلِـيْـنُ لِـغـامِـزٍ   فـألأنَـهـا الإصْبـاحُ والإمْـسـاءُ [1]

2 ودَعَـوْتُ رَبِّـي بِـالـسَّـلامَـةِ جاهِداً   لـيُـصِـحَّـنِـي فـإذا الـسَّـلامَـةُ داءُ [2]

* * *

- يـود الفتى طول السلامة والـغـنـى   وكيف ترَى طول السلامة تـفـعـلُ

يـردّ الـفـتَـى بعد اعـتـدالٍ وصحـةٍ   يـنـوءُ إذا رام الـقـيـام ويـحـمـلُ».

وفي الأشباه والنظائر 37/1 - 38 : « .... ولحميد في هـذا الشـعر بيـت قـد أكـثرت الشـعراء في القديم والمحدث في معناه ، فما فيهم أحدٌ أتى به إلا دون بيت حميد ، وهو قوله : أرى بصري ... هذا بيت قد جمع مع صحة المعنى جودة اللفظ ، وحسـن التقسيم ، وملاحـة الكـلام ، وإن كـان أخذه ممَّنْ قبله ، فقد زاد عليه ، لأن النمر بن تولب أول من أتى بهـذا المعنـى في قولـه : ودعـوت ربي بالسلامة .... » .

1 غمز : عصر باليد . وغمز القناة : ليّنها . وذلك بوضعها في الثقاف ، وهي آلة من خشب تسـوّى بها الرماح بعد تلويحها بالنار . أراد شـدّته وصلابتـه . وقولـه : الإصبـاح والإمسـاء ، أي : تـوالي الأيام عليها . أراد أن الزمن ألانها .

2 قوله : فإذا السلامة داء ، أراد أن طول العمر داءٌ .

[2]

وقال [1] : (الطويل)

1 ألثّتْ عَلَيْها دِيْمَةٌ بعدَ وَابلٍ   فللصَّخْرِ مِنْ جَوخِ السُّيولِ وَجيبُ [2]

* * *

1 البيت من مطولة لحميد بن ثور الهلالي في ديوانه ص51 . وهو له في لسان العرب «جوخ ، خوع» ، وتاج العروس «خوع» ، ومعجم البلدان «خوع» .
وهو للنمر بن تولب في ملحق ديوانه ص405 ، وتهذيب اللغة 25/3 ، 461/7 ، والتنبيه والإيضاح 284/1 ، وتاج العروس «جوخ» . وهو بلا نسبة في مقاييس اللغة 493/1 ، ومجمل اللغة 470/1 .
وفي اللسان «جوخ» : « قال حميد بن ثور : ألثت علينا ... هذا البيت استشهد الجوهري بعجزه، وتمّمه ابن بري بصدره ، ونسبه إلى النمر بن تولب » .

2 في ديوان حميد بن ثور : « كل سماء وابل فللجزع من خوع السيول قسيب » .
وفي حاشية ديوانه ص51 : « ألثت : دامت أياماً و لم تقلع . وخوع السيول كجوخها : كسرها جنبتي الوادي وتخديدهما . قال ابن السكيت : ويقال : جاء السيل فخوّع الوادي ، أي : كسر جنبتيه . وقسيب : صوت وهو في الأصل صوت الماء تحت الورق ونحوه » .
الوجيب : الاضطراب والخفقان .

[3]

وقال [1] : (المتقارب)

1 أحـــارِ بـنَ عَـمْـرو فُـؤادِي خَـمِـرْ ويَـعْـدُو على الـمَـرْءِ مـا يـأتَـمِـرْ [2]

* * *

1 البيت لامرئ القيس في ديوانه ص154 ، وخزانة الأدب 361/1 ، 334/2 ، والدرر 179/5 ، ولسان العرب «أمر ، خمر ، نفس» ، والمقاصد النحوية 95/1 ، 264/4 .
وهو للنمر بن تولب في ملحق ديوانه ص404 ، ولسان العرب «أمر» .
والبيت بلا نسبة في شرح الأشموني 12/1 ، والمقتضب 234/4 ، وهمع الهوامع 143/2 ، وأساس البلاغة «أمر» .

2 في اللسان «أمر» : « وفي التنزيل : إنّ الملأ يأتمرون بك ليقتلوك ؛ قال أبو عبيدة ، أي : يتشاورون عليك ليقتلوك ؛ واحتج بقول النمر بن تولب : أحارِ بنَ عمرٍو .... قال غيره : وهذا الشعر لامرئ القيس » .
وفي ديوان امرئ القيس ص154 : « قوله : خمر ، أي : خامره داءٌ ، أو حبٌّ ، أي : خالطه . ويعدو عليه ، أي : يصيبه وينزل به » .
يأتمر ، أي : يهمّ به ويعزم .

[4]

قال [1] : (المتقارب)

1 وأذْنٌ لَـهـا حَـشْـرَةٌ مَـشْـرَةٌ كـإعْـلِـيـطِ مَـرْخٍ إذا ما صَـفِـرْ [2]

* * *

1 البيت للنمر بن تولب في التنبيه والإيضاح 206/2 ، وتهذيب اللغة 168/2 ، 367/11 ، والمخصص 34/17 ، ولسان العرب «حشر ، مشر» ، وتاج العروس «حشر» . وليس في ملحق ديوانه .
وهو لامرئ القيس في ملحق ديوانه ص459 ، وسمط اللآلئ ص877 ، ولسان العرب «علط» .
وهو بلا نسبة في أمالي القالي 247/2 ، وديوان الأدب 139/1 ، 278 ، ومجمل اللغة 70/2 ، 403/3 ، وتاج العروس «علط» .

2 في اللسان «مشر» : « ويقال : أذن حشرة مشرة ، أي : مؤللة عليها مَشَرةُ العتق ، أي : نضارته وحسنه ، وقيل : لطيفة حسنة ؛ وقوله : وأذن لها حشرة مشرة .... إنما عنى أنها دقيقة كالورقة قبل أن تتشعّب .... قال ابن بري : البيت للنمر بن تولب يصف أذن ناقته ورقّتا ولطفها ، شبهها بإعليط المرخ ، وهو الذي يكون فيه الحبّ » .
لها ، أي : لناقته . وكل لطيف دقيق حَشْرٌ . ويستحب في الناقة والبعير أن يكون حشر الأذن .

[5]

أخبرنا أبو أحمد ، قال : أخبرنا الصولي ، قال : أخبرنا أحمد بن يحيى المهلبي ، قال : حدثني أبي قال : جرى في مجلس الواثق بالله تعالى ذكر ما قيل في أصحاب النبيذ ، فأمرت أن يسأل أبو محلم عن أحسن ما قيل في ذلك ، فسئل بعد أن أحضر.

فقال : أحسنه قول حكيم ، وهو شاعر عصره . النمر بن تولب العكلي ..[1] : (المنسرح)

1 لا يَعْتَرِي شَرْبَنا اللّحاءُ وقَدْ ... تُوهَبُ فِيْنا القِيانُ والحُلَلُ [2]

2 وفِتْيَةٍ كالسُّيوفِ أحضَرُهُمْ ... لا حَصَرٌ فِيْهِمْ ولا بَخَلُ [3]

---

1 الأبيات وخبرها للنمر في ملحق ديوانه ص399 - 400 ، وديوان المعاني 12/1 .
والأبيات منسوبة لعدي بن زيد العبادي في ديوانه ص98 .
وهي في ديوان الأعشين منسوبة لأعشى نهشل - الأسود بن يعفر - ص306 . و لم أجد الأبيات في ديوان الأسود بن يعفر ، صنعة د . القيسي .
والبيتان 1 - 2 في الأغاني 14/13 للأسود بن يعفر .
والبيتان 2 ، 4 في السمط 820/2 لعدي بن زيد العبادي .
والبيت الرابع في أمالي القالي 201/2 ، والمراثي ص63 ، ولسان العرب وتاج العروس «أري» بدون نسبة . وهو مع بيتين آخرين في اللسان «بهل» لابن الأعرابي .

2 في الديوان المطبوع ، وديوان المعاني : « شربنا اللحاء » . وهو تصحيف . وفي ديوان عدي : «اللُّحاةُ » . وفي الأغاني : « اللّحاءُ » .
الشَّرب : القوم يشربون ويجتمعون على الشراب . واللحاء : الملاحاة كالسباب . والقيان : جمع قينة ، وهي الجارية المغنية . والحلل : جمع حلة . أراد أنهم قومٌ لا يعتريهم النزاع ، وقد يجود الواحد منهم بالقينة والحلة . أراد عزتهم وكرمهم .

3 في الأغاني : « نادمتهم ... » . وفي ديوان عدي : « لا عاجزٌ فيهم » .

3 بِيْضٌ مَسامِيحُ في الشِّتاءِ وإنْ أَخْلَفَ نَجْمٌ عَنْ وَبْلِهِ وَبَلُوا [1]

4 لا يَتَأَرُّونَ في المَضِيْقِ وإنْ نَادَى مُنادٍ أنِ انْزِلُوا نَزَلُوا [2]

* * *

- قوله : وفتية كالسيوف ، أراد نضارتهم وشبابهم وجلاء وجوههم . وأحضرهم ، أي : أحضر مجلس شرابهم . والحَصَر : البخل . والحَصِرُ : البخيل .

1 في ديوان عدي : « بيض مطاعيم .... أخلف نوءٌ » .
البيض : جمع أبيض ، وهو الرجل النقيّ من العيوب . أراد حسبهم . والمساميح : جمع مسماح ، وهو الكثير السخاء . وأخلف الغيث : أطمع في النزول ، ثم نكص عنه . والوبل : المطر الشديد . أراد هم كالغيث للناس إن أجدبوا .

2 في اللسان «أري» : « وتأرّى بالمكان ، إذا تحبّس .... يقول : لا يجمعون الطعام في الضيقة » .

[6]

قال النّمر بن تولب وذكر النخل [1] : (الوافر)

1 ضَرَبنَ العرقَ في يَنبوعِ عَينٍ طلبنَ مَعينَهُ حَتّى ارتَوينا [2]

2 بنات الدَّهرِ لا يَخشَيْنَ محْلاً إذا لم تَبْقَ سائمةٌ بَقينا [3]

---

1 الأبيات للنمر في ملحق ديوانه ص402 – 403 ، وديوان المعاني 39/2 ، ومجموعة المعاني ص465. وهي للمرار بن منقذ العدوي من مفضلية له في المفضليات ص73 ، والشعر والشعراء ص587 . وهي لأعرابي في الأشباه والنظائر 44/2 .

وفي ديوان المعاني 39/2 : « من أجود ما قيل في النخل من قديم الشعر ما أنشدناه أبو أحمد ، عن الجلودي ، عن محمد بن العباس ، عن أبيه ، عن الأصمعي للنمر بن تولب : ضربن العرق..... » .

وفي الشعر والشعراء ص587 في ترجمة المرار العدوي : « وكان الأصمعي يخطئه في صفة قوله في نخل : كأن فروعها في كل .... » .

2 في الديوان المطبوع ، والأشباه والنظائر : « خرقن الأرض عن أمواج بحرٍ » . وفي المفضليات : «طلبن البحر بالأذناب حتى شربن جمامه » .

ضربن العرق ، أي : الجذور ضربت في الأرض باحثة عن ينبوع الماء . ومعين الماء : جريانه . والمعين : الماء الجاري .

3 في الديوان المطبوع : « حتى يقينا » . وهو تصحيف . وفي المفضليات : « لا يحفلن محلاً إذا لم تبق ... » .

وفي ديوان المفضليات ص125 – 126 : « قوله : بنات الدهر ، أي : يبقين على الدهر ، أي : لا يلحقهنَّ من الآفات ما يلحق الإبل والماشية . وقوله : لا يحفلن ، أي : لا يبالين . والمحل : الجدب؛ يقال : أمحل القوم فهم ممحلون ، إذا أجدبوا . والسائمة : الإبل الراعية والغنم ، ولا تكون سائمة إلا راعية » .

3 كــأنَّ فــروعــهــنَّ بِـكـلِّ ريـــحٍ   عـذارَى بِـالـذوائـبِ يَـنْـتَـصـيـنـا [1]

* * *

1 في الديوان المطبوع : « كأن رؤوسهن بيوم ريحٍ ضرائر ... » . وفي المفضليات : « كأن فروعها في كل ريح جوارٍ ... » .

وفي ديوان المفضليات ص125 : « ويروى : عذارى وعذارٍ . فروعها : أعاليها ، شبه سعف النخل بذوائب جوارٍ ، قد أخذ بعضهن من بعضٍ : أراد أن سعف النخلة تنال سعف الأخرى من قُرب بعضها من بعضٍ . والمناصاة : المجاذبة . يقال : قد تناصى الرجلان ، إذا أخذ كل واحد منهما بناصية الآخر . وقال الأصمعي : غلط المرار في وصف النخل ، لأنه لا علم له به ، وإذا تباعد النخل بعضهن من بعضٍ ، كان أجود له ، وأصح لثمره » .

الفهارس العامة

فهرس القوافي

فهرس اللغة

– ز –

– س –

– ض –

– ط –

– ظ –

– ع –

– ف –

– ق –

– هـ –

– و –

فهرس البلدان والمواضع ونحوها

فهرس الأعلام

فهرس المصادر والمراجع

حرف الهمزة

* الاختيارين : كتاب الاختيارين .

* أدب، الكاتب لابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . حققه وضبط غريبه ، وشرح أبياته ، والمهم من مفرداته محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، ط4 ، 1383 هـ / 1963 م .

* أساس البلاغة للزمخشري (جار الله محمود بن عمر) . تحقيق عبد الرحيم محمود، دار المعرفة ، بيروت ، لاط ، 1393 هـ / 1979 م .

* الاستيعاب لابن عبد البر (أبو عمر يوسف بن عبد الله) . تحقيق علي محمد البجاوي ، مطبعة نهضة مصر ، لاط ، لات .

* أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (أبو الحسن علي بن محمد الجزري) . مطبعة إيران ، لاط ، لات .

* أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها لأبي محمد الأعرابي (الملقب بالأسود الغُندجاني) . حققه وقدّم له محمد علي سلطاني . مؤسسة الرسالة ، لاط ، لات .

* الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين للخالديين (أبو بكر محمد ، وأبو عثمان سعيد) . حققه وعلق عليه السيد محمد يوسف ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، لاط ، لات .

* الاشتقاق لابن دريد (محمد بن الحسن) . تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، دار المسيرة ، بيروت ، ط2 ، 1979 م .

* الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (شهاب الدين أبو الفضل) . القاهرة ، لاط، 1358 هـ / 1939 م .

* الأصمعيات للأصمعي (عبد الملك بن قريب) . تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط5 ، لات .

* الأضداد لابن الأنباري (محمد بن القاسم) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الكويت ، ط1 ، 1960 م .

* الأضداد للأصمعي (عبد الملك بن قريب) . تحقيق أوغست هافنر ، المطبعة الكاثوليكية ببيروت ، لاط ، 1912 م .

* الأضداد لابن السكيت (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق) . نشرها أوغست هافنر ، المطبعة الكاثوليكية ببيروت ، لاط ، 1912 م .

* الأضداد لأبي الطيب اللغوي (عبد الواحد بن علي اللغوي) . تحقيق عزة حسن، دمشق ، لاط ، 1963 م .

* إعجاز القرآن للباقلاني (أبو يوسف محمد بن الطيب) . تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعارف بمصر ، 1964 م .

* الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين) . طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب . مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، لاط ، لات .

* الاقتضاب في شرح أدب الكاتب للبطليوسي (عبد الله بن محمد بن السيد) بعناية عبد الله البستاني ، المطبعة الأدبية ، بيروت ، 1901 م .

حرف الباء

* البخلاء للجاحظ (عمرو بن بحر) . حقق نصه وعلق عليه طه الحاجري ، دار المعارف بمصر ، القاهرة 1958 م .

* البديع في نقد الشعر لابن منقذ (أسامة بن منقذ) . تحقيق بدوي وعبد المجيد ، طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومي بالقاهرة 1960 م .

* بهجة المجالس وأنس المجالس لابن عبد البر (يوسف بن عبد الله) . تحقيق محمد مرسي الخولي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لاط ، لات .
* البيان والتبيين للجاحظ (عمرو بن بحر) . تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف بالقاهرة ، لاط ، 1948 - 1950 م .

حرف التاء

* تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم) . تحقيق السيد صقر ، القاهرة ، 1954 م .
* تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (محب الدين أبو الفيض محمد بن مرتضى) . المطبعة الخيرية ، مصر 1306 هـ .
* تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان ، نقله إلى العربية عبد الحليم النجار ، دار المعارف بمصر ، ط3 ، لات .
* التذكرة السعدية في الأشعار العربية للعبيدي (محمد بن عبد الرحمن) . تحقيق عبد الله الجبوري ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، تونس ، ط1 ، 1981 م .
* التشبيهات لابن أبي عون (إبراهيم بن المنجم الأنباري) . تحقيق محمد عبد المعيد خان ، كمبردج ، 1950 م .
* التفسير للطبري (أبو جعفر محمد بن جرير) . مطبعة بولاق ، 1329 هـ .
* التمثيل والمحاضرة للثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد) . تحقيق عبد الفتاح الحلو ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة 1961 م .
* تهذيب اللغة للأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد) . تحقيق عبد السلام هارون، مراجعة محمد علي النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ط1 ، 1964 م .

حرف الثاء

* ثمار القلوب للثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد) . تحقيق محمد أبو الفضل

إبراهيم ، القاهرة 1384 هـ / 1965 م .

حرف الجيم

* الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (أبـو عبـد اللـه محمـد بـن أحمـد) . دار الكتب المصرية ، القاهرة .

* الجبال والأمكنة والمياه للزمخشري (جار اللـه محمود بـن عمـر) . تحقيـق إبراهيـم السامرائي ، بغداد 1968 م .

* جمهرة أشعار العـرب في الجاهليـة والإسـلام للقرشـي (أبـو زيـد محمـد بـن أبـي الخطاب القرشي) . حققه وضبطـه وزاد في شـرحه علـي محمـد البجـاوي ، دار نهضة مصر ، لاط ، لات .

* جمهرة أنساب العرب لابن حـزم (أبـو محمـد علـي بـن أحمـد بـن سـعيد) . دار الكتب الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1403 هـ / 1983 م .

* جمهرة اللغة لابن دريد (محمد بن الحسن) . تحقيق كرنكو ، حيدر آباد ، 1344-1351 هـ .

* جمهرة اللغة لابن دريد (محمد بن الحسن) . حققه وقدم له رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط1 ، 1987 م .

حرف الحاء

* حماسة البحتري (الوليد بن عبيد) . تحقيق وشرح محمد نبيل طريفي . مخطوط .

* الحماسة البصرية (علي بن الحسن البصري) . تحقيق مختار الدين ، عالم الكتب ، بيروت ، ط3 ، 1983 م .

* الحيوان للجاحظ (عمرو بـن بحـر) . تحقيـق فـوزي عطـوي ، مكتبـة النـوري بدمشق، ومكتبة الطلاب وشركة الكتاب اللبناني ببيروت ، ط1 ، 1387 هـ / 1968 م .

حرف الخاء

* خاص الخاص للثعالبي (عبد الملك بن محمد) . قدم له حسن أمين . دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لاط ، لات .

* خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب للبغدادي (عبد القادر بن عمر البغدادي). قدم له ووضع هوامشه وفهارسه محمد نبيل طريفي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1418 هـ / 1998 م .

* الخصائص لابن جني (أبو الفتح عثمان بن جنّي) . تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لاط ، لات .

حرف الدال

* الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية للشنقيطي (أحمد بن الأمين) . مطبعة كردستان العلمية ، مصر 1328 هـ .

* ديوان الأدب للفارابي (إسحاق بن إبراهيم) . تحقيق أحمد مختار عمر . منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط1 ، 1974 - 1978 م .

* ديوان امرئ القيس . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ، ط2، 1964 م .

* ديوان حاتم الطائي . صنعة يحيى بن مدلك الطائي . رواية هشام بن محمد الكلبي ، دراسة عادل سليمان جمال ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط2 ، 1990 م.

* ديوان الحماسة للطائي (أبو تمام حبيب بن أوس) . تحقيق عبد المنعم أحمد صالح، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية ، لاط ، لات .

* ديوان حميد بن ثور الهلالي وفيه بائية أبي دؤاد الإيادي . صنعة عبد العزيز الميمني ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، لاط ، لات .

* ديوان عروة بن الورد : شرح ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق) . تحقيق عبد المعين الملوحي . طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق ، ط1 ، 1966 م .

* ديوان قيس بن الخطيم : تحقيق ناصر الدين الأسد ، دار صادر ، بيروت ، ط2 ، 1967 م .

* ديوان المعاني للعسكري (أبو هلال الحسن بن عبد الله) . مكتبة القدسي ، القاهرة 1352 هـ .

* ديوان المفضليات للضبي (المفضل بن محمد الضبي) مع شرح لمحمد بن بشار الأنباري ، عني بطبعه يعقوب لايل . مطبعة الآباء اليسوعين ، بيروت ، ط1 ، 1920 م .

* ديوان النمر بن تولب العكلي (ضمن شعراء إسلاميون) . تحقيق نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، ط2 ، 1405 هـ / 1984 م .

حرف الزاي

* زهر الآداب وثمر الألباب للقيرواني (إبراهيم بن علي الحصري القيرواني) . مفصل ومضبوط ومشروح بقلم المرحوم زكي مبارك . حققه وزاد في تفصيله وضبطه وشرحه محمد محي الدين عبد الحميد . دار الجيل ، بيروت ، ط4 ، لات.

حرف السين

* سمط اللآلئ في شرح أمالي القالي وذيل اللآلئ للبكري (عبد الله بن عبد العزيز). تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار الحديث ، بيروت ، ط2 ، 1984 م .

حرف الشين

* شرح أبيات المغني للبغدادي (عبد القادر بن عمر البغدادي) . حققه عبد العزيز رباح ، وأحمد يوسف دقاق ، دار المأمون للتراث ، ط1 ، 1393 هـ / 1973 م .

* شرح حماسة أبي تمام للشنتمري (أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى) . تحقيق وتعليق علي المفضل حمودان ، دار الفكر المعاصر ، ط1 ، 1413 هـ / 1992م.

* شرح شواهد الكشاف (محب الدين أفندي) . مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ، 1370 هـ .

* شرح شواهد المغني للسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر) . لجنة التراث العربي ، أحمد ظافر كوجان ، دمشق 1386 هـ / 1966 م .

* شرح شواهد المغني للسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر) . منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لاط ، لات .

* شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات للأنباري (محمد بن القاسم) . تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط4 ، 1980 م .

* شرح مقامات الحريري للشريشي (أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي) : نشر عبد المنعم خفاجي ، القاهرة 1952 م .

* شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف للعسكري (أبو أحمد بن عبد الله بن سعيد) . تحقيق عبد العزيز أحمد ، مطبعة البابي الحلبي ، مصر 1963 م .

* شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (أبو حامد عز الدين بن الحميد) . تحقيق حسن تميم ، مكتبة الحياة ، بيروت 1963 - 1964 م .

* شروح سقط الزند (للتبريزي والبطليوسي والخوارزمي) . تحقيق مصطفى السقا وعبد السلام هارون وغيرهما ، القاهرة 1945 م .

* الشعر والشعراء لابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم) . تعليق محمد يوسف نجم وإحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت 1964 م .

حرف الصاد

* الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها لابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس) . حققه وقدّم له مصطفى الشويميّ ، منشورات مؤسسة بدران ، ط1 ، 1963 م .

* الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (إسماعيل بن حماد الجوهري) . تحقيق إميل بديع يعقوب ، ومحمد نبيل طريفي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1999 م .

* الصداقة والصديق للتوحيدي (أبو حيان علي بن محمد بن العباس) . تحقيق إبراهيم الكيلاني ، دار الفكر ، دمشق 1964 م .

حرف الطاء

* طبقات فحول الشعراء للجمحي (محمد بن سلام الجمحي) . قرأه وشرحه محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ط1 ، 1974 م .

حرف العين

* العقد الفريد لابن عبد ربه (أحمد بن محمد) . شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته ورتب فهارسه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الإبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لاط ، 1983 م .

* عيار الشعر لابن طباطبا (محمد بن أحمد العلوي) . تحقيق طه الحاجري ومحمد زغلول ، فن الطباعة ، القاهرة 1956 م .

* عيون الأخبار لابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . دار الكتب بمصر ، القاهرة ، 1928 – 1930 م .

حرف الغين

* غرر الخصائص الواضحة وغرر النقائص الفاضحة للوطواط (إبراهيم بن يحيى) . المطبعة العامرة الشرقية ، القاهرة 1299 هـ .

* غريب الحديث للهروي (أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي) حيدر آباد ، الهند ، 1384 هـ / 1964 م .

* الغيث المسجم في شرح لامية العجم للصفدي (صلاح الدين بن خليل بن أيبك

الصفدي) . مصر 1290 هـ .

حرف الفاء

* الفاخر (المفضل بن سلمة بن عاصم) . تحقيق عبد العليم الطحاوي ، مراجعة محمد علي النجار ، دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي) ، القاهرة ، ط1 ، لات .
* الفاضل للمبرد (أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي) . تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار الكتب ، القاهرة 1956 م .
* فصل المقال في شرح كتاب الأمثال للبكري (عبد الله بن عبد العزيز) . حققه وقدم له إحسان عباس وعبد المجيد عابدين ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط3 ، 1983 م .
* الفصول والغايات للمعري (أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي) . تحقيق محمود حسن خليفة ، القاهرة 1938 م .

حرف القاف

* القول في البغال للجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر) . تحقيق شارل بلا ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة 1375 هـ .

حرف الكاف

* الكافي في العروض والقوافي للتبريزي (أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي) . تحقيق الحساني حسن عبد الله ، مؤسسة عالم المعرفة ، بيروت ، لاط ، لات .
* الكامل في اللغة والأدب للمبرد (محمد بن يزيد المبرد) . مؤسسة المعارف ، بيروت ، لاط ، لات .
* الكتاب لسيبويه (عمرو بن عثمان) . المطبعة الأميرية ، بولاق ، 1320 هـ .

* كتاب الاختيارين ، صنعة الأخفش الأصغر (علـي بـن سـليمان) . تحقيـق فخـر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة ، ط2 ، 1984 م .
* كتاب الصناعتين الكتابة والشعر للعسكري (أبو هلال الحسن بـن عبـد اللـه) . تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، عيسى البابي الحلبي ، ط2، لات، .
* كتاب الفهرست للنديم (أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب) . تحقيق رضا تجـدد ، طهران 1391 هـ / 1971 م .

حرف اللام

* لحن العوام للزبيدي (محمد بن الحسن الإشبيلي) . تحقيق رمضان عبـد التـواب ، 1964 م .
* لسان العرب لابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم) . دار صادر، بيروت ، ط3 ، 1414 هـ / 1994 م .

حرف الميم

* مجاز القرآن لأبي عبيدة (معمر بن المثنى) . تحقيق محمد فـؤاد سـزكين ، القـاهرة 1954 م .
* مجالس ثعلب (أحمد بن يحيى ثعلب) . شرح وتحقيق عبـد السـلام هـارون ، دار المعارف بمصر ، ط5 ، 1987 م .
* مجمع الأمثال للميداني (أحمد بن محمد) . منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1985 م .
* مجموعـة المعـاني لمؤلـف مجهـول . تحقيـق عبـد المعـين الملوحـي ، دار طـلاس للدراسات والترجمة والنشر ، ط1 ، 1988 م .
* المحاسن والمساوئ للبيهقي (إبراهيم بن محمد) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة ، 1961 م .

* محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني (حسين بن محمد) . دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1961 م .

* المختار من شعر بشار للخالديين (أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد) . تصحيح محمد بدر الدين العلوي ، مطبعة الاعتماد 1353 هـ / 1934 م .

* مختارات شعراء العرب لابن الشجري (هبة الله بن علي أبو السعادات) . تحقيق علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر ، لاط ، لات .

* المخصص لابن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعيل) . المطبعة الأميرية ، بولاق ، 1320 هـ .

* المراثي لليزيدي (محمد بن العباس اليزيدي) . حققه محمد نبيل طريفي ، قدّم له عزة حسن ، منشورات وزارة الثقافة السورية ، 1991 م .

* المستطرف في كل فن مستظرف للأبشيهي (شهاب الدين محمد بن أحمد) . مطبعة الاستقامة ، القاهرة 1379 هـ .

* المستقصى من أمثال العرب للزمخشري (جار الله محمود بن عمر) . حيدر آباد، 1962 م .

* المسلسل للتميمي (محمد بن يوسف) . تحقيق محمد عبد الجواد . مطبعة وزارة الثقافة والإرشاد ، القاهرة 1957 م .

* المصون للعسكري (أبو أحمد بن عبد الله بن سعيد) . تحقيق عبد السلام هارون، الكويت 1960 م .

* معجم البلدان للحموي (ياقوت بن عبد الله الحموي) . دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات .

* معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري (عبد الله بن عبد العزيز ، حققه وضبطه مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت ، ط3 ، 1983 م .

* المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم للجواليقي (موهوب بن أحمد). تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، دار الكتب ، القاهرة 1361 هـ .

* المعمرون والوصايا للسجستاني (أبو حاتم السجستاني) . تحقيق عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة 1961 م .

* المقاصد النحوية للعيني (بدر الدين محمود بن أحمد) . مطبوع على هامش خزانة الأدب ، دار صادر ، لاط ، لات .

* مقاييس اللغة لابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا) . تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط1 ، 1991 م .

* المقصور والممدود لابن ولاّد (أبو العباس أحمد بن محمد) . تحقيق برونله ، لندن 1900 م .

* منتهى الطلب من أشعار العرب لابن ميمون (محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون) . تحقيق محمد نبيل طريفي ، دار صادر ، ط1 ، 1999 م .

* الموشح للمرزباني (محمد بن عمران) . تحقيق علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر ، القاهرة 1965 م .

* الموشى للوشاء (أبو الطيب محمد بن أحمد بن إسحاق) . تحقيق كمال مصطفى، مطبعة الاعتماد ، القاهرة 1953 م .

حرف النون

* نقد الشعر لقدامة (أبو الفرج الكاتب ، قدامة بن جعفر) . تحقيق كمال مصطفى ، مطبعة السعادة ، القاهرة 1963 م .

* نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري (أحمد بن عبد الوهاب) . مطبعة دار الكتب المصرية ، ط1 ، 1928 م .

* النوادر في اللغة (أبو زيد سعيد بن أوس) . دار الكتاب العربي بيروت ، ط2 ، 1967 م .

* نور القبس للمرزباني (أبو عبيد الله محمد بن عمران) . تحقيق زلهايم ، 1384 هـ / 1964 م .

حرف الهاء

* همع الهوامع شرح جميع الجوامع في علم العربية للسيوطي (عبد الرحمن بن الكمال) . نشر مكتبة الكليات الأزهرية ، ط1 ، 1327 هـ .

حرف الواو

* الوحشيات (الحماسة الصغرى) . تحقيق عبد العزيز الميمني ، وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ، 1963 م .

* الوساطة للجرجاني (علي بن عبد العزيز بن الحسن) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي ، القاهرة 1945 م .

DĪWĀN
AL-NAMĪR BIN TAWLAB
AL-ʿUKLIY

Edited by
Dr. Mohamad Nabil Turaifi

DAR SADER
Beirut